

A.U.B. LIBRARY

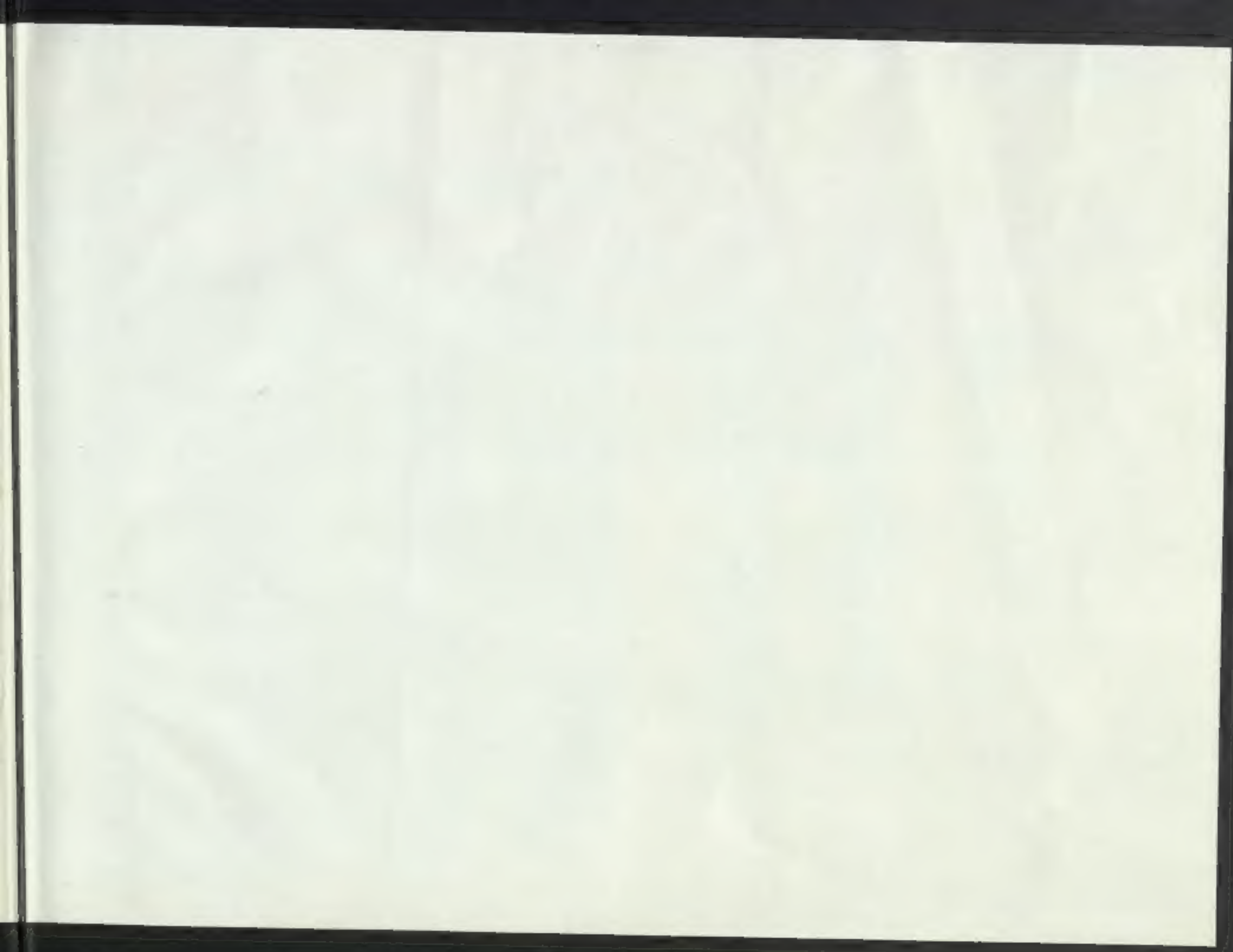
CLOSED
AREA

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



CLOSED
AREA





لدي ١٤٤٤

١٤٤٤
١٤٤٤

بيروت

تاريخها وآثارها

CA
956.925
Sh53bA
C.2

بقلم

الاب لويس شيخو اليسوعي

كلير تلاماً في مجلة الشرق

وأضيفت اليه عدة اقايات وفهارس

49597

طبع

في مطبعة الآباء اليسوعيين

بيروت

سنة ١٩٢٥

١٩٢٥

1870

1871

1872

1873

1874

1875

1876

بيروت

تاريخها وآثارها

نوتة

لما كانت الحرب الكونية متشبة وبيروت تحت رحمة الدولة التركية تعين على كل ولايتها وجل ذو حزم وإقدام كطفت لاسمي بسكر بك يعني يو عزمي بك . فضبط زمام الامر وجرى في حكمه بمدل وانصاف . ولولا تحكّم جمال باشا عليه لعله كان خفف من وطأته ولطف نوعاً بعض القضاة في طابعه (١)

وتماً يذكر له فيشكر أنه قصد ان يرفع منار الولاية الموكلة الى ممتد ولاسيما من كرها بيروت ، ليزيل عنها ما يشنها ، ويحلي محاسنها بما يزينها ، فلا تلبث ان تباهي حواضر المدن الزاخرة ببلبها الفضة وشوارعها النسيجة وحدائقها الفناء فتصبح ككناز على مفرق البلاد الشامية وكفرقر على جبهتها . على أنه لم يجتئ من تلك الاماني الا القم السلي بما اخبره من الاحياء القادرة وبذلك مهد سبيلاً للدولة الفرنسية لتقيم مكانها المباني الجميلة وتشيّد المآهد الجميلة على طراز الهندسة العصرية

وقد سبق لنا في مجلة الشرق (١٩١ : [١٩٢١] : ٣٢٩) ذكر امره بتفويض ابيه الاسواق العتيقة التي كانت تمتش فيها الجرائم الوبيئة ووقوف العملة على آثار بناء قديم عهد البنا والى الاجزائي المرحوم مراد بك البارودي ان تقدم له فيها تقريراً رسمياً مع وصف ما وجد من الكتابات والحرفيات والنقوش فليتنا طلبه . ثم عرض على كاتب هذه الاسطر ان يصنف تاريخاً مختصراً لبيروت وآثارها القديمة وسبح لنا وقتئذ بمراجعة مكتبتنا الشرقية التي كانت أغفلت منذ اول الحرب

فباشرتنا بهذا العمل بطيب خاطر وان لم يكن بيتنا وقتئذ احد من الاختصاصيين من اخوتنا الزهّاب لتقبس من معارفهم وتسترشد بهم فنتسند الى آرائهم . ثم انجزنا

(١) اشاعت بعض الجرائد خبر وفاة عزمي بك ولم يتأكد الخبر حتى اوائل السنة الحالية ١٩٢٥

العمل بعد أشهر وانتقلنا ريثا يطلبه الوالي منا وكأنه نسي امره لوفرة اشتغاله ولاسيا بعد ان دعانا متصرف جبل لبنان اسمايل حقي بك بإغراء رجل شريف من اغتر اصدقائنا سمادة حين كاظم بك الى تأليف دليل للبنان وضعناه مع لجنة من الادباء ونشر في المطبعة الادبية فجاء اكبر وأوفى كتاب عن لبنان وسائر احواله أما صحتنا في تاريخ بيروت فبقيت مذكورة بين اوراقتنا حتى ذكرنا بها احد الادباء وحث رجلاً اترياً من اهل الانتداب على ان يطالبنا بها ويدعونا الى ذكرها في مجلّتنا لعلها تأتي بفائدة لدارسي تاريخ الوطن . فما نحن بحيون لطلبه مستعجلين عذراً من قرائنا الادباء لا يعثرون عليه في هذا العمل من النقص والحلل

مقدمة

نظر عام في تواريخ بيروت

من العجب العجيب ان حاضرة بيروت مع ما طرأ عليها على توالي الدهور من الطوارئ الهامة وحدث فيها من الوقائع الخطيرة لم يكتب حتى اليوم تاريخها البحيح . وغاية ما ورد عنها بعض اسطر قليلة لا تتجاوز اذا جمعت الثلث او الاربع الصفحات تجدها متفرقة في بطون تواريخ قداماء الكتبة من يونان ورومان وسريان ومثاهم العرب فان تأليفهم لا تحتوي عن بيروت الا القوائد القليلة التي لا تفي برغبة الباحثين . وقد سمي بينهم سداً لهذه الثلمة وتلافياً لهذا الخلل احد ادباء القرن التاسع للهجرة والخامس عشر للميلاد وهو من سلالة امراء بني القرب المشهورين بالبحر بين يدعي صالح بن يحيى صنف كتاباً وسّنه بتاريخ بيروت وقد وجدنا نسخة فريدة من تأليفه في مكتبة باريس العمومية فاستحضرتها رسمها بالتصوير الشمسي ثم زيتها جيد مجلّتها الشرق لما ظهرت لأول مرة سنة ١٨٩٨ وتأنفنا نشرها مدة ستين ثم طبعناها على حدة واضفنا اليها فهرس واسعة وعدة معلومات وملحوظات ١)

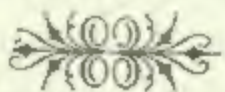
١) وقد اخذ الدكتور لويس ابي تادور ومخايل مراد صاحباً مجلّة العاصمة المطبوعة في بيروت في البرازيل طبع هذا الكتاب في اعداد مجلّتها خلا من الشرق وكان اول ما ارشده ان ضمت لشمسة

لكن هذا التاريخ في حقيقة الحال مع قوائمه لم يذكر عن بيروت الا ما لايشفي العليل ويروي القليل . فان صاحبه بعد كلام اجمالي عن بيروت وقدمها وآثارها يتخطى الى ذكر بعض التقاليد التي كان يتساقطها اهل زمانه ثم ينتقل عن مؤرخي العرب ما كتبه عن فتوحات بيروت المتوالية بعد الاسلام وخصوصاً في عهد الفرنج الصليبيين الى ان ينتهي الى تاريخ اجداده من بني القرب فيفيض في مآثرهم في بيروت وانحاء لبنان

وقد اجتهدنا وقتئذ في ان نثبت في ذيل الكتاب ما امكنا جمعه عن بيروت من كتب التاريخ على قدر ما كانت تسع لنا الفرصة ويسمح قصر الوقت وتراكم الاشغال

وما خلا هذا التاريخ توجد فصول مختلفة في دائرة المعارف البستانية وفي كتب الفرنج من مرسلين او اترين او سائح وفي برقيات سورية وبيروت يستفاد منها بعض المعلومات اللازمة الاخيرة

فكل هذه الشذرات والقوائد المشتتة لو جمعت ورويت منقّسة في ارباب مختلفة تأتي بلا شك بالفضالة المشوذة وتعريف اخص ما جرى في بيروت من الاخبار وما اكتشف فيها من الآثار . فيكمل سرور وارتياح نعود اليوم الى هذا البحث اللذيذ ليتألف منه خلاصة تاريخ تلك المدينة التي اصبحت اليوم عاصمة لدولة لبنان الكبير فيزيد اعتبار اهلها لها اذا وقفوا على فيها الاصيل وذكروا ماضيها الحليل ونقسم هذه الابحاث الى قسمين نخص القسم الاول منها باخبار بيروت ومآثرها من قدم الزمان الى ظهور الاسلام . والقسم الثاني بتاريخها منذ الفتح الاسلامي الى أيامنا مع ذكر ما عثروا عليه من الآثار في هذين الطورين



القسم الاول

اخبار بيروت وماؤها في القدم الى ظهور الاسلام

البحث الاول

في موقع بيروت

ان موقع الذي حثارة الاقدمون بناء مدينة بيروت لم يصب الواقع لحاضرة
كان من شأنها ان تجمع حواضر حواضر البلاد فاهم رتبة تجارية سبب حبيبة في
وسط سواحل فينيقية تتوارد اليها حبات الاقطار العذرة على سوا من جهة
الاناضول وبلاد مصر وحماة وحلب ومن جنوب من مواعين مصر وفلسطين ومن
الشرق من دمشق واحياء العرب ومن العرب من قدس وجنات البحر
وقد انضم اليه على بيروت باعتدال المهر الاسمي رهبان اذى الورد القارس
شياء ولا تظفر الحمار صاعداً وجميع من عن السموم وتندب اريج البحرية
شدة حرارها في الصيف هذا فضلاً عن قربها من البحر فيستطيع منها في يسر زمان
ان يستعرا بمصيبة الغليل ويهربوا هرباً من مبيد الجبال

ويستدل على حثارة هذا الموقع من ذلك ان بول بيروت وبريطيه من طولها
ماسة الى تسعة مائة من شرق ثلاث وثلاثون راحة وسبع ذنانق ومعض التواني
وعرضها يعمدها من حص لا سواد نحو اثنان ثلاث وثلاثون درجة وربع وحسون
دقيقة وهذا يدل على محسوس على تميز وضعها شمع بغيرها برها المشي
ما عورس (Mogoras) الذي تحدث عنها وكان مع هذه قديماً تجري الى مكانها بقي
وقاسروا حتى اليوم شرها وتقدمها بها حسب الكسبي ورعد العيش
من بيروت وبيروت ومن يدعى في البحر الى نحو سبعة كيلومترات فيجعلها كما قال
بعض القدماء فكذلك توهم الى تعديل بعض قديمي في بحر الجراو ما لحي
كسلطنة تسيطر على مملكة البحار سيصيرهم مضرة ومنهجه لا يعلم قدره الا

الله ثلثها خوافق الرياح التي تهب من جانب مصر بسكنيات من الرمل الذي سهل
تحويله الى ثروة محصنة تويها مراقب وحيدات لا تحصى

البحث الثاني

في جيولوجية بيروت

يرجع علماء الجيولوجية الى رأس بيروت كان قبل التاريخ مقصداً عن البحر
به مياه البحر على مداره . فلم يزل الرياح الجنوبية تدفع اليه كتيلاً من الرمل حتى
الضيق بالحل واعتبرا تلك السهل التي ترها فيها عبات الصور وهي تعد من
اواخر موارد عمار

ويؤيد هذا الرأي ما تحثه علماء طبقات الارض وبينه في مجلة الشرق (١٩١٨ : ٣٩٦) احد لسانة كلية القديس يوسف الاب زموغن حيث قال : ان
الوادي الذي يجري فيه هو بيروت مع ما يجاوره من سهل كان مشهوراً بمياه البحر
قبل حلول الانسان فيه وكان هناك خور كبير يجمع بين خليج مسار جرجس جنوبي
البلدة ومياه البحر التي يصب عندها وادي شعرونة

والى بالبرهان على ذلك مستدلاً بالرواسب البحرية التي ترى في تلك الجهات في
عدة مواضع من سمح لسان ومقر سكة انشام الحديد عند جبل سروف بلوكندة
المطران حيث توجد قطعة كبيرة من تلك الرواسب تطلو عشرة امتار فوق سطح البحر
ومثلها قلعة مار ديمري والروية التي عليها بنيت مكتبة اسدة المحنة الى اسرابة
الكبرى فان كلنيتها تدرك من الرواسب مبنياً وتوشها كتلة من الرمل ودقيق
الحصى والاصداف البحرية والحجارة الصقولة باحتكاك مياه البحر كك هو مبهود
في السواحل

وليس هذا الارتفاع حمل الرياح البحرية فقط بل هو احدى الطوائى الطبيعية
بمعنى التوابع الدالة التي ترمع مظهر القشرة لارضية وأدنها في السواحل كما اثبتت
الجيولوجيون عن عموم شواطئ الحار وتنبؤوا بها في شواطئ سورية وفلسطين







بيروت بشصل العهد الآفة ويرتقي الى اوائل الخليفة فارس بن سنان أقدم مؤرخي
بيقية قد روى عنها ما شاع في زمانه اي القرن الرابع قبل المسيح فقال (في الفقرة
الثانية من تاريخه عدد ١٨) ان الإله إيل أو عنيون وهو أول ملوك جبل اتخذ له
روحة الإله المدعوة بيروت ثم بني حوي حين مدينته ذمتها روحته باسمها بيروت.
وقيل بل بيروت اسم بنتها فدعوا لمدينة بها

وقال ابن بطوطة الشاعر اليماني في كتابه عن الإله ديونيسيوس أو بغوس (١) الذي
صنع في القرن الرابع للمسيح. «بيروت أول مدينة بناها الإله إيل نفسه وهي
وحدها أُنشئت قبل مدن الأرض وسقت الإله فانتون (أي الشمس) الذي يتغير
قمر من ضوئه»

ثم اردو سكن يعني تلا «بيروت وهو بيروت لاله البحر بوسيدون
(Neptune) الذي يدعوهُ الرومان بتون (Neptune) وللعبرة المعروفين
بالكيبيري (Cabires) الذين اختفوا فن الملاحه»

فهذه الملاحظات يستدل على امر واحد لا ريب فيه وهو ان بيروت من أقدم
مدن العالم وان لم يكن كما ان يعرف بالتدقيق من سببها ولو صح قول إيليسوس
الصورى من سببها حورس أو جرش أو جرش جاش من بني كنعان المنتسب اليه
الخراجيون في سفر الاسكندر (١٠١ ١٠٦) ثبت أنها تلي بعد الطولان برمن قليل
اي في الالف الرابع قبل المسيح

ومما كان من مراعاة القدماء وادبهم المتناقصه لتعليق لقول سلاشك ان
اصول بيروت عريقة في القدم كاد يشارها يحمي عن انصار اقدم الكتابة وأدفعهم بختاء
ولا بأس من القول بان الأشر الأوثين سكتوها قبل نصيرهم الامصار وإشانتهم
بذن في عهد الفراعنة الشري في الطول المعروف بالطران السابق لطول ابعاد
والدليل عليه مقرر داهن يستند الى الآثار التي وقف عليها ارباب العاديات ومن جعلتهم
حصرة الاب رموف وبعض اساتذة كليتنا والمكتب العلمي الفرنسي في بيروت وقد جموا
قصة كثيرة منها في متحفيها ومثلها في متحف الجامعة الاميركانية ومتحف بيروت

العصر الحديث. وهذه الآثار عارة عن قطع من الصور وحدثت في طر في بيروت قربة
من نهرا ماغورس (Magoras) وعند رأسها ازمي الممتد جنوب المدينة يعمد الى عربها
وهذه الحجارة الصوانية مختفئة اهمية منها ما هو اقدم عهد وهو الصور المنحوت
(silex taillés) وعربها احدث رمتا وهو الطران الصقول (silex polis). وبعض هذه
المصنوعات هي من عظام الحيوان. وقد اتخذ القدماء من كليها ادوات عديدة على
اشكال متباينة كالسهم والنسب والفؤوس والكثير والذي يتوصلون بها للدفاع
عن نفوسهم ولصيد الحيوان ومقاتلة الاعداء وبكافة دور معاشهم وبيئتهم (١)
وكثرت عيشة اولئك القوم في مجيئهم الاولى فصرية ماذحة مكابرة يسأرون
الى اسكفوف وطار في أيام الشتاء وقد وحدثت مقاييس انار طه مهم في مغارة
اطلباس بيم. عظام حيوانات مفقودة في عهدنا كالم يصطادون ويبيعون في بقية
فصول السنة تحت القبة الزرقاء او ينصبون لهم خياماً من اعصان الشجر او يتقنون
حرارة الشمس بجلود الحيوان. فداموا على ذلك زمناً مديداً حتى ان لهم ان يشوا
عوضاً عنها المساكن البسيطة من الحجر او اللبن

ويوجد من اعمار ملوك الكلدان الاولين المنقوشة في بلاد مار بلخط السامري
ان ملوك تلك الايام عرو غير مرة القضاة الساكنة في سوحا لشم في الالف
ارابع قبل المسيح فسط ملوكهم بجرام بين علمهم. بغيرهم رداً من الزه نواب
ضعف سلطان الاشوريين وانتفض حلهم بنهر الاموريون المالكون في ما وراء
بحيرة لوط فتقربوا الى جهات محاربتهم وتسلطوا على سواحله وداري لشانغ اسرم
ان منهم كان الملك عشور في وسلاسه من بلاد الشام الى بلاد فارس وعلب عليه
ملوكها وقهر ما كان في تلك الجهات من القبائل الارامية والكشميرية التي كانت
تسكن لسهول المعامرة خليج معهم هاجرت هذه القبائل الى جهات العرب وسكنت
مدة في اري طرية براحم بعضاً ولا تست من اموال الزه ان ما يساعدها
لاضطراب امر ملوكها بل تقربت الى سورنة الشامية وسكنت في اموال حتى
أدنى ما الميع الى سواحل البحر المتوسط وفتحت معها لاسوريين ثم غلب عليهم

(١) انظر في لسوق (١٨٩٨ : ١٧ و ١٨) مقاييس لاب رموف في وصف طوري
انظران ومطرحا في بيروت وسو من الشام



وكان ذلك في اواخر لاف الثالث قبل المسيح
واستوطنت هذه القبائل خصوصاً القسم المعروف ببينقية وهو الساحل الشرقي
المتدبرين للادفنة وصور ونمرو باعويين (Pouaniti, Pouni Pouni) وهو
الاسم الذي كان يطلقه اخصريون على سكان تلك الاعمال ثم تعرف اليونان بالاسم
فسموا البلاد بينقية وهذا بينيين مشتقين الاسم من لفظة يونانية معناها الغسل
(١٠٠) لانهم وجدوا تلك حيت كثيرة انجل داهية واشجارها
ثم بنت تلك القبائل وتفرقت وتحدث كل منها مستعمرة فتوالت شوكتها
وصحبت على شبه عديده صغيرة متفرقة باحكام وتسمى عن سماء
واشتهر من هذه الامم ملكة زرد وملكة حبل وملكة بيروت وملكة
صيدون وملكة صور والارحح . ملكة حبل تقدمت عليها وتفرعت منها
وكانت بيروت اول مستعمرات خليج حبلها ملكة منفلة صاحبة سلطانهم
فتكون سبقت بملكة صيدون . وكان دولي . ملكة بيروت نحو ٣٦ كيلومترا
تدبر بين نهري الكلب والامور كان بها جموعا كلب حارسا لشعبهم الشمالي
فدعوا له اهر . اما في صيدا فكان لا يجاور شجرة بيوتهم من البحر الى سفح
لبنان

ومع صغر هذه البلاد وجبر ساحلها قد مات شأنا عظيماً شهرة أهلها بالثجارة
فكثروا يستجلون ، أمرادو بلاد ساحلية في البحر وسطوة قوافلهم العديدة
فيقلوها على حشهم إلى مصر وجهات سواحل بلاد العرب وسواحل أورنة كما
قدس عليه آثارهم هناك ثم يأتون تحضولات تلك البلاد إلى فينيقية فيقلونها إلى
قاضي العراق والعجم والحند وقد وحدوا في حركات حيل وسواحل فينيقية
كثيرة أمن محتوياته بصريين وقذائل أجوس فتمتد من الآثار الأشورية ما بُعث
كوب فينيقية كانت بلاداً وعاديين اقصى اشرق والعرب
على ما تعدد هذه ممالك ساحلية مع صغر كل واحد منها سبب المارعات والحروب
من أهلها وقد تدرجوا بعد ذلك في مملكة صيدا حاولت مراراً فتحها لصلصة
من يروت وسعادهم فزدهم في وسوس حاسرين

و کان صغر ثلاث ايام ثم مر بها فخر الله به من جانب الدول لكبرى هان

ملوك اشور وبابل طسحوا اليها واعدو عليها صرارة ورتا صرو على اهلها اخوية
يؤذوها لهم تا يظلمونه من الان . وعنده من الاختشاب الثانية . وقد ورد اسم لبنان
لاول مرة في كتابتهم المسمية على صورة لـ بـ و اي حبس الابيض اذ رآوه ممسحا
بالتلوج الفراء التي تسكوه حبة من البيض ليقا

وكذلك مراعاة مصر من خلالهم الأولى في الوسط الألف الثالث عرفوا
كثير من المعدنية والنباتية وكرموا الهة الميثيقين كالحق وعشرت واقاموا في جبل
هيكلا لمصوداهم الوطنية وحد لانريون وحضوف السيو بير موت بقياه العقيمة .
وكانو يسمون له كل سنة التقدم وسدور والابنة الشبية والأحاف المختلفة التي
اكتشفوا منها كثير من ادخلوا في حملة مصودات انصريين عباد الهة ميثيقية
فكانوا هذه الحملات السياسية والاقتصادية يعدون دورتهم لفتح قديم للبلاد كما
حدث بعد ذلك في عهد السلالة الثامنة عشرة

وقد ورد اسم بيروت لأول مرة في تاريخ وعسفي موصوف في المتحف البريطاني في لندن يرقى عهداً إلى اللام شبة عشرة وهو عبارة عن كتبة حررها أحد حرمه اصريين يصف فيها رحلته إلى سورية وبدا حملة ١٠٠٠ من سن مئتين مئتين الداخلية إلى حلب وبيد ٢٠٠٠ حبال الشهام ثم ذكر حصن المدب لاجابه 'حبل ثم بيروت وبعدها بيروت ثم صيدون ثم صراف

وقد تذكر بعد ذلك اسم بيروت في حملة من بني فخر الدين في قرن
السادس عشر قبل المسيح لابل كان المصريون قد انزلوا على معدن الحديد اسم بضاعة
بيروت، بان روت، كما اثبت ذلك حضرة الاب لامس في كتابه عن اثار لبنان
(٢٢٢: ٢)

فيلوح من كل ما سبى في بيروت قد حلت منذ قديم الزمان محلاً ممتازاً ومن
اصولها رافيه الى الارمنة العظيمة حيث التاريخ كان محتلفاً بجروت البشر
وان اعتبرت ضواحيها الدخلة في ممسكتها وحدت ما يؤيد امر قدمها ولاسيا
ذلك النصب الذي حفره رعمسيس الثاني الحروف عند اليونان باسم سيسوستريس
دلالة على حيويه في سواحل بيقية وهو ثر جليل في الصحود لشرفة على هر الكلب
حيث ترى صورته قائماً بإزاء المذراع «ماجداً» وتلريح الاثر في السنة الرابعة للملكه



ابحث الخاص

مادى تاريخ بيروت

ثبت لنا من آثار بيروت أنها عريقة في القدم حتى أنها تضاهي أقدم مدن العالم لكن تاريخها لا يُعرف منه شيء. ونحن يسبق القرن الخامس عشر قبل المسيح وهذا لمصري أمر يكسبها عمراً وفصلاً على كثير من عواصم البلدان في البسيطة حماء.

ولأسراء في أن بيروت قبل ذلك العهد شاركت في بيبية في سرانها وضررتها في أخوها وحرها لاسيا في ما نال من عروات ملوك الكلدان الآشوريين الذين احتلوا سواحل الشام وعارات القبل الامورية التي ضرت فيها طنائها

أما تاريخها في عهد المصريين فكشفته لنا دهان ارض مصر منذ ٣٧ سنة فقط حيث وقف الآشوريون على سحلات ملوك امينوفيس الثالث ومنه امينوفيس الرابع من سلالة الفرعنة الثامنة عشرة في القرن الخامس عشر قبل المسيح. وقد اكتشفت تلك الآثار سنة ١٨٨٨ في قل امبارنة في حواف مدينة اسبوس في الشام حيث يوجد احربة مدينة قديمة كان امرأته احدىها في ذلك الزمان كس لمطكتهم ثم استولى عليها الحراب ففقدت آثارها ومن ملكتها سحلات دو ريسهم التي اكتشف حدوة احد الفلاحين وهي معوشة بحرف المسدي على قطع من الاسر اما لفتها فهي اللغة القبطية. وكان لغرعة في دواويسهم نقلة ينقلون لهم الى اللغة المصرية مصامين تلك الكتابات

وقد ورد في تلك الآثار اسما بعض مدن فيببية ومن حملتها اسم بيروت على صورة بيروتا وقد مر في الشرق ٣١ [١٩٠٠] : ٧٨٥-٧٩٤ لحضرة الاب لافس فصل مستجاد في ما ورد من لبنان في الآثار المذكورة. وهي عبارة عن مراسلات لأمرأ وطنيين كانوا عمالاً للفرعنة كالولاء يُعرفون باسم «حرانو» وسكانيون مواليهم الملوك ويفيدونهم عما يجري في بلاد بيببية اموكولة الى تدبيرهم ليكتبوا على نصيرة من امرها

وكان اسم احد هؤلاء «الولاء» «رب لذي» أقيم امير على حبل. وقد ورد في مكاتباته الى الفرعون اسم مدينة بيروت فيصفها كدينة حرة وكفرقة بحرية مهمة

ويذكر منها التجارية وبنائها الحربية

وبما جاء هناك أيضاً رسالتان لاحد امراء بيروت اسمه «أموني» يحذر فيها ملكة الفرعون من حروجه لمحاربة اعداء الدولة بحيلة ورجله وعوناته ويشتره بعوره بهم. ويذكر ان سنة خرجت لمحاربة بلاد أموري مساعدة لأمير حبل ريب الذي قفلتها. وفي كلامه اشارة واضحة الى مناعة بيروت في ذلك الزمان وعلو مقامها ورفي تجارتها وسعة ثروتها. على ان كلامه يُشعر بسيادة امير حبل على بيروت

ثبتت بيروت تحت حكم فرعون مصر يحيا أهلها بحياة فيببية ويعتبرون مشها في ظل الدولة المصرية وهي مصونة شالاً محلها في مصيق هر الكلب حيث رسم دسيس الك في سنة ١٣٨٨ ق م صورة مع كتابة هيروغليفية تتشخص ذكر تقدمته لأله «فتاح». وهالك صورة اخرى تمثل ايضاً احد فرعة مصر باراء الاله عشون ثم صورة ثالثة يرى فيها فرعون حار مستصاً يقرب قرباناً لاله الشمس «راع». وكان يصوبها جنوباً وجود مدينتين عامرتين واسفي الثروة والجاه اعني صيدا. وهو كانا تشيران اكثر منها مطامع الدول الكبرى. فكان حواف حماة لها وشها اصابت برعا من الاستقلال في اواخر الالاب الاول قبل المسيح في ايام حياه لاول وحيام الثاني ملكي صور وفي عهد داود وسليمان ملكي اسرائيل

ابحث السادس

بيروت في عهد الاشوريين واليونان

جيش الاشوريين حينئذ في القرن التاسع قبل المسيح ورحلوا الى بلاد اخمين في جهات العراق وشالي سورية ثم ندموا كاشيين الجارف الى بلاد الشام وبيبية فتبعها ملكهم سلساخر الثاني (٨٦-٨٢٥ ق م) ثم عراها بعده سلساخر الثالث (٧٢٢-٧٢١) ثم اشوردن الثاني (٧٢١-٧٥٤) وتعلات ولاسر الثالث (٧٤٥-٧٢٢) ثم سلساخر الرابع سنة ٧٢٥ ثم سحاريب سنة ٧١٠ ثم ملك «بل سوكدمير الثاني» (٦٠٦-٥٦٢). ولم تسلم بيروت من عذابهم كما تدل عليه الصور الخمس والكتابات المطبوعة التي نقشها اولئك الفرقة على الصخور لشرفة على نهر الكلب

ومن المراجع أن بيروت عدد مدونهم في رسعها فتحت لهم بها سناً مفضلة اداء
الجزء مع الاصناف على فتحها عتوة

وقامت بعد دولتي شور وبابل دولة ماداي و فارس في اواسط القرن السادس
قبل المسيح فبقيت فيبيقية حاصنة حكمهم وكان الفرس يحسون الى اهلها العامة
ويسعون الى تحسين تجارتها وملاحمتها واستعمارها عنها فتفتح سواحل الشام وآسية
الصغرى وكانت بيروت راقية في صناعة لبن وتجهيزها قرب العباب والاختاب
الجليلة من مربيها فكانت معها مع سحر حيل وصيد وصور تولف اساطيل
عظيمة نالت في خدمة ملوك فارس وماداي شهرة كبيرة

وفي نقود بيروت ما يثبت قوتها البحرية فأنها مثل به البحر برسيدون (Posidon)
don وهو رجل يرتد قفاً مد رأس السمكة في حدي يديه صورة الدفين او احدي
بنات البحر وهو (Beroc) وفي الاخرى اشوكا المثلثة ومنها ما تثلث بالأس على مركبة
تحملها اربعة دونوس من خيل فكل ذلك اشارة واضحة لقدرة بيروت في النجاة
البحرية سواء كانت بحيرة للبحر او مستعمرة للتجارة البحرية

ولما انتقم من الدولة ماداي احداث المدن الساحلية تسمى كل منها الى
الاستقلال وتوسيع مملكتها بغير حداثها فكانت قد سارع الحكم على بيروت تارة
حين وتارة صيدون فكان انديوثيون يتهدون في سندها حريتهم او يحاربون
احوال الزمان المرفقة بصوالهم وعادير خيليين كان موثر فيهم فشاعت بينهم
عادة حمل وخصوصاً عدة الالهة عشتار التي تسمى صورها على بعض نقودهم القديمة
وهل ما اعادته صور وصيدان من الفيران وازقي في القرنين السادس والاحد عشر
قبل المسيح كسيف نوحا وروفي مدينة بيروت فقد تجد ما ذكر في تاريخ ذلك العهد

على ان احد سواح ايوان المسكن سيلاكس (Sylax) انى الى فيبيقية في القرن الرابع
قبل المسيح ونحوه في مدنها الساحلية وختار بيروت موضعها هاتين الكسيتين قاتلاً
من بيروت مدينة ومرفئة ولم يرد على ذلك شيء وبها يستند على أن الحراب لم
يسول على بيروت كما ظن بعضهم

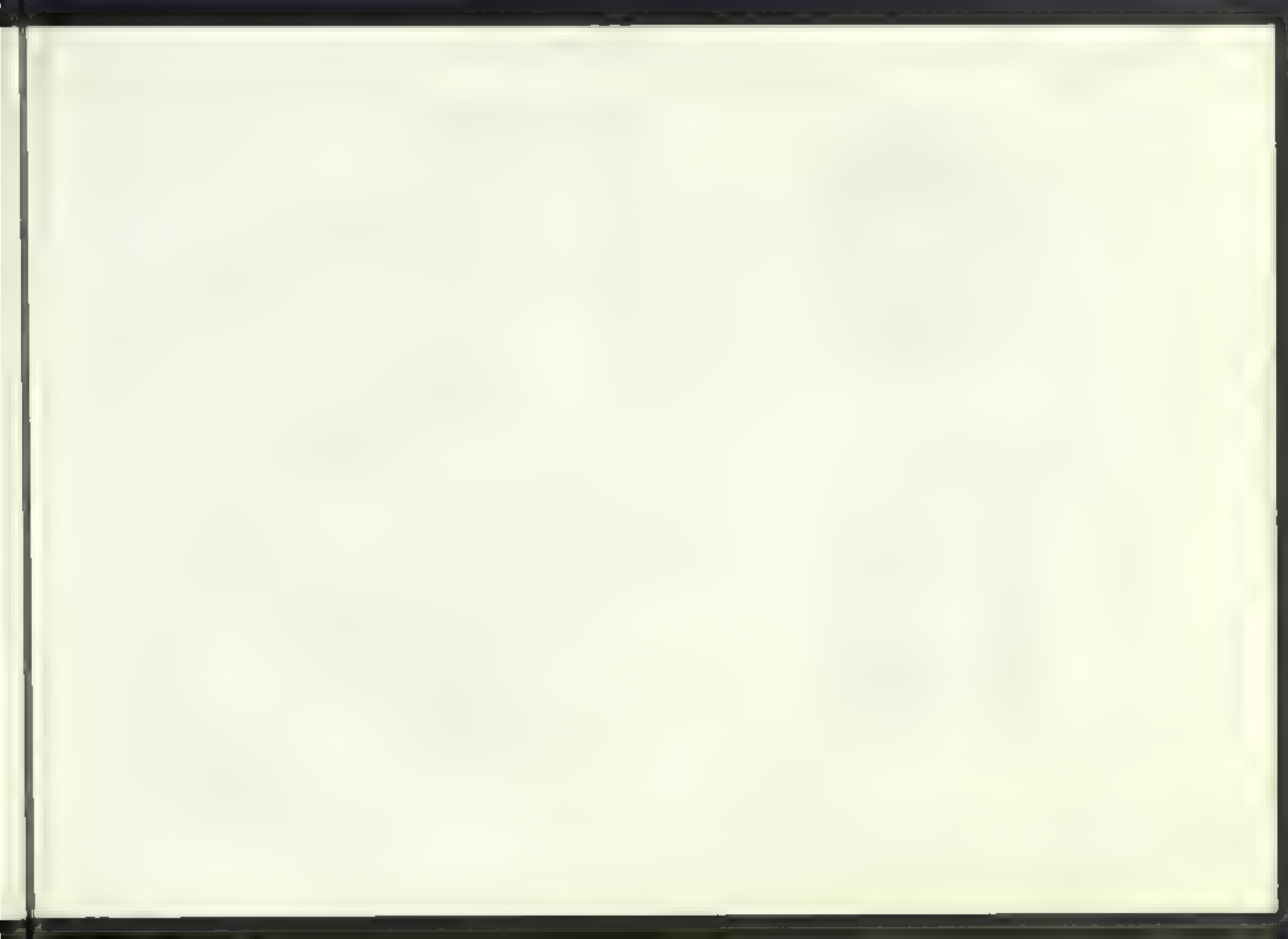


هيكل شنت في بيروت

مكتبة عن صورة قديمة من نقودها



بعض نقود بيروت في عهد استقلالها قبل المسيح



٢٢ البعث السابع

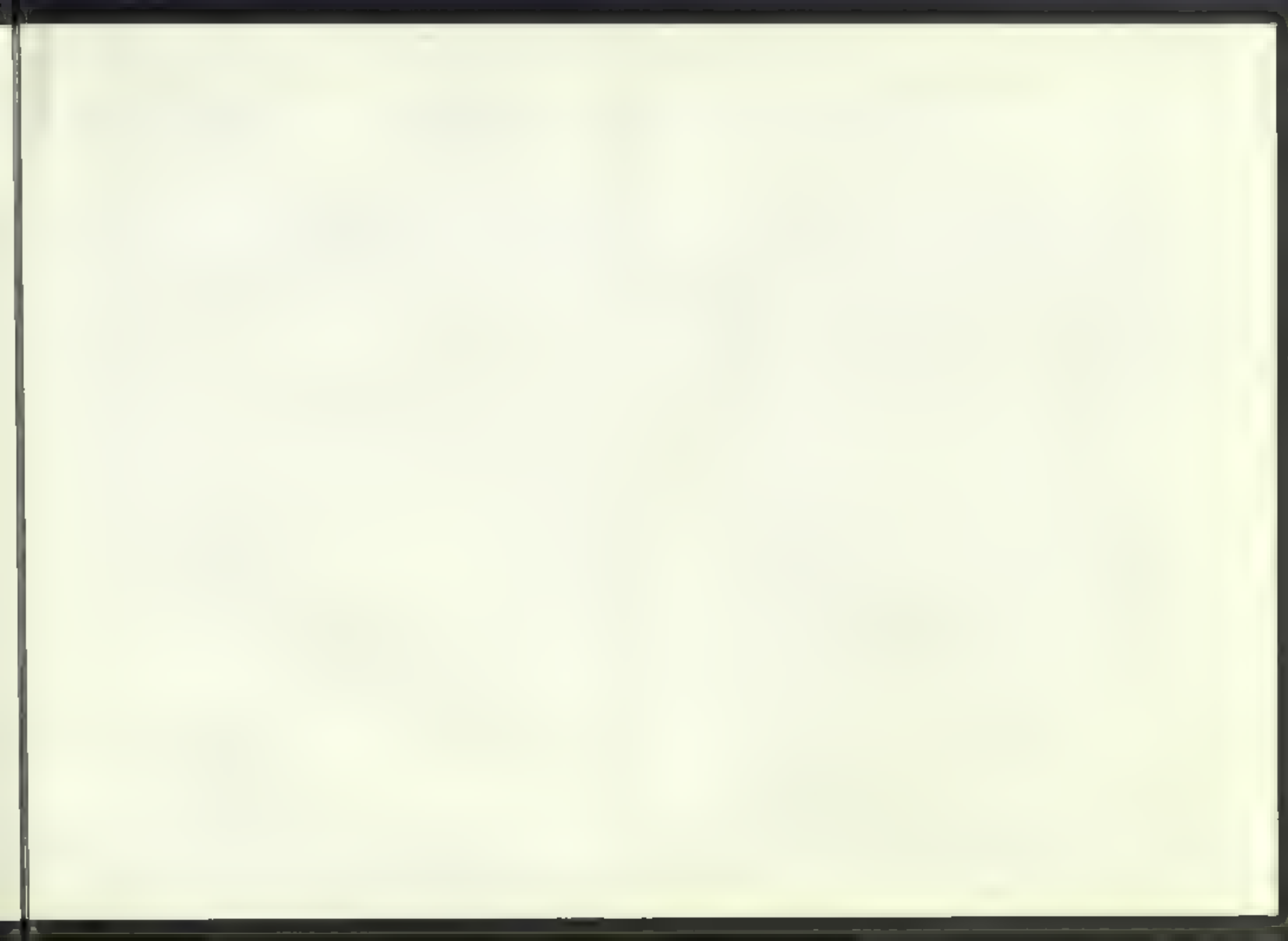
بيروت في عهد السلوقيين

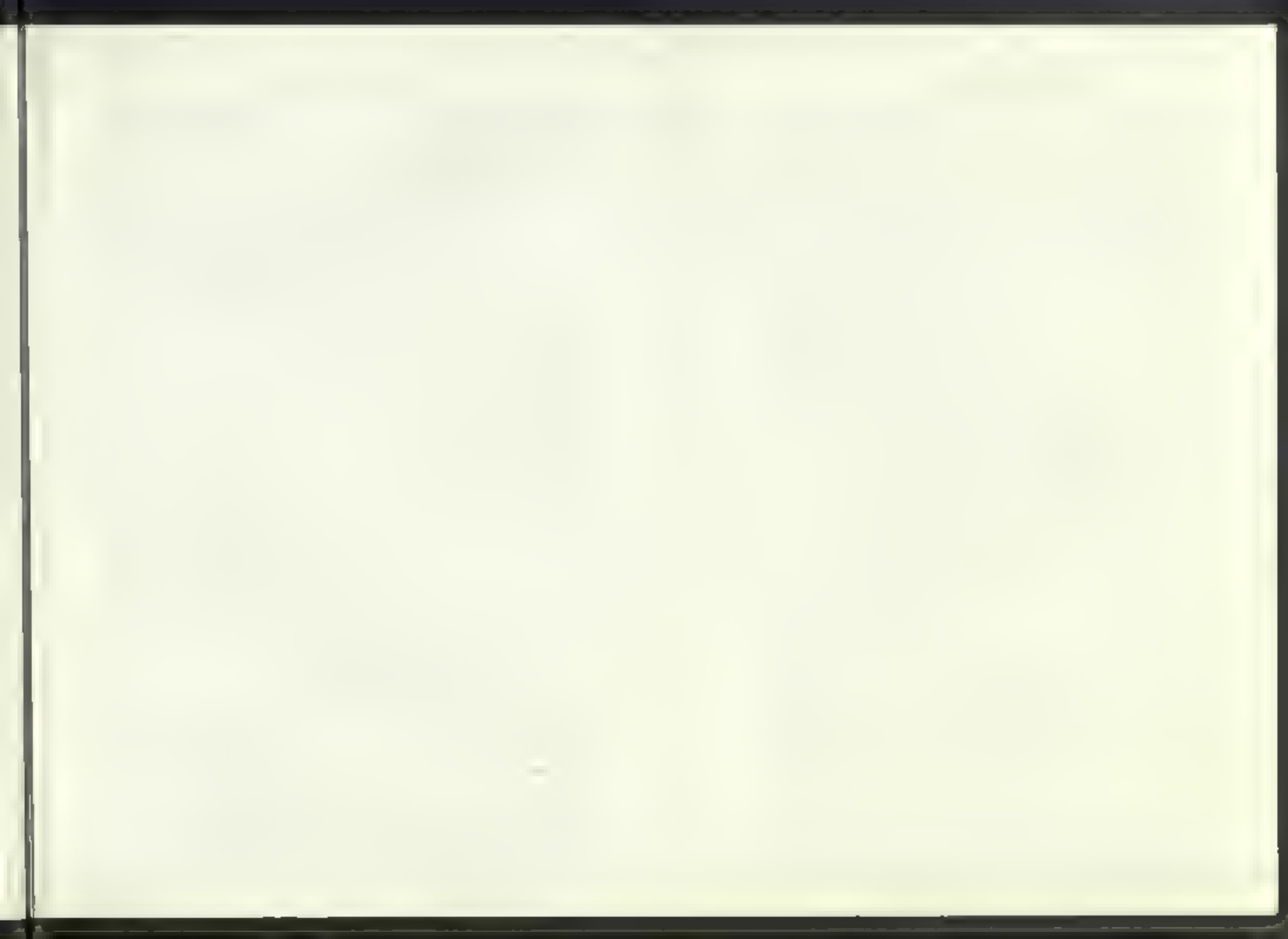
دار اسكندر الكبير لتسديدي المعروف بمدي ترمين الى فتح سورية بعد انتصاره على ارس في عام كتي يروس في حدود سورية وقبيلية سنة ٣٣٣ ق.م. وورث في العراق (سنة ٣٣١ ق.م) حصص سورية وعاصمتها دمشق وبقية ولم يبق في وجهه عجز صور حصنة لمسكها غزو بعد ان حاصرها اربعة اشهر

ولا ريب في حروبهم - اطقة لاسكندر كما يثبت ذلك - ضرب فيب من القود بسم ذلك الغنائم الشهيرة ثم صارت بعد موثي خلفه لمسكها ولا سيما بطليموس صاحب مصر وبقية من يده سوقوس في حلت في تلكه السلوقيين ملوك الشام وعدد البطاسه لمسكها ولعمد هم بقود مصر وبقية كطامبوس الثالث ورمسيس الاول (٢١٧-٢١٢ ق.م) وكطامبوس الخامس اسكندريوس في الشهر (٢١١-٢٠٨ ق.م) الى ان صارت بشيا في حوزة سلاله السلوقيه - بعد بطليموس الثالث كتي - سلاله على كل بحوم ببقية بعد نشره على كطامبوس ريبور - سنة ١٩٨ ق.م الى سنة ١٧٥

وفي من هولاء الملوك تسديديين حصة الشام في بيروت وفي - تر مبيعية التسديديين وشاءت بين حصة الشام يومية ومقرت في لبنان وسواحله لاسر الهية مستعارة من الامم كالكثبات وديانك ولاسية معمة ريتلين وحلي والادوت الصامجة والبقود واصكو كان هي شركه اسمها حد السامدة مكنت الحلي - شامكتور حول رقبه $R \cdot 1$ (الحصن كل مديرة حد ولا مفردا بينها سدة حسنة عن مسكوكات بيروت مع صورها وتاريخه ابيون ٣١٢ ق.م

وكذلك شعت في بيروت وسواها حتى في أيام حكم الرومان الاربعة يونانية والديرة الربيعة والبقوش والكمات لربيعة على الاروس حتى سم بدوت طاهر بريقه اليوناني BHPYTOC و BHPYTWN ومن كل ذلك عدة نادر وحظت







الشرح الشاهد المختلفة وتعددت فيه للاهلي وعرفت صنف الآلات المطرقة
وتفكيكياً بلحضور حكمهم على ١١٠٠ من اصحاب الخنايات بان ينقسموا قسمين يقاتل
بعضهم بعضاً فمسا حتى قتلوا عن مصطرة ايهم . وتم ذلك في الميدان الذي اعده
لذلك اسرار ذات القبيحة واعتنوا ان موضع هذا شهد كان على شاطئ البحر
مقرب ميناء الحصص المعروف بجنا الصاعة حيث يرى شيء من آثاره باقياً الى اليوم
وفي هذا الميدان نفسه نادى الحدود الرومانسوق فتقدمهم فيسيانوس امراطوراً
بعد وفاة بيروت مدينة امرو . جيش ولولة وسار من هناك الى رومية لينتولى فيها
رمام الملك وفي الميدان عينه حتم ابنه طيطوس بعيد مولد ابيه بعد فتحه لاورشليم
عسا لا يريد عليه من لأية ولجده وامر بقتل حم عبده من اسرى اليهود ارضاء
وتفكيكياً الشعب

ثم جلب هيودس اعرية لاول اسنة هيودس عربيا الثاني اولاه رومان
قسماً من سورية المعروفة بي بلاد القمع التي كانت حاصرتها بحر المروقة سابقاً باسم
كلبيس (Chalcis) مع بلاد اشبة شرقي دمشق . فجرى على مثال والده في تزيين
مدينة بيروت بالآثار حبيب مع نهام تكن داخله في تخوم ملكية مصب فيها
لتأثيل دفن لها صور مشاهير القدماء من تحت الملكة وشيد فيها ٦١ نادياً جديداً
منها بناية المجلس السدي التي يستند على شيء من آثارها عند باب الدركة مقرب رحال
الاربعة وقام في مسرحها امشاهد السنوة فصارت الملاعب والاعبياد تحاكم في
بيروت وروم رومية دنها وكان يرفع على اليهوديين سخط القمع والزيت حتى
اسرف في ذلك ولامس اهل دولته مدله حرس المسكة في سبل مدينة حارحة
عن حكمه ١)

وقد بقي من تلك الداني المعجبة الى يومنا هذا قسماً من عظم شأنها أحصاها اعمدة
وسوار صحة ورؤوس أكلمة مسكة في حاء لمدينة وعائصة في بعض سواحل البحر
وكثيراً يستخرجونها باحجر عند فتح المسكك . وكان عددها يبلغ الالوف في القرون
السابقة كما يشهد على ذلك السياح في رحالهم

وما لا شك فيه ان بيروت كانت مرصدة في عهد رومان بأروقة مشيدة على

سوار صحة كانت تمتد على طول لمدينة وتبلغ الى نهرها فيتحوّل الس في ضفتها
صيفاً وشتاء ومنها الآثار السبق ذكرها

وقد بقي من عهد الرومان في بيروت كتابات مختلفة منها مدنية يرقى بعضها
الى القرون الاولى للتصربية بابونية واللاتينية على بعضها رموز مصرانية كالصليب
وسحب الحن ومنها مدنية ودرية كالانصب المنة على ما مات الصربى ارومينة
(m. linares) والآثار لشكر الآلهة لنعمة بها عديدها ولديع بعض الوثائق ١)
ومعظم تلك الآثار لا شيء لأعمدة التي كانوا يديون بها الهياكل والنوادي الصورية
كانت من الحجر المحض المعروف بالمرانيت كانوا يحيطونه من مصر بعضاه كبير
وبعضها من الرخام الوصلي الذي ترمى الى يومنا مقلمه في حقل

البعث الخامس

ديانة اهل بيروت القديمة

سبق ان تبييني مراسم حربية تحمل بيروت كاحدى مدنها القديمة وكان
المذهب الكبر لعل حصر عبادته مسحة وطبقة تعرفه عن عادة من السحابة الاخرى
فكانوا يبدونه تحت اسم صل بيت مرجعة الى الجبل الاعظم كبر آلهه للبيدتين
وانما حضرة في كل مدينة مصفاة لم يعرف بها في سواها . وانما نصب السحت عن
ذلك السور الاصلي ظهر لنا حياء المعنى به العلية الهيوية بشكل قو لها سدع
ونعني ونشئ وتلاشي وتحيي ونبت وكثيراً ما تحبوا الله الشمس الفلكية . وما
لها مراسم الأفراح في اربع عدها تعود الطبيعة الى حياتها فتحيها بواسطة حرارتها .
وبذلك اتحدوا ايضا الله ارمر عن لانه اشيس معظمها كاحد اركان طبيعة
وقدموا لها اديب وقرابين مختلفة بل لم يسموا ان يصحوا اطفالهم الصغار لاكرها
وارصانها

وان كان الفينيقيون يفتخرون السور مدنين متبارين جدهم قاعن ولاخر
مقول حطوا الذل ذكر والعمول التي وكما ان السور كان يسمو كالاله اعظم

بعل

الفار



كذلك اعتدوا عشاروت كالإلهة الكبرى وبن أضافوا إليها تلك يدعون طورا ملكوت وقارة اشون و جيان نور او أدوبيس
ولأمرسح قدم ارومان في - واحد بيبقية وروا فيها معبودات السيبين لم يشاوروا
ان يعرضوهم في عبادتهم وانما ذهبوا الى انها هي مديونت ارومان ولما على
ذلك دليل محسوس في هيكل دير القبة السدي كان مؤرا لاهل بيوت وعظهم
الرسمي فيه كان لليبينيين معبد كبير ترى ابره باقية حتى اليوم وهناك عبدو
العمل يسمى عمل مرقد شتق من عصاة وبيقية صاهها ارفقت وللهو كانهم
كلوا هتاك يجتمعون استندوا الى الالهة وانعتف
لما سنولى ارومان على بر الشم اعتدوا هذه المعبود كانهم لا كبر وهو حوت
اي مشتري ولديبل عليه كلمات شتى ذكر فيها شتري عمل مرقد كان الاسمين
لمسنى و حد

Maximo. Optimo. Jovi. Balmarcodi

وكذلك عتدوا من الالهة البيبقية عشتوت كانهم المنة حبوب المدعوة
عدهم إله السماء وكانوا يقربون منها حبوب عشتوت ملكة اسم بعض على ذلك
سفر ادي الذي في ٧ ص ١١ ومن الادلة على الامر كذات عديدة لايسة وأحدث
في دير القبة وديها مصرقا اسم حبوب وقد عتدوا في كذات بعبها عشتوت
كالهرة المنة عندهم فانوس (Vénus) يوجد ذلك كاثان وجدت الواحدة
قرب الشويفات والاخرى في جليلك وروا فيها مع حوتة مع فوس مد لامن حوتون
وقد لاس دالك جاء في هتين كتابين مع عتدوا مع ينة عدد الكوث ارم ملكي
الذي كان بعد ايضا في دير المنة وهو الاله مكرى عتدوا وقد اثبت ذلك
حصرة الاب لويس جيلبرت في مجموعة الكتب الشرقي (او لادب عاتل ميخائيل
فندي موسى الوف في دليل بطلك. اما اسم هذا الاله الاث عد السيبين فلم
يعرف صريحا حتى الان (راجع مجلة الشرق شتبا لمشرة ١٩٠٧ ص ١٥٨-١٦١)
وكان كثر هذه المديونت امين محنة في فبول السنة يكتف بها سيبينون
عموما وأخيرا و مديونت حوتة وقد وصفاها الاله هري لامن في كتابه

تسريح الانصار في ما يحتوى من لاد
في نصرانية في مديون كانى - هذه لادب المكننة حدث مع ظهور
المسيح في خبول والتفهر وسيد عدة شواهد تثبت كون مديون لها عاتلا شي
من مديون مسيحي ممد اول ظهور النصرانية في القديس اثنى وعب
الدومينيكي بر حار د في القرن الخامس بشر وقوله كان الى يدعى بر حار
(الشرق ١١ [١٩٠٨] : ٨١-٩٨) يلوح منه ان سيد المسيح بلغ حتى مديون لما
نشر بالاعين في تخوم صور وصدد - كما روى الانجيليان في ٢٠١٥ و ٢٠١٦
وقد عث في هذه المنطقة لاد لاد دوا - لادوي في عصر وصدد رحيله
اسيد المسيح الى مديونية ولسا بشر (الشرق ١١ [١٩٠٨] : ١٣) يدعى ان اسيد
المسيح دخل مديون واثبت ديث سندا الى تبة لاد من مرقس حيث يقول في
انجيله (٣١: ٧) ان يسوع بعد خروجه من صور امر في صيدا وجاء فجا بين المدن
لنشر الى بحر الحلي - وفي انه لم يرجع لتفهرى يذهب الى المدن انشر كنة
ذهب توا اليها على صديق مستقيم فقطع سنان على امكة - ومادته التي كانت تودي
من مديون الى دمشق وانه يزبد رجوع القديس يواي لادول اسيد - المسيح في
مديون فتكون عصاة - لاد شرف حاش منطها في حنة لاراضي مديونة
وه لا شبة فيه ان - لاد حوتين في انصارهم الى مديونية وعوتهم مديونا
لاسي بطرس القديس ووس - لاد حوتوا في مديون مديونة ولا فاس القديس
همو ديرة هتاه الى النصرانية وفي لفولات عن صيدا - لاد حاش مديون مديونة
عند مديون مديون حاش عتدوا - فنادى كورنوس (١٩٠٧) وهو المذكور في
رسالة بوس الى هن رومية ١٦ - ١٣ واثبت ان مديون مديون مديون في لاد مديونا
لكري صير سكر رفته في احدثه وشويفات في اعمه دعت لاد مديونية الى
لانعام عليها فعادها كسب مديون مديون مديون في وسط لاد الخامس مديون
الملكي لادوسوس شتي معروف بامير و لاد حاش مديون مديون حاش
والقرون وطولس وعرة وطوسوس و لاد مديون مديون مديون مديون
في مديون مديون لاد حاش مديون حاش مديون مديون مديون مديون
كانت مديون مديون مديون مديون مديون مديون مديون مديون مديون



المسيح وروما انه استشهد في بيروت وقيل من هو يهوذا احد السبعين تلميذاً
وتشيدت إحدى تلك الكنائس قدكراً لحادث ذكره صالح بن يحيى في تاريخ
بيروت ثم صادف معندي في ايدي رهبان الفرنج قال صالح (ص ١٧) : ويؤمنون
ايضاً انه كان مكتبة للروم في بيروت قومه حشبه فيها صورة صورة ضرها بعض
اليهود سكنين فصادف نذوف دأ ثم غلب هذه الصورة الى القسطنطينية فعثروا عليها
ككتبة يعطيه الفرنج يشترع على ما معناه من على ما عثروا في القرن الخامس
وختمها مدون في حقه انهم لنديس ثنائيسوس بطريرك الاسكندرية والرداب
من كتبه راوا حرسية عاش بعده وفي اعمال الجمع السنيوي في ورد ذكر هذه
الايقونة التي كانت اولاً في بيروت وقد يعتمدون به في صحنائس الشرق والغرب
ويذكره السكار الرومي ويعني في ٩ من شريفي الثاني والمرجح انها لم تكن
بقوة بل صلياً وقد يدعي من نسبة في اساطير ان ذلك الحليب لا يزال عندهم
يكرمونه الى يومنا هذه وقد أثبت في محله اشرق (١١٠٠٠٠) تفاصيل محله

ومع هذه الأدلة على انتشار الدين المسيحي في بيروت نجد الوثنية نازلاً باقية الى
القرن - من المسيح وقد سبق حاضرة لاد ربه مؤيد في الشرق (٢٢١) [١٩٢٤]:
١٩٥-٢٠٠) وصف هيكل وثني كان مقاماً جنوب السراية الجديدة على منطقت
التي التي من باب يعقوب الى كنيسة لادس العريفيديين وكان الهيكل المذكور
على اسم "الزهرة السيدة" اي معودة القديسين عشقته ومقره وحدث كتابات
واقية الى اواخر القرن الثاني او اوائل الثالث وقد نشرت صورة ذلك الهيكل
مكتوبة عن بعض نقود بيروت (ص ١٩٥)

وفي ترجمة ساويرس لاطلاكي لرحلياً الخطيب اعادات عن بقايا بيروت الوثنية
في عهدواي في اواسط القرن الخامس وذكره ان شئنا من عبادهم ومآثمهم وشتمهم
بالسحر ونفوذ الناس عن الشجرة خذهم وسرقتهم

وكذلك الكتابات المدفنية والتذكارية والاثار الفنية المكشوفة في بيروت وفي
جوارها ولاسيما في حفات بيت مري وعنده دير القنيسة معطيه اربعة اوتان تقراوح بين
القرن الثاني الى السادس الميلاد ومن هذه المقامات اربعة بنية قبل الخلال

(١) اطلب هذا الكتاب ورجعه الى المكتبة

التي كادت تطمس آثارها الى آخر الدهر

على ان الوثنية مع ثبات آثارها في بيروت لم تأت فيها على ما يظهر تعاملات مئة
من مصادرة النصارى واضطهادهم ثم تحده في غيرها من المدن الساحلية التي كثر
فيها الشهداء وحانت حارهم في صفحات التاريخ لادسيوس القيصري وغيره
كجليل وصور وقيسرية

انما ما يجبر عن استشهاد القديس جرجس فيها وانقاد ابنة ملكها من النين في
رواية لا يمكن القطع بها ويدعي الكنيسة وقوعها في عدة اماكن كيقوميدية ولد
اقرب ياقا وغيرها فضلاً عما في قصة النبي من العرانة

ابعد العاشر

مدرسة الفقه الروماني في بيروت

وعما أثبت الى بيروت أنظر العالم ارومني في مدرستها الفقهية التي احرزت لها مجداً
اثيلاً يعوق على حد رومية والقسطنطينية فيها قيل ان اغسطس قيصر بعد انتصاره
من مرقس انطون حاضره في اكسيوم احتار في ملاد الشام واعجبته موقع بيروت
فأسس عليها بفتح هذه المدرسة الفقهية وليس لنا على ذلك برهان قاطع والمرجح ان
هذه المدرسة نشئت في اواخر القرن الثاني للمسيح صادت لدولة ارومانية في عهد
سلالة تعرف بالسورية وكان اول موكها سليموس ساويرس (١٩٣ - ٢١١ م)

وما لا شبهة فيه ان مدرسة بيروت الفقهية كانت مرة في اوائل القرن الثالث
كما روى الاسرحد مشاهير متخرجين فيها القديس غريغوريوس انطاكي في اوسط
القرن الثالث وكذلك شهد على وجودها احد الحرفيين ايوان في تاريخ سنة ٢٣١
للمسيح فقال ان بيروت حامية لتعليم كل الشرائع ارومانية (١)

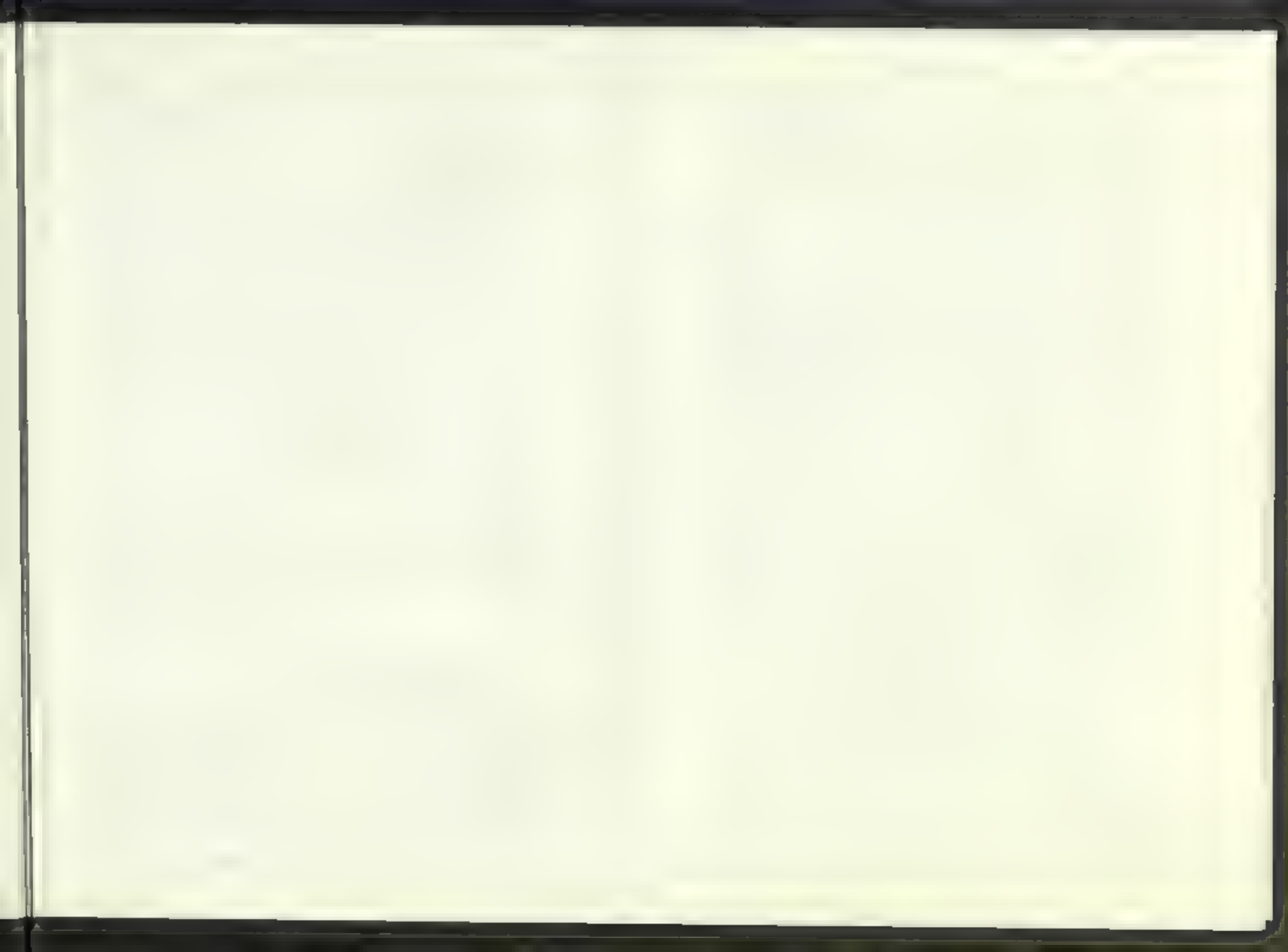
وقد اثبت ارومان مدارس عوامية في رومية ولأسكندرية وفي بصرية فلسطين
وفي اثينة ثم في القرن الرابع في حاضرة القسطنطينية وانما بيروت امتازت بمدة

(١) اطلب Berytus a legum habens, ٥٧٧ M. ٥٧٧
per quam omnia Romanorum iudicia stare videntur

17

18

19



ثم اوضح في وصف حدائق مدون وعابتها السوريات وما يشرف عليها من
الزوايا لحيه والشارف اودية مدودي ولادية الخفية بها هيكل جويتر الطلعي
في بيت مري اندي كان يورد اياه نوازل من الحساء فيبقية . وكانت كل هذه
الاماكن حكمة بلانعم وروحية لغيش و خللته تحب ليه قلوب الشية جند
الاعاس بلجديد

والاقتلت انصراية على المدينة بعد قسطنطين الكهنة رادوسوس لم تزل
الاموات العديدة في سيل الشبان ولم يرحم الا الذين كرموا الشهيد الذي كان
قدوة اشرافه ومشاهير الحلي . ودا على مينة الدرسين في مدون شاهد عيان كان
في القرب اخذ من وهو ركنيا الاستاد ادي كتب السريانية سيرة ماويرس الامطاكي
ووصف سموكه في مدون . كان مدرس قيم الحقوق (١١٨٧-١١٨٨) وقاسل
بي ردم وبق وقتها كان كروي دنت ابراهيم بولس هو فليخ المدا (M^lP^l)
(Huvelin) كبير اساقفة مكاتب بيوت في محلة الشرف في سنة السادسة عشرة
(٩٣-١٠١) وهو راسخة عن تقسيم المدارس ودرجاتها وتوزيع صفوفها
وعلمها ونظم منهم بالذكرة لادنايوس من مدوكسوس وفي ذلك من التفاصيل
انني انما يمكن دقة حيرة السقفين في واحد من خامس المسبح
وما هذه كسنة دنت امهر من مدرسين بيوت . كانت مقتصرة على علم الفقه
من كان الاحداث يعكسون نصا فيها على علوم الادبية معروفا كالمسحة والادب
والطبعة الا ان شهرتهم في فقه كان تصرفها اقل في لعلم الروماني ماحميه .
وبقيت مدرسين بيوت رهيبة مرة الى اواسط القرن السادس حيث فسكت
بالزالل وكروث الدهر ككاسي

ابن الخاربي عمر

عن ابن خلدون من تاريخ مدون وصاغها في أيام الرومان

عن ابن خلدون من تاريخ مدون وصاغها في أيام الرومان
موقعا على شاطئ البحر متوسطة بين قسطنطين وقسطنطينة مدونة لسوريات لجوقة اي
ادقاع ولاقطار حلقة وهي واحة دوش وشارف قسطنطينية مدونة عن وادي
الدين فقد ادره القدماء . هذه الخوص من اوسع الاقدمة الحقة على انها لم

قتل قص من رواج تجارتها مدونة في عهد الرومان
فتناطت رومية بطل رايها على بيوت حول غلاد بدعصون اهلها في
تدريج متواترهم . وقروا لهم الامر بحلب الماء الحلي وفتح الطرق بينها وبين البلاد
المحيطة بها . وبقيت تلك المشروعات لا تزال ظاهرة حتى يومنا على ساحل البحر وفي
جهاث لبنان والقاع . فذلك ما جعل بيوت في مقدمة مدن فيبقية كما صرح بالامر
في القرن الرابع ايمان مرشلا في نسخة ١١ حيث يقول : ان احسن مدن وادعاه
مدون وصور وصيدانية وبعد اطراف مدارس مدون وادعاه في مدون اذنه يردف
قائلا : ان القرقة وودع الغيش ومحلي الائمة كان ذلك عاب على مدون

وخر صاحب وصف المدن الفل (Anonymi Orbis descriptio, ١١٠٠) ان
مدونيات مدون من الصور وكثبان كالب مشهورة في كل الاطراف . وفي ادم
مفون الروم وندوحا في عهد ديوسيكورس . صارت مدون مركزا لتجارة بطرير
والشمال الحيرية (١١٠٠) ولم يرد من بيوت في دنت سري مدينة صور
وقد ذكر في السكتات سريانية (Addington, ١٨٠٠) حاراه وتبين
الدعوصونيل كبائع الحبوب (CIL, X, ١٦١٤) ووصف عدها بالاعاس . يردف على
وجود الصاغت في مدون صمم لا حول والاقامه

وكات العملات مدونة في عهد الرومان متواترة مع سحر حل الشام وبلاد
ايتالية واليسة فكانت محمولات مدونة تعرض في سوق رمت السلاسل وكان
ناسورين شركا يسكنون هناك . ومنه رداهمه واعمال مدون محمولات لغرب
الى كاه انهم وقد وقف لاثريون على مدونة كسطنطينية . كاه من فيبقية
وسورية كاه رقت ملاد لغرب من دنت كاه لانه مدون في مدينة مدونة
(CIL, X, ١٦١٤ Puteoli, Puzzeles) وود فيه ذكر تجارة مدون ان كان
هناك (CIL, X, ١٦١٤ Puteoli, Puzzeles) وود فيه ذكر تجارة مدون ان كان
في اوشن امرون الثاني للمسيح

المطاب ١١٨٠ Ann. Marcellina, Hist

المطاب ١١٨٠ Ann. Marcellina, Hist
Arcana 351









أما مشاهير بيروت المسيحيون فمعظمهم مثل كحوا في مدارسها وإن لم يُعدوا من مواليدها. منهم أحد كبار أساقفة الكنيسة الشهير بمحضات القديس غريغوريوس الصغاني درس في بيروت العقد الروماني مع جيه تودورس في وسط القرن ثامن ثم سبغ على مذبة فيصريّة فرداهم إلى أصرانيّة

وفي مدرسة بيروت تخرج أحد شهود الكنيسة في أواخر القرن المذكور أنفيل و أول مع اخيه اداسيوس ، ولدا في أعالي ارمال عجيبة في اسية لصغري ثم قدما بيروت طلبا للعلوم فحصل ديسوس على علم الفلك والآداب وتخصص افعيان بدرس حقوق ومجده انه في ثلاث ابدسة بعمة الانجل واصل فيها فذوة الدارين لا يندمه في دينه لومة لانهم الى ان ختم حياته بالاستشف في مدينته فيصريّة فلسطين . وكان ذهب إليها ليواصل دروسه على أحد اساطين العلم الاستاذ بيفيل فاورد ديوكسيانوس ومكسيميانوس حكمهما في متاهضة الفرس سنة فارقته حاكم المدينة اوربانوس وعرض عليه جمود اياته فأبى كل الاداء . ومن مشاهير

وفي بيروت ايضا درس في القرن الخامس عوايا حرب اسمها يوحنا وركادريوس بشر الحوري الالامي جورج عمرف (G. Graff) قصير العجيبة (في اشرق ١٢ [١٩٠٩] : ٦١٥-٧٠٦) عن احد مخطوطات المكتبة بتيكاسة القصة لمكتوب سنة ٨٨٥ م

ومن احدث عوايا كما عطي في ترجمة سادريوس الادباصيني انه درس معه طائوق ارمواسة في بيروت في وجر عرس حبيب المسيح وتاد في تربيته ومعدة معلومات عن مدرسة بيروت لعبيته وان قدتم وسنة تسلم وعن طريقة التعليم في مذهبها ونظامه

أما اساتذة بيروت احدى السنين شهره بالتعليم في مذهب الحقوقيّة وكثيرون منهم في وسط قرن الخامس كدكسيوس * ثمة شرح على متن بعض الكتب لافقية حلقه في اعوامه كدكسيوس كدي وذكرك في تاريخ زكيا

١١ طرد اساقف من عرسا ومو في ١٩٠٦ [١٩١٥] منهم الطبيب الذكر الالب فرديك بوفه احد حو بربرس ووف شيد عنته في حدة احيوس في حرب كوسه سنة ١٩١٦

اختصاصا لمراني بين اخذ ساريزوس الالب كبي سنة ١٨٧ منهم عو حمر عشرة سنة ثم دقي الى مناصب دولية شريفة كحاكم ديوان الشرق (præfectus praetorii) ووقيس العسكرية (magister militum) وغولت الامبراطور انتاس وثمة الطارقة ١)

١٦ وشهر في القرون السادس بين اوبك الالب فده الله وديوس تيس ردة موس وكولس * وقد أعف هدا لاجير ذلكا لتعليم الحقون كان الصدة يمهفون عليه لحس نظامه ووضع

١٧ وشهر منهم ماصوليوس ودوروس * الملبس استعدهم لامر طور يوستين لاعاده النصر في الشرع ورومادة وتقيجه وقطبها وتوبها كما م فستجده شكر الملبث وكل الاساتذة والاعوان من اعلاه

ومن يذكر في بيروت في ايدي عرب سوى عشرة اساقفة ارجع معاك في اسقبة مدون في اث ق ٨ [١٩٠٥] ٩٥-١٩٦ وهم كدريوس تلمذ الاساقف واشهرهم ثلاسيوس في القرن السادس واكثرهم شيعو لاحدى مدعني اريوس واوضحه بهم اللهم الا تيسوقاوس احد ابا المجمع القسطنطيني الاول (سنة ٣٨١) ويوحنا في اواخر القرن الخامس الذي ناصب بعض الالبه ندى كانوا سادعور اعوان فاجر في مدون وهو الذي ساعد الناسك زنبولا السيساطلي في ب دوني لحق قرء آمن بيروت كما ذكر في لياون اليوناني في يوم ٩ من شاع ١)

وفي يسابون مذكور في ليرة ارجع من كتب ادي ذكر لافسية فزوم ودي التي شيدت مع رثها تودوتا في حمص ولا تخم في بيروت دير م هبات تعذلت فيها عدة عداي

وهؤلاء حضارهم وحداهم آت في بيروت ولا حمص ككثير عدهم شرفهم بعامهم ففقت احداهم مع م احي عليه دهر واضع

١) اصل راجع - وريوس في عرسا - عجي O. J. ١٣٠٠
 ٢) ثم دقة المصير كوا O. J. ١٣٠٠
 ٣) O. J. ١٣٠٠
 ٤) O. J. ١٣٠٠





الى ذلك السائح انطونين المعروف بشهد لما احتار بحوارها في اواخر ذلك القرن السادس قال .

«وصل الى المدينة لعائقة حال بيروت التي فيها كانت قبل هذه السنين تلك المدرسة حرقية الدائمه احييت وهي الآن قد استولى عليها الخراب . والحق يقال ان بيروت بعد تلك النكبة لم تعد الى رونقها السابق مع نهضتها في القرون الوسطى في عهد الصليبيين وفي زمن مماليك مصر . بقيت كدنية صغيرة حتى اشرق عليها نور القرن التاسع عشر فنفضت عنها ثوب خمولها وجلست قائمة على منصة للجهد والامل معقود على رقبها الثالث بفضل فريضة ولية امرها وصديقتها وحمايتها .

صوبه صمم بمبانيها واهمها ١٢٩٠

حائقة القسم الاول

وبذكر هذه النكبات التي حلت ببيروت ختم هذا القسم الاول من تاريخها وآثارها . وما سبق يتضح بقرآن هذه المدينة حوت في ذوالي الاعصار منذ الارمنة السابقة لتاريخ انشائها من حكمة فاصحت من حوض بلاد التي تترجم ابدول على امتلاكها . ولعلها فاقته على عهد من مد يد يديها بحيث جمت في روعها ضروب الرقي والحضارة التي نمت من واحد . بها شقيقاتها الساحية . وقد ثبت من ابحاث هذا القسم الاول ببيروت تجاري رصيدها تقدم وتجارها وصانعها لا بل استنادها وروم . فكذلك اذكر حدها على رقبها بتلك الزلازل يعرف اهلها ان لا شيء يبقى على الارض الذي تعمر لم وهو وحده نكبت الى آخر الدهر .

بها حوت

القسم الثاني

اخبار بيروت منذ ظهور الاسلام الى القرن التاسع عشر

البحث الاول

بيروت في عهد العرب

كان تأثير الزلازل في بيروت مؤلماً بقيت عدة سنين طامة الجحش من كاسدة الاسواق تروى في ابحاثها آثار الحرب والحريق على ما ملأه ايامهم من هلع لم يشأوا ان يسلوها ولبيرت ماها من حسن الوقوع . وأجراً ومن حقوق المشاركة اذناً وقصداً فاحدو في اواخر القرن السادس عشر لاجل اصلاح مسيرها ونحو يدما ذكر من اديتها قد لاجل نور القرن السابع حتى عادت لها مسحة من هالها الذي ويتوهم فيها لمولات الجديدة .

فكان العربيون يقدون الامل على رجوع وعظهم الى الرقي التام لولاما حصل وقتدي في دولة اردن من لاضطرابات في عهد ملوكهم موريقيوس (٥٨٢-٦٠٢) وفوقس (٦٠٢-٦٠٤) وهرقل (٦١٠-٦١١) غانتهز ملكا الفرس كسرى انوشروان سنة (٥٧٨) ثم كسرى أبرويز (٦٠٦-٦٠٧) فغزوا بلاد الشام وفلسطين وبها وحرقا وسبوا ولم تهمل الامور الى ان صدر به هرقس ملك بعد حرب عوان (٦٢٢-٦٢٨) وعاد السلام للبلاد وكانت حقيقة في تلك السنين سعد حطاً من سواها . سدول الفرس الى حواضر مدن في الداجية كجلب وبيكية ودمشق والقفس . وكان يتولى على فيبيقة من قبل ملك « وادك » يوقيط من مصرق بالقطنة والجوز فنجب به سواحل شام ومن حتم بيروت من تلك النكبات الهائلة على ان هذا السلام لم تقص مدته . وما ست تعرف في عهد عمر بن الخطاب .

1
2

سبوا في حبس حوران ثم في فلسطين ثم في اشام تحت قيادة حاد بن الوليد والي
عيلة بن اخراج ويزيد بن سفيان ففتحوا تلك البلاد وتقدموا الى دمشق فاستولوا
عليه في يناير سنة ١٣٥ وبعد واقعة اليرموك دخلوا الى بوحبي سرورية الشهلية
وعسكر على اورشليم (٦٣٧)

١٠ بيروت وسواحل الشام فقال الانلادري في فتوح السداد (ص ١٢٦) ٥٠٠
جريد (س اى - نيا) الى بعد فتح مدينة دمشق بيد وعرقنة وحيل وبيروت
وهي سواحل وعلى مقدمه اخوة معاوية وتحتي تحت سير وحلا كثير من اهملها.
ثم روم عودو على روم هذه السواحل في آخر خلافة عمر بن الخطاب
و اول خلافة عثمان بن عفان فقدم معاوية ففتحها ثم رعاها وشغلها بالقتال و عطام
القطائع . . . لوفدي ف روى في كتابه فتوح الشام (طبعة مصر ٤ - ٥٢) عند ذكره
فتح مصر على يد عمرو بن العاص ان عمرا دخل القيسية يوم لا بعد في الشهر الاول
من رجب سنة ١٩ للهجرة (١٦ م) . . . حتى ان لومة وعكة وعقلان وقابلن
وطاعة فعدوا كلهم صلحا مع المسلمين وكذلك اهل بيروت واحة والاذقية
وما بينهما شام للمسلمين »

وقسم عرب ولاداتهم الى خمسة اقسام جعلوها كالعائلات والتاج وهي دمشق
وحمص وحمصين ولادون وفلسطين وقسم كل حد الى كُود وكانت بيروت كورة
مستقلة جدا دمشق

[illegible]

۱۰ اقبال صاحب نے بھی فی تاریخ میروت (ص ۲۳) "تمہ" صادر المومنتس کاڑوں

فيا (اي في بيروت) والروم يقتلون منها وقتا بعد وقت حتى صار اكثر اهلها مسلمين »

ويعتبر لنا من أخبار بيروت في أيام الدولة العباسية لا الزر لقليل نؤيده هذا
وحدثنا في تواريخ العرب وفي أسفار رحلتهم وأوصافهم لبيروت فمن ذلك ما رواه
أبو حمزة الطوسي في دليل الدين في تاريخ الصدقة والتاسعين (الجزء الثالث ص ٢٥١٤)
عن الأورعي قال: «هو عبد الرحمن بن عمرو ويسكن في ما عروقيين» لا أعي لأسببه
إلى الأوزاع وهو بطن من خندان وكان يسكن بيروت ساحل من سور حاشام
وكان في زمانه أحد مفتي تلك الناحية ومحدثيهم ودوي الفضل - هـ وفي في بيروت
سنة ١٥٧ هـ (٧٧٣ م) في آخر خلافة أبي حنيفة منصور وهو ابن سبعين سنة - و د
صالح ابن يحيى إعادة في تاريخ بيروت فقل عنه (ص ٢٣-٢٤) «الأورعي هو م
أهل الشام وعالمهم قيل له أحب في سبعين م مسألة وحذر يعمل عنده في الشام
بحكمه مني سنة ١٠٠٠ وكان «علم الشافعي» شام وكان أسرة فيهم عمر من أسرة
السلطان - وكان مولده بسنة ٨٨ هـ ٧٠٧ م - سبعة ١٠٠٠ وبن ٩٣ هـ ٧١٢ م
ومشاه بالبقاع ونقلته أمه إلى بيروت فربطه إلى م مات»

رفعہ علی ما اعاد لہم الفداء فی تاریخ سنۃ وفاتہ (ج ۳ ص ۷) فی قریۃ علی باب مدینہ
یقل لما خستوس (ویروی خستوس) وهو فی عہدنا تزار بمخارج المذینۃ جنوبیہا ہدی
ویقول علیہ المسین انہ کان یدرس فی دارۃ عروفۃ باسمہ حتی اذ ان حوہ اروق
الطرمۃ وھنا سید انشی سنۃ ۸۹۳۵ (۱۵۲۸م) تدکک لہ

ثم ذكر صاحب في يحيى بن محمد وأبى الأول يحيى بن كان عبد قنات
وكان يظن فيه أنه من الأسلاف (عاش بعد مائة عشر سنة) وخلق الأول يحيى بن
بعض الزهاد الذي عبدوا الله في بيروت وامتاروا بها مائة سنة كالسيد من مرند
المدري مود سنة ١١٢٦ (٢٤٤١م) لتوفي سنة ١٢٠٣ (٨١١٠م) وكان أحد الملوك
بن السيد البيروني مولود سنة ١١٧٩ (٢١٩٥م) وتوفي سنة ١٢٢٧ (٨١٣١م) وكان
منه البيروني وعبد الله بن إسماعيل البيروني ومحمد بن عبد الله البيروني المعروف
بمكحول الحافظ المشهور بالتوفي سنة ١٢٢٩ (٩٣٣م)





بن محمد بن بن يعقوب بن هارون الرشيد مر مع أسرته في بيروت فاستقله الامير
نعمان المذكور وخطب ابنته السيدة كلثوم لابنه الامير متد فزها اليه . وكانت وفاة
الامير نعمان سنة ٣٢٥ هـ (٩٣٦ م) وعمره ٩٨ سنة توفي في بيروت وسها دفن ثم خلفه
في ولايته ابنه المنذر ولقب سيف الدولة

هذه استقولات وردت في ورر مصرنة كما يقال عند الامراء بني رسلان ولم
يمكثا ان دلتك تصطب بعرضه على غيره من التوريع فربها على علاتها وما هو
انت كذا وقوى منذ ربيوت دحلح مع بقية ملاد الشام في حكمهم دولة بني
صور المصرية سنة ٢٦١ هـ (٨٧٧ م) ثم حدث الفاروليين دولة الاحشيديين سنة
٣٢٣ هـ (٩٣٥ م) فاستولت على دمشق وحدها مدة سبع سنوت

بيروت وفي عهد الدولة الاحشيدية عبر الروم ملاد الشام وكان ملكهم يوحنا ريباس
(John / Ribas) الذي يدعى عرب بدار مشقيق واحد دمشق بلاء له وسار الى
سواحل الشام فدخل على صيدا وانصرف عنها على - ثم وموادة - قال ابن القلاسي
في تاريخه المعروف بديل تاريخ دمشق (ص ١٤) ثم استسلم الى شعر بيروت فاجتمع
هم عليه فقتلهم وفتح شعر عوة وبها دسي اسي الككة منه . وكان ذلك
سنة ٣٩٠ هـ (٩٧١ م) وبعد سبع سنوت معها جوهر القند وولى عنها هتكي التركي
صاحب دمشق الامير درويش بن عمر الارسلاني ثم مرة معوتكي حلف هتكي
وولى مكانه الامير منصور

ثم رقب الدهر على اسوة لاحشيدية ودار الامر لدولة الصميين وبعد ان
فتحوا مصر ارسلوا جيوشهم الى الشام فلكوها سنة ٤٨١ هـ (٩٩١ م) ولحق بها
سرحل الشام وفي حلقم ربيوت وقد اخلفه الصميين بجلول عليها فلم يبق
السنة ٥١٠ هـ (١١٠١ م) بقي على بيروت فتح احد علق صاحب حلب الي نصر لؤلؤ
من قبل حاكم مصر الله وتلقب مبارك الدولة وتلقبها

واقصه حاكم مصر الله مع بيروت صور وصيدا . قال شيخ بن يحيى (ص ٢٦)
«وكان رتبة الثلاثة ان كان لكورة ثمانية الف رية . وهذا دليل واضح على حسب
بيروت وحسن حراتها في ذلك الوقت

وفي السنة ٦٣٥ هـ (١٠١٣ م) ولي عليها ابو سعيد قايس من قبل المستنصر بالله

الخليعة لدطمي وفي السنة ١١٨ هـ (١٠٦٦ م) اقطع المستنصر بالله عكة وبيروت وجبل
لمر الدولة ابن مرداس صاحب حلب عوضا عن حلب واحد حلب منه سكن قارب
ابن مرداس استرجعوا بعد مدة حلب فاستعاد المستنصر المدن الثلاث . قال صالح
ابن يحيى : «وكان الذي يقوى على دمشق يملك السوح » ومن حلقها بيروت

«اما احول لصرنية في بيروت في يوم دولي الحرب الاموية والعباسية فلا
نكاد نعرف منها شيئا » وان يذكر التاريخ من اساقفتها في تلك الحقبة اسقى
توما من اساقفة الروم المتحدين مع الكرسي الرومي كان في قرب لدمع للمسيح
على عهد فوطيوس حصر الجمع الثامن المسكوني الذي اجتمع في القسطنطينية سنة
٨٦٩ وحكم على هذا المذبر بطلوسه على الكرسي القسطنطيني بعد حكمه علما
على القديس عايطيوس المظاري لشرعي وممن وقعوا على اجمال الجمع «توما
اسقف بيروت» ثم نقل توما المذكور الى رئاسة اساقفة صور وفي الجمع يقال انه كان
نائبا عن رئيس اساقفة بطاكية فلحق هذا الكرسي وقتل من صاحبه

وقد شتم على عهد العرب في اسكنيسة ابونابية احد امراء بيروت وهو اشعس
القديس روهانوس المرتل كان معاصر القديسين يوحنا الدهشقي ودمطروس الكرويشي
واشتهر مثلهم بتبب القديس القوي شعر اليوناني كان مراده في بيروت وخدم
كنيستها بركة شماس ثم التقى القسطنطينية وفيها حب تريلة اسكنيسة الفصيحة
البليلة الدالة على جودة قريحتة وعظم نقده

ابعد الثاني

بيروت

في اول عهد الصليبيين

حصلت في اواسط القرن الخامس لهجرة والحدي عشر للمسيح اضطرابات
عديدة في الشام بين الدولتين الفصيحة والسلجوقية التركية وكان اول ملهد السلجوقيين
في المعمر فاستولوا على العراق ثم تفرعوا فروعا مختلفة وضموا ظل سلطتهم على بلاد



ما وراء نهر وحريرة وكرم والناضون وقوسية

لا بد أن كان عظيمهم شوكة مع الدين مكشاه بن الب ارسلان فتمسك على عدة بلاد ورجعت جيوشه الى الشام ففتح قسماً كبيراً منها وولى اياه تثنش على حلب ودمشق وصارت سواحل الشام ومن حملتها بيروت تحت سلطته. ولما توفي تثنش سنة ١١٨٨ هـ (١١٨٥ م) حصة ودية رصون وددون فاما رصون فم يطل ملكة واما دقاق بن تثنش فتولي على حلب وجعل على دمشق احد امرائه الاتراك ظهير الدين طفتكين فدير امورها وساس المدن اللاحقة بها ولما توفي دقاق استقل بالحكم الى سنة وفاته ١١٩٧ هـ (١١٩٥-١١٩٦)

وكان الفرنج الصليبيون في تلك الاثناء قدسوا الى انحاء الشام لتحرير الاراضي المسمية وقد استشر الخليفة الفاطمي بالله خيراً فقدمهم بكسر قوة السلجوقيين كما روى ابن الاثير في الكامل (١١٠٦: ١١٠٤) : قيل ان اصحاب مصر من الفاطميين لا رزق قوة الدولة السلجوقية وتمكنها واستيلائها على بلاد الشام الى غزة ولم يبق بينهم وبين مصر ولاية اخرى فتقدم . . . خافوا وولسوا الى الفرنج يدعوه من الخروج في شام ملكوه ويكسرهم وينسلطون

ومن الله وما كان يخرج وجرا طه كفة سنة ١١٩١ هـ (١١٩٨ م) ثم سادوا الى بيت المقدس ما بين يدي الله ذي المنن وفتحوا مدينة النبلان واصلوا اهل مصر ثم عدلوا الى سواحل الشام بعد ان قطعوا قسماً من البقاع فجزوا على سيف البحر فاستولوا على صرطوس والادفنة ودمشق من عمار امير طرابلس فواصلوا التمدد حتى بلغوا بيروت في اواسد ربيع بعد ان قطعوا دردمسور الكلب وكانت بيروت لا تزال في حكم الدولة المملوكية ثم ركب امير مصر امير الامراء التتار في اسم ظهير الدين طفتكين صاحب دمشق وطالب الى رعايا المماليك ان يتركوا من ادى المدينة واهلها ولا يمشوا معالمتهم فرفضوا بذلك على منعه ان يتركهم فاحتهم من لا قوات وادخلوا دمشق مقتدلين

ثم سار الفرنج الى القدس الشريف فدمروها وملكوا على المدينة عودعريد وهو عودعروا ذي رجب فلم تصل مدته ثلث في السنة الثانية (١٨ حزيران ١١٠٠ م) واستسلم رعايا الفرنج احوه يودون ودمسور صاحب لره ليحمله في منكه فقدم من

الرها ومرت ساحل بحر الشام فلم وصل الى دردمسور الكلب اجتمع عليه امراء بيروت وصيدا وصور وعكا. ليصدوه عن قطع هذا المضيق فاستطرد لهم يندون وحمل الامراء على جيشه ففكر الافرنج راجعين وتنفوا جنود الامراء ونددوا شملهم واجتازوا الدربند

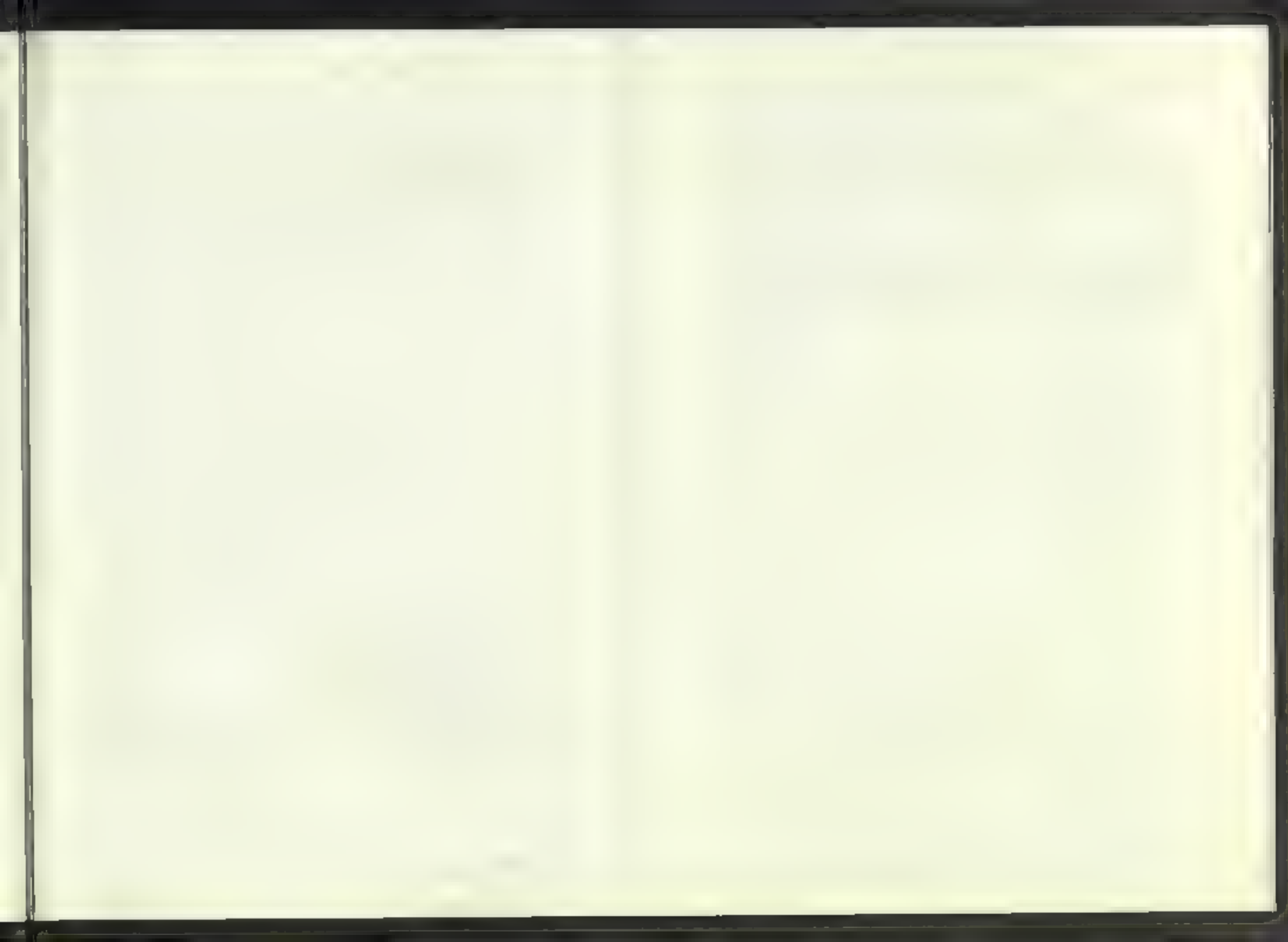
ولما تمت لاسر يندون في بيت المقدس فسكر في فتح سائر ساحلية فرجع بجيش الى بيروت مرة اولى وصايتها سنة ١١٠٢ م (١١٧٥ هـ) لكنه رحل عنها بعد ان اطال المقام عليها اذ لم ير فيها طمناً وكان اميره عبد الدونة مستلمف الفرنج مما قدم اليهم من الدخائر

١ فتح الفرنج بيروت وملكهم عليها المرة الاولى (١١٨٧-١١٨٩)

ثم عاد اليها يندون في السنة ١١٠٩ (١١٨٣ هـ) مع الكونت برتران دي سنجل وول على ثغرها برأ ونجراً وعاونها حوتلين صاحب تل بشر فصلوا اولاً رعايا خشب صنور بيروت ووصوه على سور المدينة فكمروا المسلمين بمحاربة ناجين . فعقدوا برجين آخرين لمعاربتهم لولا ان الملك الافضل امير الحيوش اوسل في اثناء ذلك اسطولا من مصر يدافع من تسع عشرة مركباً حربية فظفروا على حراكب الفرنج وملكوا بعضها وادخلوا المدينة الى بيروت فحرقوا ما دعوس اهلها

فقوطرهم سفيما الملك يندون عاد الى السويدية سنة ١١١٠ هـ عن ميسا من الحوية في مركبهم فوصل منها الى بيروت فمعه مركباً مشعوبة بانه ثلثه ورجعوا الى بيروت فاسرهم في نيسان من السنة ١١١٠ ووصلوا اليه على اسوار المدينة واشتدوا في القتال فقتل مقدم الاسطول المصري وعلق كاهن من المسلمين يوم الجمعة ٢٨ من شوال ثم هجم الفرنج على البلد في احواله فملكوه فاصيب قهراً وهرب اميره الذي كان فيه مع جماعة من اصحابه سكي الفرنج ذر كوه وقلوه ونهبوا البلد وسروا من كان فيه واسروا كثيرين واستصوا مواهم وادعاهم هذه حلاصة ما رواه ابن القلاسي في دليل تدمر دمشق (ص ١٣٨)

كنيسة ريوحتا في بيروت وفي ذلك السنة امر ملك من رين بداء كنيسة كبيرة في بيروت على طراز الكنائس اللاتينية فبشها على اسم اهداس يوحنا المعمدان



وهي على شكل مصلى ذي ثلاثة اسواق وتقدم بنقشها وترتيبها بالتصوير الندية .
وكان النصارى يصلون فيها مدة ولاية الصليبيين على بيروت . قل صالح بن يحيى في
تاريخ بيروت (ص ٥٨) : «قدّر الله معز بيروت من يد الفرنج استقرت كنيسة
جامعاً وكانت تعرف عندهم كنيسة مار يوحنا وكان بها صور وطلاها المسلمون
بالطين وبنوا الطين الى امام الحد (ي حد المؤلف في او ح اقرن (اربع عشر) فيضه
وازال آثار تلك الصور . وكان المسلمون يجتمعون لصلاة الجمعة . وهم يكملوا في
بعض الاوقات اربعين شخصاً . ثم تكاثرو المسلمون بها فبطلها الله دار سلام وليسان
الى يوم الدين . والجامع المذكور هنا هو الجامع الكبير الذي فيه مقام النبي يحيى ولا
يزال عامراً وقد بقي عند باب الشرقي بقرب المدخل على شمال الدخول منه كوة
مكتوبة فيها باليونانية آية الزبور (٢٨) : ان صوت الرب على المياه

وعلى كنيسة مار يوحنا بُنيت عوفاً عن كنيسة اخرى اقدم عهداً تسمى بها نحو
مئة ذراع وهي التي وجدت آثارها في مدة الحرب الاخيرة عند سوق اسوار كان

تحتفظ بالبريد بيروت . ولا تولى الفرنج على بيروت حراً متحصنينها فبنوا
على طرفها برجين واصلحوا دورها وكان بها بيت يهودي أقصم لاجل اشراف
دولته اسمه فلث دي بن (Jacques de Guines) ودي غنس (de Guines)
وشرقه بقلب بارون . ولما مات المذكور خلفه عن ولاية بيروت مدة من ذريت
تتابعوا في ملكها الى السنة ١١٨٢

الخلافة في بيروت . ومن جهة ما يذكر من حول بيروت مدة تلك الفرنج
عليها حلول المشايخ اللائقة في ربوعها سنة ١١١١ م (١١٩١ هـ) فسكنوا راس بيروت
حيماً وكان في المدينة قوم من براء بني الحمر . وحررت بين الفريقين مشادة قتلت
فيها عدد بني الحمر . وبعث الخلافة وهربوا الى مدخله العرب . ثم حضر منهم الى
بيروت الشيخ شاهين وكان له فيها قبادة باسمه فباع خبر قدوم اصحاب بني الحمر
فاقتادوا وقتلوه احدى ثمانية . سكن الخلافة احتسوا تحت امرة ولدي الشيخ
شاهين وحمداً الى بيروت متسلحين وحكروا ايواها الملققة وقتلوا كثيرين من
هاتها . ومما احدثه ابن القلاسي في ذيل تاريخ دمشق (ص ٢٣٦) ان صاحب بيروت
الفرنجي ضبط لاجل تخار دمشق محالاً من انكسار سنة ١٢٥٢ م (١١٣٢ م) واد طاعة

بيروت في اول عهد الصليبيين

بها الناصر لم يجب الى شكواه فادرس الناصر الى بانياس قوماً ذخارها فحاة وهموها
وكانت في ايدي الفرنج

وفي السنة ٥١٦ هـ (١١٥١ م) روى ابن القلاسي (ص ٣١٥) وشهاب الدين
القديسي في كتاب الروضتين (٨٠١١) ان اسطولاً مصرياً كانت عدوةً مراكبه ٧٠
مركباً حربية مشحنة بالرجال قصدوا اساطيل الشام ودخلوا الى بيروت وقتلوا ونهبوا
واحرقوا كما فعلوا في بقية شواطئ الشام

وفي السنة ١١١٢ م توفي في بيروت ملك القدس يهودا باشا وكان رجلاً من
انطاكية الى حاضرة ملكته مات على ما يقال مسوفاً بدسيسة طبيب يهودي
يُدعى برقا .

٢ النزاع السلطان صلاح الدين بيروت من الفرنج

وفي سنة ١١٨١ م وفد السلطان صلاح الدين لايوبى بمكة الى بيروت وفرا
اراضيها وقطع كرم سكه م بفتح المدينة قل بن الاثير في ربيع سنة ٥٧٨ هـ ثم
سار صلاح الدين من دمشق الى بيروت فبسط عليها . وكان قد امر الاسطول
الحصري بالمضي في البحر الى مصر ودارلها وعبروا عليها وعلى بلدتها . وسار صلاح
الدين فوافهم وهم ما لم يصل لاسطول اليه وحصرها عدة ايام وكان عامراً على
ملاريتها الى ان يفتحها فانه الحار وهو عليها من البحر قد اتمى منطقة للريح فيها جمع
عظيم منهم الى دمياط كانوا خرجوا لزيارة بيت المقدس فأسروا من بها . ورحل
السلطان من بيروت . واما ابن شداد فقال في سيرة صلاح الدين انه ول بيروت ولم
يل منها عروفاً واحتسج الفرنج ورجلوه بها .

ثم عاد اليه السلطان بعد انتصاره العظيم على الصليبيين في واقعة حطين قرب
طبة سنة ١١٨٧ م وفتح بيت المقدس وعدة مدن حرم يقدم الى بيروت وفتحها بعد
ان حاصرها غالبية ايام ومض عليها الطابق التي اتخذها من تنوع . فبطل الفرنج
الامان فأمسهم فتوجهوا الى صور وسار صلاح الدين المدينة ونصر على سوارها
لستحي السلطان في ٢٩ ذي الحجة وقيده في ٢٧ من سنة ٥٨٣ هـ (١١٦٣ م) واثار آيب
١١٨٧ م ثم ولي عليها اميراً يدعى سيف الدين علي العسكري المعروف بابن شطوب



ثم - ار ابن مشطوب في معجبة صلاح الدين لمحاربة الفرنج في عسكا فو^١ لي عليها رجل واسع الشهرة وهو الامير عز الدين متقبذ احد اصحاب قلعة شير . قال فيه صالح بن يحيى في تاريخ مدينته (ص ٣٥-٣٦) : وكان من المحبين عند السلطان حتى لم يكن يقدم عليه احد في المشورة والراي وهو الذي بنى قلعة عجلون^٢ (١)

ولا فتح الفرنج عكا تفقد صلاح الدين سواحل الشام واقام في بيروت اياماً .
وفي اثناء وجوده حضرا اليه يوهيند الثالث صاحب انطاكية . قال ابن الاثير في تاريخ
سنة ٥٨٨ هـ (١١٩٢ م) : « ولا وصل السلطان صلاح الدين الى بيروت اتله يهيند
صاحب انطاكية وطلوبلس واعداها واجتمع به وخلصه فخلع عليه صلاح الدين وعاد
الى بلدته » . وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين التي تناولها : الوديع السطائي
ولمعاين اليرغنية (*Historiens des Croisades : Historiens Orientaux* : 346) ان السلطان « باع في حوامه وكرامه وماسطه واعم عليه بالحق
وعردن ومر ربح حمص عشرين الف دينار » وهي قطاعات قرب انطاكية

۴۷۱

رجوع الصليدين الى ملك بيرو

ثم مات صلاح الدين في ٢٧ صفر سنة ٥٩١ (١١٩٤) وكان الصلح قد استقر بين المسلمين والفرنج في وحر يامه قال ابن الأثير في تاريخ السنة ٥٩٣ (١١٩٧ م) :

«فلما توفي (صلاح الدين) ومات أولاده بعده وجد الملك العزيز الحجة مع الكندجوري (٣) وراي في مدة الحجة وبقي ذلك الى الآن (اي السنة ٥٩٣) وكان خديعة يرويه أمير يريف بأسمه وهو منقطعاً فكان يرسل الشواقي تنقطع الطريق على القروج، فاشتكى القروج من ذلك غير مرة الى الملك العادل (اخيه صلاح الدين) الى الملك العادل (اخيه صلاح الدين) فاستمر في ذلك حتى حضره الله تعالى فمات من ذلك ما علموا الى ملوكهم الذين داخل البحر في كرب الهم ما جعل همه السلطان وخربون : ان تجدونا وإلا احدهم السلطان البلاد، فاندفع القروج بالأساكر الكثيرة . ووصل البحر

(١) هو الأمير السويدي السابق، كان يملك في عدة أماكن من شرقها المنشور في ديبربورج (Deberbourg) في سنة ١٨٤٠.

(۲) هر نكته هري دي شماليه من هي منشا و نكته ر شرذ قلب الاسد (راشه عطش)

المسلمين بأن التفرج على خزم قصد بيروت فرحل السادل والسكر في ذي القعدة ١١٩٧
١١٩٧ إلى مرج الديون وعزم على تخريب بيروت. فصار إليها جمع من السكر وهدموا سور
المدينة سبع ذي الحجة (٣١ ت ١) وشرعوا في تخريب دورها وتخريب القلعة فنهزم بسنة من
ذلك وتكمل بمقتضاها. ورحل اقربس من هناك إلى صيدا وعاد عسكر المسلمين من بيروت
فدشنوا هم وانفراج سواحي صيدا، وحرق منهم ماوشة فقبل من القريش حمعة فحرق منهم
الليل. وصار التفرج سبع ذي الحجة (٣٣ ت ١) فوصلوا إلى بيروت. فلما قاربوها حرب بها
اسامه وحليم من جهة من المسلمين فمكوه صموا عوداً لهم حرب ولا فذل فمكثت عمارده

وكان الذي استولى على يدوت الملك أمودي مساعدًا للمسيحيين وفي تواريخ
نيرنج أن الملك العادل سيف الدين خُرح في واقعة صيدا فقصده يدوت يستعصم فيها
ألا أن بعض الأسرى الذين كانوا في فلصها غايروا مطولاً الأصارى مختاراً أم لم يلبسه
فشارروا إليهم ويمكن للأسرى من قتل الآخرين وقتلوا رباب الحصن نادر مريح ودحلوه.
وفي اليوم التالي جاء بمسكر الزن من جهة صيدا ودار الأديرة في ٢٥ ربيع ١١٩٧ هـ
١١٩٧ هـ وصلوا سبيل ١١٩٧ هـ من الموضع كانوا فيها

ثم توالى الحروب بين المسلمين والفرنج نحو سنة كاملة فكانت اثارها دل
والملك الحرير دني على محاربة الصليبيين الى ان اضطر ملك الفرنج الى ادهاء
حصن لتأييد سيطرته فيها فتردّت الرعي بيده وجي انه ربح حتى صاعدا على
تقوى يديهم وكان الصلح في شوال سنة ٥٩٦ (أبريل ١١٩٨) كما افاد
ابن الاثير في تاريخه الكامل

۴۷ (اربع الرابع

بيروت وامراؤها المرنج من أسرة ديبلين (١١٩٨-١٢٩١)

ثم أراد الملك اموري ان يتفرغ لامور مملكته فتنازل عن حكمها لاحد امرائه
دولته المدعو كونراد دي مونتيرا (Conrad de Montferrat) وكان لامر به ايمالا
مملكة اورشليم سابقا شقيق دو حصار فريدة في التجارة والشهامة وحسن البينة
يُدعى جان ديبيلين (Jean d'Ibelin) وكان من اسرة مشرقة عربية في المشرق
تفوقت على سواها في حروب الصليبية فبعد الى زواجها اهل حلب وقُدروا الامارة

(١) هو الأمير السويدي السابق، كان يملك في السويد عدة ثغور من بينها المنشور في بربرورج (Deperbourg) التي كانت تحت حكمه.

(۲) هر نكته هري دي شماليه من هي منشا و نكته ر شرذ قلب الاسد (راشه عطش)

22

13

على عدة مدن كـيف و روف و رملنة و سلس . وكان ابو يدعى باليان (Balian) من فرسان الفرنج المتولى على يمين وهي بلدة جنوبي يافا تبعد عنها مرحلة في وسط الطريق بين لُد و أشدود وهي اليوم حارب وكان الفرنج يدعونها إلمين أو إبلين فالها باليان دبلين (Balian d'Ibelin)

— باب دہلیں (Babian d'belin)

وكان ابن حشام من فرسان العصر المتأخرين بفضلهم وحجبت صفاتهم خلف ابداء
في رتبة ومعارف باسم حاشا فيكون وقائده لثلاث رتبة كد - طيل (Connat) -
مسكة ورشيم فمما اشتهر لأفراد دي موديرا في مرقبيوت محلي عن رتبته
بفرع شؤونه. هذه الحظيرة

وكان ذلك ما ذكره في عدد توليته على بيروت بمباشرة في غصبا بقوم اسوارها
ودعه بالاربع ورمي حصارها فخرجت من احد مدني سواحل الشام ومعه في وجه
المدن ولم يجترأ بذلك بل فتح هذا ايارس قد حبس فيها سون لآداب وربنها
بالاهد انجمة وشطرب الحرف والاسمع توسع نفس الشعب رة واستدعى الى
مصر بيروت هي السديفة ولما جرى من خويين وبها فكنت منهم تقدم الى
بيروت نافلة ليهم سر من الامنع وزمن مسر في عام الحرب محمولات الشام

وقد كان فيليب في ممره حياً وثيقاً مع الناس يهود في مدينة بحكمة
نادرة ودفع عنه دواعي الانتقام وشهر بلادة دمه كما وصف عليه صاحب كتاب
الاستعمار الأورشليمي (L'assaut de Jerusalem) حتى دافع صيته في الشرق
والغرب وكان لا يقع مرء ولا يجرى حادث في الشام وقبرص ووسطاين ولا وفي
نصيب كبير، وكان احد مشاري دولة فارسي في قديم الزمان، كتبتهم الشرقية

وورث من هاه مدينة يافا وكانت روحه امة تداعب رؤوف فلما مات جنود قتله
هنا حتى في حورته فطبع فيه ذرو الضمير وحاولوا عير مرة ان يبه عود من يده
وساروا الى بحرته فقصدهم حارسا ديس ورؤ عذائهم حتى اسروا من فتح الحظ
وكان حو درين احيد مع فيدس تعبروا بالملك هيري دي وريال ملست
قهرس قس باواعة مات في بيت لاثا فحفظه حو في مدنه ومن مدنه في انشاء
تديعه لتلك المملكة افنة قام في وجه الملك فردريك الثاني عدو الكرسي الرسولي
ولمعروم من الخبر الاعظم هريجوروس لتاسع اقصا لارحي لقدسة مع جيش

من الشهداء في حداثه الميث الكامل - طبرستان - مصر ووعده تجديده الميث الكامل
صاحب دمشق وبعده الميث الكامل مدينة القدس وبيت لحم وبيت المقدس وبيت
القدس في ايدي الفيلبيين واستولى على القدس محاربة الفيلبيين وكان حاكم ديار
حد رعاء القرمح الذي سوا الى كبر حجاجه وودعرات الميث الذي والله وبعده
اذى وورسكه لم يزل يشاؤهم القتال ويدافع عن الميث وعن مدينة بيروت
الى ان غادر بالبحر في مدينتي عريدي وجرى من عمل قوس وكسر شوكتهم سنة
١٢٣٣ فرجموا الى ارضية حمرين فعزل هذا الاصل من حداثه حداثه حداثه حداثه
نفضله ثبت على عرش قوس لما كملها السرى وتحت به رت تحتهم من مائة اعدائه

كاتب وفاة حاتم ديسمي سنة ١٤٣٩ في عكة فقرة فرقة تحت رعد ان اوسى
بالامرة لاداء الذكر وهو نايب الثالث وولي على اوسى اسم الامير حاتم سبيته
وقد جرى نايب على دار بيه فاجتمع مع مراد الفرج الحادى من قبي في صور من
حرب الالاب في شهر تموز سنة ١٤١٣ وردوا بهم وقد حاربوا لامر كاسه
للسكة قهس وكان نايب الثالث رجلاً واعلاً واسع الادب دوت للاحلاق

وحسنه مسكوه من الثاني معروى مضافه نحو - سنة ١٢٥٣ قزوين - سنة ١٢٦١
فصارت مرة بيروت الى امته اسكوى لدعوة ابرئيل (١٢٦١-١٢٨٠) ثم حطبه
البحري اسمه الاثير (Laila) فحدث ما لزوج مبع مع امه مرة دور هذه و
دي مونفور (Huon de Monfort) وارثته عتوقه على يدوت واليات
زوجها سنة ١٢٨٤ صار منها رويث (Ripth) سب على صور وبعوت وهو حر
امراة بيوت من العزبة (١) فان في الامم كان مع بيوت على بيوت الاثير
هذه امم خليل ابن مكشور قلاوون اصابه قوت لمكشور بعد ابيه ٦٦٩ هـ
الى ٦٩٣ هـ (١٢٩٠-١٢٩١) ففتح اولاً عك ثم بعد الى حلبه . وكان صر صر
بيوت ارسن الى لمكشور الاثير في وقت حصاره عك فطلب منه الامان فاعاده
الى حلبه . لكنه رسل بعد ذلك احد كبار دوسته وهو ابنه ثدير - بحر الشجعاني
ايضع يده عليها . قال صالح ابن يحيى (ص ١٣-١٤) .



فلما وصل سنجر الشجعاني إلى بيروت تلقاه صاحبها وعائلته بحس ملثمي وترن في القصر وصرعهم أن يلقوا أولادهم وحرهم وأشد له من القتل فصرخوا وطلبوا أن يجعل ذلك شقة طينهم. فلما صاروا في القلعة قبحر على الرجال وقيدهم والقام في الحندق ودلت في حمار الأحد ٢٨ من رجب سنة ٦٩٥ (٢٣٦ قور ١٢٩١ م) ثم شرع في حرم سور المدينة وقلعتها وكانت عسكرة البنا ثم خنز أهلها إلى دمشق وأخذهم منها إلى مصر بأجمعهم فلك منهم للشيخ والسجائر والنساء. ولا وصلوا إلى مصر أطلقهم السلطان وقال: إني باقر عليكم وجيرهم بين الورد إلى بيروت أو الترجه إلى قبرس بأجمعهم. وكانت مدة احتلام الفرنج على بيروت في هذه التوبة خمساً وتسعين سنة وقسمه أشهر وثلاثة عشر يوماً.

أما عدم اندى - منجر - شجاعى فلم يلبث أن قتل وكانت الحرب قد انتشت سنة ودين الأير كد ما بعد موت ذلك لأشرف أخاين فطر اصحاب كشتا لصنجر وقتلوه ثم قتلته. قال بن ياسين في تاريخ مصر المصنوع بيدائع الزهور (ج ١ ص ١٣٢): «كان سنجر الشجاعى هذا رجلاً مهيب الشكل قساص القلب عظيم القوة عوفاً كبير الأذى إذا ظفر بأحد لا يرحمه ولا يراي في الأمان خيلاً فلما أن قتل لم يرثر له أحد من الناس»

بحث الخامس

أثر الفرنج الصليبيين في بيروت

رُبَّت ما كانت عليه بيروت من السيادة والحضارة في عهد الصليبيين. وقد تلب كثير من آثارهم وجبر بعضها على الزمان من بعدهم.

استحكامات الصليبيين: قد سبق أن سنجر الشجاعى هدم حصنها المتبع واسوارها وكانت استحكاماتها استوجبت اشغالاً طويلة فكان يجرسها شيئاً لا من جهة البحر صخور عالية ومن الجانب الغربى كانت تحميها حادق مبالغة تحت حراسة سورين حريص تدعمهما عدة أبراج عالية في الكفة لا تقوى عليهما كل قوات العدو. وكان يربتها من الداخل أنفة حسنة الهندسة بديعة النقوش. وقد وصف السائح وليرد دي اوسمدج بعض قصورها فقال عن إحدى عرفاته: «كانت مرصوفة بالفيصلية، وهي تمل مياهاً حارة ترعها أناس فتحته جهنم وفي أسفلها رمل سم يتعقب الماشي فوقها كيف لا تعوض رحله في العمقه». وكانت حدران العرفة مردانة مغمغ من الزحام المنقوش على صورة فأحد معامع الانصار يظللها قبة تمل

بعضها لاررق شكل السور. وفي وسط العرفة حوض من الزحام الدثيرة الملون ينفذ إليها نبع عليل من فرائدها فيرطب حاراتها.

فكل هذه الاستحكامات والأبنية خبيثة لم يبق لها أثر بدول الصليبيين إليها ونهبهم لأمورها فبقيت بيروت خالية من التحصين إلى أن عاد ملوك مصر وأمرؤا بتحصينها رداً لفارات الثروة المسيحية من جنوبيين وكتلان وأهل قبرس فجمعوها من جهة البحر ومن الغرب بسور وقد استخدموا لحايتها بقايا استحكامات الفرنج السابقة. وقد استدل جناب الكونت دومينيل دو بويرون (C^{te} du Mesnil du Buisson) على آثار من تحصينات الصليبيين لبيروت (راجع مقاله «شقة في استحكامات بيروت وتحصيناتها القديمة في المشرق» ٢٠ [١٩٢٢] ٧٥١ ٧٦٦ مع رسم يدين لبيروت القديمة).

يقود الصليبيين في بيروت: ضرب امراء الصليبيين من سلالة ريسين الحديق ذكرهم بقوداً ذهبية وقعدة وعاشية وكلها مبرزة على لم يبق لها سوى بعض امردها في متاحف لوربة الكبرى. وهذه المسكوكات التي رسمها العلامة شلومبر (Schlumberger) في كتبه المصنوع بيدائع الشرق اللاتيني (Namen et que de l'Orient Latin, p. 118-119) تمل على أحد وجهيها قعدة تملوها الشرفوت وفي مدارها اسم بيروت باللاتينية وعلى الآخر صليب مع اسم جان ديسين صاحبها.

لرهبان الفرنسيسكان في بيروت: كان دخول الرهبان الفرنسيسكان في بيروت في عهد الصليبيين وكان دبرهم على ما جاء في سجلات رهبانيتهم على اسم القديس يوسف (١). وكانت كنيتهم هي كنيسة المخلص التي سبق لنا ذكرها (اطلب القسم الأول المبحث التاسع ص ١٧) حيث حرت فيها معصرة لصيدب الذي يودعاً بصرب أحد اليهود. ولما دخل المسلمون مدينة بيروت وهرب أهلها الثناري اضطروا أيضاً الرهبان إلى الخروج منها. حكمهم عدد اليسار مد رس كاسقوى واليهم يشع صاحب تاريخ بيروت (ص ١١٩) فعامتهم كنيسة فرنسيسك.

جامع بيروت الكبير: قد سبق ما ذكر تشييد ملك القدس يودوان

(١) انظر كتاب برونو لارمي للمؤلف G. Goltzovich, Superiori c Terra Santa, p. 216-7



لكيسة على اسم القديس يوحنا المعمدان في بيروت سنة ١١١٠ م . وهي التي حرقها
لسمون بعد ذلك إلى خدمهم الكثير وقد حفظوا ذكر القديس يوحنا في كرم هناك
من مقام يحيى وجمع مائة شتاً في حديقة الكنيسة الشنتى على طود الكناس
اللاتينية على صورة صليب لاتيني ووجوه كوحدة الكنائس الشرقية من الغرب إلى
الشرق وتماثيل من كل مذهب من الأناضول صراية كالمسيح والوفاء . وكانت حداثتها
مردمة تحت وريحية فليت بالبلاد بعد خروج الفرنج كى فساد صالح بن يحيى في
تاريخه (ص ٥٨) . وتماثيل بقيت قريب من باب المدعى الشرقي كما سبق (ص ٥٢) أو
من مناسم يُشار به إلى وضع جرن العمودية بقرب ذلك الباب تدل على آية من
لربور

في مباحث للصايين ومن تاريخ الصليبيين اتى عرفنا بفضل صاحب تاريخ
بيروت كتب لصاحب بيروت الذي تولاها مدة قبل دخول المصريين إليها وهو
الامير همفري دي مونفور (Humfrey de Monfort) الذي بقووجه ابنة
جان ابن الثاني له وفاة بأشيت (Eschive) صارت له إمارة بيروت . توفي سنة
١٢٨٦ في ١٢ شباط وهدم قصره بشور مع عائلته .

ومن المصورات في بيروت شجرة القديس يوحنا الذي دونهت (كندا) الفرنجي
صاحب بيروت وهو ابنه دونهت كره دونهت شجرة حرمه حرم شريفاً لا
سببها ولا زوجها دونهت من دونهت ودمه في وقت . ومن زوجه دونهت من دونهت
في بلاده عارب من بلاد العرب . وقوله صاحب أو غيره . وان لا يكتفى من الإقامة في
(من) . بنية بدم ولا يمكن حله من بلاده يمسد في بلد بيروت (أي الساحل لأن بلد بيروت
كان حائل في ذلك الوقت من الملاحين وكان الملاح من الفرنج . تاريخ عهد الكتاب من القديس
وحملها وتوفي دونهت من كندا . دونهت من كندا . دونهت من كندا . دونهت من كندا .
في رقي وفي أدناه ختم في شمع من حرمه دونهت دونهت دونهت دونهت صاحب [بيروت]
ودائر الختم كتابة بالفرنجية في أصل عام

يؤخذ من هذا المخطوط أنه كتب سنة ١٢٨٠ للمسيح وتجهه مونفري دي
مونفور صاحب بيروت إلى أحد أسراء القرب من بني بخت وهو الأمير جمال الدين
حمدي بن محمد أدبى لتوفي سنة ٦٩٧ هـ (١٢٩٨ م)

وقد روى صالح في تاريخ بيروت مكتوباً آخر كتبه صاحب صيدا الفرنجي لرنلد
(Arnaud de Sagette) سنة ١٢٥٥ م لحبتي المذكور لمجل القراء إلى مراجعتهم هناك
(ص ٨٢-٨٤)

ويستمد من هذه الأشهر حسن العلاقات التي كانت بين الصليبيين المتولين على
السواحل والأسراء البعثيين المسلمين اصعب حين ان لم يشرفه عليها حتى ان اخذ
اعد . الامر . المسمى تقي الدين نجم الدين إلى الجيش سمي بهم زوراً إلى ملك مصر
اظهار يبرس مدعياً بانهم حالفوا الفرنج وقاتلوا الدولة فالتى ثلثة من اسرهم في
الجس (تاريخ صالح بن يحيى ص ١٠٢-١٠٣)

هذا جمة ما وجدنا من آثار الصليبيين في راس ولايتهم لأخيرة على بيروت .

٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

رأيت ما ملئت بيروت من العيران في زمن ملك الصليبيين عليها . وما دحاهما
امصريون حتى عادت إلى حرمها لولا دحض ما نالته من حسن مدعي سراة العرب
أحدثوا فيها من لامية سكرهم ولتجارهم . لكن بيروت لم تفقد في أعين الفرنج
شيئاً من عظم شأنها سواء كان من جهة حتمية مرحسها أم من جهة أهمية لتجارة
والاقتصاد . ولذلك تكررت عليها الغارات في عهد مماليك مصر . فمرهين باقر كان
البحريين وما نحن نذكر أولاً تلك الحوادث التاريخية ثم نعود إلى ذكر أحوال أسرار
بني القرب وجبايتهم في بيروت

٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠



السائل فـل فـروا من البحر ارسـل ته عليهم رجـمـة شـدة تعرف من البحر وكـثـر صـحـا
ورجع من سلم على اسرار حال وكفى الله المسلمين شرهم - (قبلي) وحكي من ريش
يبروت انه قال : والله لي تحسون سنة الاذن هذا البحر فا رأيت مثل هذه الريح التي جرت على
هذه المراكب وليست هي من الريح المروقة عندنا »

- وذكر صالح في تاريخ ٢ من محرم سنة ٥٧٠٠ (٢٦ تموز ١٣٠٠) بعد ذكره حجة
نقش نائب الشام على كمروان أنهم اقطعوا الستة كنان اراضي كمروان فأدركوا
وولوا البحر ودروب الغنم من ظاهريه روت الى جبل طرابلس واستقرؤا الى زمن
صالح ابي اوسط القرن الخامس عشر وشهدوا بتوكل كمروان وغيره اربع
اقال ١٠ وفي تلك السنة في الشهر الآخر من جمادي الاولى (التشرين الثاني ١٣٠٠)
حدثت تعبئة (اي اسطول) لافرنج على بيدوت ولم يتفرغوا لها وتوجهوا الى صيدا
واخذوها وقتلوا واسروا جماعة من اهلها (تاريخ صالح ص ٥٠-٥١)

وفي تاريخ بيروت أيضاً (ص ١٣٨) وكذلك في تاريخ ابن بسام (ص ٢٢) من نسخة مكتبة الشرقية ذكر عرو ابراهيم خويصر بيروت في عهد لاصحي سنة ٧٣٤ (١٣٣١) وكانت عائلته ان يحدوا مركز بلطعات من أهل اسكندرية المنسحبين في بيروت ودفع السلطان عنهم قبل صاحب

« حضرت شوالي الفرج الجويني الى بيروت فابعد حداثته ، فطافه الكثر بال
في أيام ولاية عز الدين الأتري ، ولما تسكر نائب الشام وأعد المصوب منه الخونة من
أهل القرقون على الخوهم ، وشدهم ، وكان له يوم واحد ، وقتل جماعة من أئمة الرجال
وأخرجهم الأرا ، وحدثوا ، ولما واحدوا الأعلام السلطانية من البرج وقتل جماعة في
بعض وأخرجهم المصوب ، وهم ياتون في الأرا ، ويذكر أن القتال استمر بينهم يومين »

بیت المایع

وفي عام الاشراف حضر الذين شمس سنة ٧٦٧ (ايلول ١٦٦٥) غزا حاكم قبرص
موريس كومس دي وسيلان نغر الاسكدرية في سبعين مركباً ودخلوا المدينة ونهبوا
اسواقها وسبوا وقتلوا جماعة من أهلها وحرقوا بابريدشيد ثم اقلعوا الى جزيرتهم فادخل

(١) العرفيون كانوا يقررون صحة طرقة بحارته وحيثما كان له من الموانع

الانكليزي يلعب العتري لاداس الى لامير بيدمر نحو رومي واتوجه الى بيروت
وتخبر اسطرل كبر من عاتبا لفتح قوس قل صالح بن بجي في تاريخه (ص ٥٢ ٥٣)

و اجتمعوا الى بيروت واجتمعوا في كبرى من - ثم انما في ذلك اواسط شهر
وقيل انه لم يبعد قط عارة مثلاً وسرعاً وكثرة صناع وقوة عزم - فصار مدبري نظام
بيروت مضطرباً وعرفت به الى اليوم. وكانت المراكب قد سارت على مد من البحر - وجرى
عسكر الشام متحزباً فالتزموا فيها بين البحر والمراكب مدبراً - وصرح به صاحب قهوه بر شلاً
بعض المدبرين - فبحر قواماً - يصل من المراكب - وكان نائب الشام في ذلك الوقت
أفندي عبد النبي - ولما توفي - خلفه السري في لبة الاحد العاشر من ربيع الآخر ١٢٥٨ (اواسط
كانون الاول ١٨٦٦) اجلت المارة المذكورة ولم يزل من المراكب الى البحر سوى مدبرين
كبيرين الواحد باسم شمر والثانية باسم قراخا وهما اميران من اسراء ذلك المدبرين - ولا
الامر يدبره قد استعمل القوم على ما قال - فاجتمع صرا صوازي وقراخا في ذلك المدبرين -
الشواني التي يتبرعوا - ثم ختاروا في ذلك في ساحة بيروت من تلك الاوقات - فذهب نائب مدبر
الشواني التي لم تقتل الى البحر تحت المظلة المذكورة - وكان قد صرف عليه من كبير مدبر
مدى لم يستند منها سوى المدبرين - ما اخذت الناس منه شيئاً كثيراً

والحق يقال ان بيروت كانت في حاجة الى اسطول يردعها عارات القرصان وكان السيد الفريسي
حنيني وبناذقة وكثلا وچون مدير نهج دور الدين في مصر و تارو يستولون لسيرو
عليها فنادى كذا ورحون رول الحويين الى بيروت في السنة ٧٨١ هـ وقد روى
الخبر صالح بن يحيى بتفاصيله فنقله عنه بالحرف لما فيه من الفوائد التوايخية ومن
اوصاف بيروت في عصر المليك المصري التركان قال (ص ٥٣-٥٤) :

في الشهر الاوسط من حمادى الآخرة سنة اربع وثمان وصدده ٣٨٢ هـ
الجنوبية الى صيداء فاذنوا وجاهت الى بيروت وكانوا يسمون في ديارهم حصار صيداء
صيداء فدل ملك الامراء بدمية صيداء ما قينا لتلقها لكونه مولى لشيخ بعلبك
حضور الفدا كرك الشدة في داروت حصار المدينة فانه تفرس صحره ليعرول الى البر
وتوجهت المدينة الى جهة قبرس والمدينة

ثم رجع السير الى دمشق وتأخر من مدينته وحده من الاراء ثم في القنطرة
الذكورية، فقامت في قنطرة في حروب هناك تركوا في القنطرة بعض
مراكب صغار ومراكب نواد كسوها من صده وفي طريقهم مع القنطرة من صده
فجاءوا الى بيروت انما في كبرها ورحلت اليها وكان في القنطرة
وشعوبها من حال القديس حتى تمكن رده من القنطرة والنجاة من صوارها على برج
بيروت الصغير البليكي. ولم يكن في ذلك الوقت في البرج الكبير وكان سكانه حراس





وفي أيام السلطان الملك الظاهر برفوق "عمر الجرح الكبير" يعمود على قاعدة برج من أبراج القلعة الحرة فمرورا به يجد عديم الذكوس . وما قرؤوه أيضا لسرعة الدفع عن يعمود أعلام بركة كانت تسمى أهل دمشق بأخبار يعمود في ليلة كانوا شعاعا من طائر يعمود فتجدوها تارفي رأس يعمود الحقيقة ومنه إلى جبل بواجر في ١٠٠٠ سنة إلى جبل يوس بواجر البر وسمه إلى جبل لصاعبه بدمشق فكأنما النار للعدو . بالنس وحام الجبال ومهمهم انرجس السيار يوجد في التار هذا خلافا عن البريد لنقل الاخبار

ومع تحصن بيروت اخذ المسلمون يتفحصون مقامي - لانية واسدور الواسعة
التيحية لاسما امراء العرب الذين - في ذكهم. ومما اصابنا التي كان اشها
الامر تشكر في بيروت حاكم كبير وحدهم حصر الذين حبر شعر ووافد صاحب
اس لحى في تاريخ بيروت (ص ١٥١ - ١٥٥)

و بعد محمود الحصار مدة في بيروت حدث وقعة بالروح قال صاحب (ص ٥٩) :
 انهم صاروا يسمون اراكانهم بـ "اركان" و قد عدت و كانه اراكان بعدة فخصر الى
 قدر من ابريق صندق في شجرة كان له في بيروت حقة بعد اخرى وكان
 للصادق كنيسة ببيروت و خرج من ابيها في سنة ١٢٠٠ و بعد منات و حمانه

وقد ذكر كتبة المصحح انه كانت اربعة في دعوت كيسة كيرة على اسم
القديس مرقس شفيح بلادهم - وردود و ج .

ثم شكاه حضور سراكب طواف الفرج ليعمل على بدونه عظماء من ارباب الوادعت
والفديرت وهي تمنع حمله كغيره وكان من ارباب الدولة وعاملين وناظرين وشرف وشدة
من ارباب دولت الزمان في موافقه في دوشنبه و سرخرمات ليعمل على دوشنبه

تلك كلاس حالة مودت في عهد المور. لمصر من اعراب الحراكة عبر ان
سكنت ثلثي ثلث على الشاء في عاوي القرن الخمس عشر من حروب ومحاسبات
واوتة دت هم في صك عظيم وحول ثم احدث القروص ترصد المراكس القديمة
من بلاد افريج وتأسر ركام وتصفى رديهي ولم تعد تقسم الى سوا حبل الشام
لا سكل تحور واحتراس مودت حبل مودت وثمان ودامت الحبل الى عهد
السلطان سليم حبل الاول الذي فتح مصر ووطن دولة الحراكة ثم استولى على
الديار المصرية سنة ١٥١٧ وعلقت بيوت كتيبه المدد السورة في حورة ملوك بني
عثمان

سنة اربعه الف

أسرة بني الغرب البعثيين في عهد الصاميين

أول تاريخ يروت في عهد محاليك مصر مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بأخبار أسرة شريفة من
الأمراء الذين عُرفوا بأمراء القرب وبفضل واحد منهم حصلنا على تاريخ أسرهم يزيد
به صالح من يحيى وهو الذي نشره تأليفه تباعاً في الستين الأوليين من مجلة الشرق
ثم طبعت على حدة وهو منقول عن نسخة مريدة في خزنة المخطوطات العربية في
البرس موسومة بالعدد ١٦٧٠ وعنوانه هذا: تاريخ يروت واحداً من أمراء السعديين
من بني القرب.

فحسبنا ان نفرد هنا بجملة ما رواه المؤلف عن اعمال بني التريب الامراء في عهد الصليبيين اولاً ثم في زمن ولايتهم على بيروت . نجرد ذلك عن كتابه حيث ورد متواتراً شيئاً فصيحة في هذا الفصل كتبت لاجل حال عاصمة حال في القرن الثالث عشر في القرن السادس عشر في مدة حكم المماليك المصريين على سورية .

من هم الامراء والقرباء مع يحيى بن صالح نسهم الى الامير بعض
الدولة الي العشائر التي ينتهي بها الى تنوع ومنه الى اسادة ملوك الحيرة
اللعينين اللاحق اصلهم سلالة ريد بن كهلان ثم يقصص احد العرب

كان التوخيون أحد د الحثريين قائلين بصرية قبل الاسلام كما اثبتنا ذلك في
عدة مواضع من كتابنا الصرامة وآدابها في عهد الخليفة (راجع الصفحات ٨٧، ٨٨،
١٢٧) احيوا نيت تروح على ديارها بعد الهجرة الى ان قلب عليها الدين الاسلامي
لامتراجها بالاسم واللفظ عليها كما دوى المؤرخون ومنهم الطبري

واستوطنت تنوح بعد الاسلام جهات حرية وديارات ولج غرها ينسب اعداد
اسرا القريب وقد وصى صالح بن يحيى (ص ٢٦٩) احد اجدادهم ما استحق ابراهيم
كان اميراً بديره (بديره) الفريفة من غرات سنة ١١٨ هـ (٢٧٦ م) وذلك في
عهد الملك الظاهر ابي الحسن عليّ بن أحمد بن خلفاء العادلين

وقد ن لا محرم ابراهيم ديسنى محمد الوصفه عليا في س اولاد ملوك مصر



على معاملة العرب في الحبس وعلى سواحل الشام ولعله هو الذي كان متولياً على بيروت
للمرة الأولى اصبينون اول مرة - ١٩٠٩م قبل فتحهم للقوس الشريف فضاخواه ولم
يقتنعوا لمدينة وكان لحكمهم على الشام في ثلاث اثناء المستعربين - ثم فتح
الفرنج بعد عشر سنين مدينة بيروت وبقية في يد السوحيين مائة الف ففتحوا
فيها وكانت مملكة العرب وتسيطر على معظم بلاد لشوف الحالي ولا سيما ما يعرف
ببوم بنواحي العرب الاقصى والغرب الاعلى والقرب الشامي وبعض جهات الشجار
والمناصف وذلك ما يُدعى في مناشير بني العرب جبل بيروت

وقد اشتهر بعد الامير علي ابنه مجتهد ذكره صالح بن يحيى (ص ٦٢) مشهور
ناؤه من لاتبك غير ميب من طه شكري في محرم سنة ١١٢٠ (حريز) ١١١٧ بمفر
فيه الامير مجتهداً على اعادة الفرب من جبل بيروت بعد انه

وفي أخبار الأعيان في جلد ١٦٥ ص ١٦٦ أن بحتر المذكور حاس
القتل استولى المسيحيون على مدينته وفتحوها بالسيف وقتلوا من كان فيها وفي
جبهات العرب من الأمر . وكان بحتر صغير السن وصيته أمه في مرامون . ثم تفرغ
وشهد حارب المردج وبل مهم في رفعة رأس أخته عند شهر الطير . وكانت وفاته
سنة ٥٥٥٢ (١١٥٧م) . هذا ما رواه الشيخ طنوس الشدياق ولم يذكر أسانيد في
روايته

وحمل بغيره بأنه أمر لدعوة بالدعوة كما أنه من بحر لندوخي فخرى على مثال
الدعوة في حادثة القرنين فشكروا في عمله ذلك الذي عمل محمود بن موسى ومنحه
مشوراً أثبت له فيه اقطاعات والدعوة وراد فيها كما روى صاحب بن يحيى (تأ. مج. ص ٧١)
وكانت الدعوة للدرية في تلك المدة انتشرت في سائر الأقطار في وادي التيم
و بحار الشوف مدعوة بعض حجة أصحاب حجة أمير الله الذي ادعى بالرواية
وقامه كثير من المجتهدين من العرب وغيرهم صلى على الأحياء الذي قبلوا دعوة
الندوي في وادي التيم اسم كل عدو له ودمعهم صاحب بن يحيى في ترويج بدوت
(ص ٧١) من دور صعوده في دعوات العرب (ص ٢٧٩) ٢٨

وَمَا رَوَاهُ صَالِحٌ فِي تَارِيخِهِ (ص ٧١-٧٢) وَإِنْ سَبَّاحٌ مِنْ بَعْدِهِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ
ذِكْرًا فِي تَارِيخِ الصَّلَاحِيِّينَ أَنَّ صَاحِبَ بَيْرُوتَ الْفَرَنْجِيَّ وَلَمْ يَصْرَحْ بِاسْمِهِ وَالْمُرْجَمُ أَنَّهُ

الاسمى عربى سید بروت (Gautier, sire de Barut)، هبادى ولاد الامير
 كرامة وم يؤل بحملهم حتى عسى بهم وقتهم عية ونهب بلادهم ودونك الحمر كما
 رواه صالح واين ساط (ص ١ من نسخة مكتبتنا الشرقية) :

وبعد وفاة زهير الدولة كبرية اقام اولاده الدولة كبرية واهل بيته في القلعة التي كان فيها
عاش زهير واهله واهل بيته في القلعة التي كان فيها عاش زهير واهله واهل بيته في القلعة التي كان فيها
عاش زهير واهله واهل بيته في القلعة التي كان فيها عاش زهير واهله واهل بيته في القلعة التي كان فيها

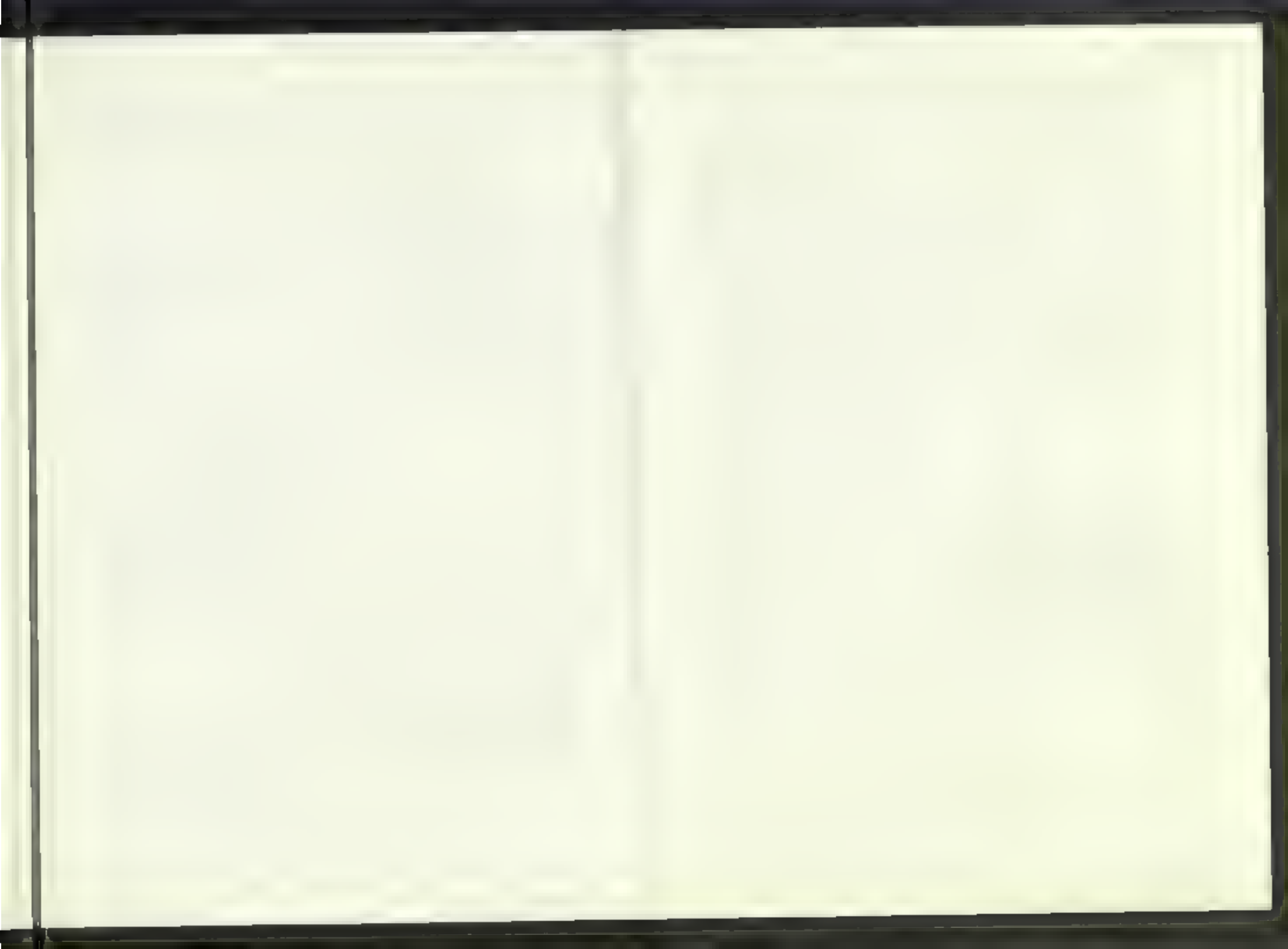
هذا ما رواه الكتاتين ولم يثبت في تصحيحه فان ابن سباط يحتمل وقوعه
سنة ٥٧٠هـ (١١٧١ - ١١٧٥) لما صالح بن يحيى يقول (ص ٢٥) : ان هذه
الكتابة وقعت في او حردولة ملك الامان بود الدين بن راسكي وملك العدل توفي
في ٥٧١هـ (١١٧٢م) في كور ايجاق بن الكتاتين في دهر وستين ورد
الكتاتين ان ملك القادر صلاح الدين ما عتبه بدوت بعد ذلك سنة ٥٨٣هـ بن راس
عني بن كرامة وقال له : «ها قد اجدنا نرك من مريح ولبيب قللك وانت مستمر
مسلان لييك واخوتك» وكتب له منشوراً في ذلك تاريخه «بارض بدوت في المشر
لاحر من حمادي الاولى سنة ٥٨٣هـ (١١٨٢م)

وعدت ميروت دنا طويلا في ايدي اللعين كما سبق فرجع اليها الصايقون
وشتوا بها سططهم وعسكرهم من السنة ١١٩٧ الى ١٢٢١ في عهد داولك لايوسين
ثم لمايت لاتراك على مصر وهي ثلاث مئة من السنين كان امراء العرب مخصوص
ورهم في وجه الفريخ وروشن فيه الالبية لفتحهم ثامقي بعض ثاره الى يومنا في

(١) سكر هذا الاسم في الأصل «حجي» وقد افادنا في بعض شكك - لا - في الصواب
«حجي»







وباليت صاحب هذا الحق افادونا بذكر السيد الذي اعتمدوا عليه .
توفي ناصر الدين سنة ١٧٥١ (١٣٤٠ م) ثم حارب اخويون شعر بيروت سنة
١٧٨١ هـ (١٣٨٢ م) كما سبق شرحه وكلل انتصار المسلمين عليهم بفضل امير الغرب
سيد الدين يحيى فبعث بيروت من عيالتهم وانما يبدو نائب دمشق لم يعرف
بمجيي بحسب ضميمه بل افاظ له الكلام وادعى انه عمالي للفرنج واخرج عنه اقطاعه .
وقد بين ابنه صالح في تاريخ بيروت (ص ٢٣٠ - ٢٣١) سبب غضب بيدمر على اميه
وروى ايضا ما اورد لأمراء الروم من الدعوة واشهامة في مقاتلة الخنويين
سنة ٨٠٦ (١٤٠٣ م) لا نزوا بيروت ونهبوها . (راجع الفصل السابق)

وكانت قبل ذلك سنة ٧٩١ (١٣٨٨ م) ظهرت امانة بني العرب للسلطان الملك
الظاهر بوقوق لما حصل بينه وبين السلطان حاجي منصور . اذعات في الملك كان
الاتصار فيها . انبث العسكر وقد حاصر دمشق استدعى اليه امراء العرب وامرهم
ان يقصدوا على الامير دراويش دراويش بن علي بن قن السلطان حاجي ويحصره
معهم فاجابوا الى طاعه وقصدوا . وفاض صليبيك حصر دمشق كان طاعة
معهم وبقوا في خدمته الى سنة ٨٠٠ (١٤٠٠ م) وبعثوا في شقبة ورحلوا
معهم ثم هربوا وهم بظنون ان الملك ظاهر بوقوق مكسور فخرجوا الى العرب
الآن اوردوا المشايخ حملت عليهم وفتحت كل من منهم دهمهم . وحدوا لهم في
بيروت ولم تزل امورهم في اضطراب الى ان قتل . وطلب وعادت الامور الى محاربتها
وشنت الملك السلطان الظاهر وفي حصار لاهور . يحيى سلطان (راجع اخبار الاعيان
ص ١٦٢) ان احمد الامير اسلامهم سيد الدين ان مخرج بني في محاربة مطاش
وذويه بلاء حسناً وكسر جيشه فاقره السلطان لذلك الظاهر اميراً على بيروت والقرب
ثم بدى هذا الامير مثل تلك الشجاعة في محاربة الفرنج سنة ٨١٠ هـ (١٤١٣ م)
لما حصره امههم الى . وحينئذ تدهور بيروت فردهم الامير وجماعته خائفين
(اخبار الاعيان ١٦١ - ١٦٢)

وبما ذكره صالح من الانبئة لانه سيد الدين يحيى في سنة ١٧٠١ (١٣٨٨ م) وروى انه ابوى الله الى حارثهم
قبل مجاز وصفه بالرحام ورؤيته سنة ١٧٩٠ (١٣٨٨ م) وروى انه ابوى الله الى حارثهم
الحاضرة للمحرر المروءة به ووصف كده به يحيى وهو تكلفه على رفقته لا حجة معهم

الى مسكة وما صرفه في الهدايا للسلوك والامراء وفي ابنته في ابيه حتى تحللت عليه
الدون عند مرقته فوقها ابنته فخر الدين عثمان (صالح ٢٤٩) الذي توفي بعد ابيه
بممن قليل سنة ٨٧٩ هـ (١٣٩٣ م)

ومن ابنة بني العرب في بيت قصر ذكره ابن سمام في تاريخه (ص ٣١) من
نسخة مكتبة الشرقية . ولما كان ما به هو الامور بين يدي عمر بن علي بن صالح
التونجي التوفي سنة ٨٦٤ (١٤٥٦ م) روى عنه انه كان له عتاء في السنين وهو ابني
بي القصر المشهور في مدينة بيروت وهو كان الى الآن اعني السنة ٩٢٦ هـ (١٥٢٠ م)
وفيها كتب ابن ساط تاريخه في سبعة آل تنوح

وبما ذكره (صالح) من جنود زين الدين صالح ناصر الدين حسين انه لما دس
بيروت بعد فتحها بنسب حاميها الذي كان كيسة للفرنج قال (ص ٥٨ - ٥٩)
"لما كان يومئذ من سنة ٨٠٠ هـ من بيروت كانت جماعة اسلمت سنة ٨٠٠ هـ من
منها من يد الفرنج سقرب كينسهم حايماً وكان يفرق بينهم كمنه تاريخها كما
صور طلائع اسلمت باليمن وفيها كان في عام ٨٠٠ هـ من اسلمت سنة ٨٠٠ هـ
أما تلك الصورة"

والمراد به صاحب حملة بني العرب مع اخيوش مصرية على قبرس وكان صاحب
يأسر على عراب ونعت امره كومة رجل وقد فعل احد رقتل خلة في مدح
تاريخ بيروت فريتها في مجموع مكتبة الشرقية (Un dernier écho des
Crusades, MFO, I. 307-327)

هذا غاية ما استفدنا من تاريخ بيروت نصيب من يحيى عن تربي العرب في
عاصمة سان في عهد المليك الانرشيوا حكمة المصريين الى سنة الفصح التالي للشـم
سنة ١٥١٥ م

سنة ١٥١٥ م

بيروت في عهد الدولة العثمانية

الى واقعة عين داره (١٥١٧ - ١٧١١)

لما كسر السلطان العثماني سليم الاول شركة الشراكسة بانتصاره على ملك مصر

27



وسط البلاد على ساحل البحر بخوار لبنان وهي فُرصة دمشق وتعي مينا بيروت على حالته من الصلاح ولأمن حتى أنه في ذلك العهد كان معدوداً من أحسن مراسي السفن وذلك ما أثار مقلعي الأمور المسيحية والتتوخييين وفي سنة ١١٥٠ هـ سيطر عليهم على بيروت لاسيما د راورا ولادة دمشق منهم سكان في أسماهم يحرسون على حفظ مدينتهم مع قصر ولايتهم . ورنما كانت تقع الحروب بين لولاة الثالثة الشام وعلب وطرابلس فيقطعون بيروت للأمراء الموالين لهم وانصارهم في حروبهم وأما بقيت مدة تحت حكم أمراء القرب

﴿أمراء بني عساف في بيروت﴾ ولما ضفت اسرة التتوخييين بما دهمها من السمكات في القرن السادس عشر أي ان قتلتهم طعم الدين البسي صار الامر على بيروت لبني عساف وكان هؤلاء الأمراء القرب كان منذ عهد مالك مصر مسئولين على كسروا ودمص وساحل الشام ثم شتمهم السلطان سليم الاول في املاكهم وحكمتهم على كسروا وبلاد حبيب احارنتهم مع حدوده ضد الدولة المصرية . وكانت وفاة الامير عساف كبيرهم سنة ١٥٢٣ . فتولى من بعده ابنه الامير حسن بامر والي دمشق لكن اخاه ديتاي حصد على ولاية ولم يزل يترصد حتى اوقع به وباحيه حين مضى بها اذ سار يوماً الى بيروت ومات قتيلاً سنة ١٥٣٣ فعلمه المنصور ابن خيه الحسن فطعم شأنة وسعى بتوسيع نطاق امرته حتى مشدات ولايته على كل الساحل من بيروت الى انقرون ثم الى جهات لبنان الشامية حتى حدود حماة فورها له السلطان سليم الثاني سنة ١٥٧٢ فصار له عليها حق الرمي بولي عليها من يشاء . وحدثت الامراء بني سيد فطيم وكان حصل مرة في عريه واحد في خدمته الشائع آل حبيب . وثره كثر مشكورة من ولايته التي بلغت ١٧ سنة متوفي سنة ١٥٨٢ . ولم تطل بعده ولاية بني عساف فان محمد ابن الامير منصور قتل بعد عشر سنين (١٥٩١) كثر له عدوه يوسف باشا سيف في محقق السليحة قريباً من بقرون فاقناله فقات ولم يعقب وبعده قرضت سلالة بني عساف واستولى يوسف باشا سيفاً على املاكه في جهات حرادس ولم تطل مدة ولاية بني سيد كما سبق

﴿منزوع من في بيروت﴾ وكان محمدي معن يرداد سطره فبعد وفاة الامير معن الدين الاول ان عثمان الذي كان دعاه السلطان سليم الاول سلطان الد فاولى



فجر الدين الثاني الكبير (١٨٩٧ - ١٩٢٠)

(عن كتاب ترجمته باطرية سنة ١٧٨٧ .)

سابق



لبنان وسواحلها مائتا ورقية سنة ٩٥١ هـ (١٥٤٤ م) حمله امير قرقار قلم يبلغ
من الخلاء والسطوة ما بلغه ابوه - وفي يامه انقطعت الدولة بيوت الامير منصور
عاش فتولاها مدة ونسب فيها اضرارا جديلا ونسب قومه جامعا بسببه وشهد
دار ولايت

وكانت وفاة الامير قرقار سنة ٩٩٣ هـ (١٥٨٥ م) وهو مختصر في معسرة حزين
من وجه الدولة فرلوا من ضرائبها الباهظة وخلف ولدين الامير بن يونس وفخر الدين
ضمها اليه عالميا الامير سيف الدين التتوخي وسلمها بعد حين ولايتها في الشوف
ولكلها اخبار واسعة ومآثر جليلة ووقائع عديدة مع ولادة الدولة والامر
المجاورين لهم - وقد اشتهر خصوصا الامير فخر الدين الذي عرفه كبر هذا كان
مواده سنة ١٥٧٢ - ترأى بعد وفاة والده في كسرون في ضامة رت الحسان ثم
خلف له في ولاية الشوف - وهو الذي مدة نحو اربعين سنة آلت اليه انظار موطنه
ولستولى على قسم كبير من بلاد الشام وجند الحدود وتصدى لولاة الدولة بعدهم
صارت مدركه اركان حتى عرفه القاصي والبادي بل تحورت امره البدر فاصبح
اسمه في بلاد اربع مراد ليعمل لشرق وسلطان انشم وحماني اسخاري وكان بين
حاشيته منهم رجال فضل وذكاء لاسيا من مشايخ آل الحازن وكان كاحية انا بول
نادر حازن

وكانت بيروت في حمة البلاد الواقعة تحت حكم لاميير مصر السيد الكبير
وحضه بعبته وبارها بصره اربعة دورها لادبة والادسة قومه ما حرب - انتيتها
وعني بتحصينها وتشجير عمارتها وقبة وبيوتها جديما يعرف الى اليوم باسمه
وتحدها كدار سكة ومقام عرد ورواق دورته هي فيه لدور رحمة واهلها
البيعة والحاس ابناء ومن مائة برج الكشك التي بقي الى ربح اقرب الماضي
فهذه وأبسط في مسكنه اخربيت ولدهي وبني الخان يعرف بحسان وحوش
ثم الختامات والاسواق والبنادق

وكان تحت يده مهندسان ايطاليان اسمهما نيشولي (Nishioli) وديبي (Fagn)
كانا يتوليان هدمه تلك الذي على حذر مدع فاصبحت بيروت بها مردانة ورواق
جديد كان يستوقف انظار القادمين اليها من السياح - وكانت سوق اتجاره في يامه



إليه في روج وكانت أرمن لاورنة الفرنسية ولايطاية وهو نذرة تنقل إلى بيروت محذولات أسلاف العربية واستعملت عن عادات البلاد الشرفية لاسيا المطير واستحوذت لوصية واهلث الواقعة واثبت اسمها إلى المدين الساحلية اذ جنح إلى رأي من اشترى به بان يعلم بينها ليسع اسمه عن دحوها ففعل ذلك في بيروت وصيدا وعكا فكان هذا من بعد حد سبب المحاصص التجارة في سواحل الشام إلى القرن التاسع عشر وفي أيام سي الأمير بدر لشوخي حاكما يعرف باسمه في اليوم

وسى الأمير جعفر الدين نفوسيين خذوا في صيدا احتة قناديهم وتحاربهم وهدى مدهدة مع تحاربهم مدة ما تحاربهم مدة وسنة واقامهم قناصل وكانت هذه المدة من سنة ١١٢٠ لا تصارفة عدوه وحيوش الدولة المدة لمدهدت البحر إلى ايطالية ونفي في ضيافة امير عارضة مدة خمس سنوات حتى تمكن من العودة إلى وطنه واستأنف أعماله في مدينة وصد والدفاع عنه بالاستحكامات وشيد القلاع وكان في حدوده جيش من سكان وعربهم المتحمسين لاجرة بلع عددهم على ما قيل إلى نحو ١٠٠٠٠٠ لولا ان الدولة لم تكن ترصده واستقرت ميثه في صلح الصلحة فمات بعد ولاه باجيش عربية البحرية حتى فاض عليه احمد كعش سرعسكره في قلعة حوت فقتل الأمير يوسف احوه وأرسل هو معلولا مع اولاده إلى الاسكندرية حيث قتلوا من السلطان مراد مع ولده من اولاده الارمنه إلا صغيرهم الأمير حسين ففني في (٣ نيسان ١٦٣٥م)

وكان من احبي الأمير جعفر من مدحه يوسف بن محمد من امر احمد كعش واحتفى في جبل الشيخ حتى سقطت اعرضه فعد إلى ولاية عنه جعفر الدين متاصرة بحاربه اقبينيين سنة ٦٣٦م فحكمهم على بيروت وسواحل الشام مدة عشرين سنة وتوفي في صيدا سنة ١٦٥٨ وددت حياته حتى حيدته اقامه بالمر بعد ولد الاميران احمد وفخر لا ب محمد باشا لارناؤوسي تعصبها من الصدر لاعظم محمد كوري فقتل فرقة سنة ١٦٦٢ عذر به حاكم صيدا محمد باشا في احمد احوه فاشتد ساعده وحارب البيضة انتصر عليه في حي بيروت المعروف بزع المطول سنة ١٦٦١

واستمر في حكمه آمنا إلى سنة وفات ١٦٩٧ فوات دور عقب وانتقلت تركة سلالة سي معن

وكانت الدولة احدث منذ السنة ١٠٦٢ هـ (١٦٥٦) تعين ولاية بيروت وصيدا معاً ليقهروا لارناؤوسيين كان وهم محمد باشا لارناؤوسي المذكور ثم قتلان باشا دقة دار صيدا ثم محمد باشا ولي صيدا ثم فورت بيروت عن صيدا فديرها ولاية عثاريون إلى سنة وفاة الامير احمد المغني فسمح لوالى لاهل سادات ان ينتخوا بعض الشهابيين عوض نصيبين فترسم من بني معن فوقع الاختيار على الأمير بشير الشهابي وهو المعروف بالامير بشير الاول فاستولى على لولايته التي كانت تحت حكم العنيس الستة من جهات صيدا في وادي حلة شربل باشا وبما شتهر به الامير بشير الاول انه فاضل في حاسب الدولة اشيع شرف الدين وهو في صاحب ملاد بشارة فكسره وقاده سيرة إلى والي صيدا وحكم ملاده إلى ولايته توفي الأمير بشير في صفا سنة التسعة من ولايته (١٧٠٧)

وحدة الأمير حيدر فحكمه البلاد من سنة ٧٠٧ إلى ١٧٣٠ وهو السدي حارب البيضة وتصر عيهم في رقعة عين داره الشهيرة فاستحل شفتهم في السنة ١٧١١ بعد ان كانت قويت شوكتهم لاسيا بيب علم الدين فكان علي بن علم الدين ويوسف علم الدين وأهله يسكنون بيروت ويتصرفون بامورها بصفة كونهم جلداً بيد العرب فصار بعد كسرتهم الحكم للشهابيين دور ما ع

سنة ابعث العاصر

النصرانية في بيروت بعد الفتح العثماني (١٥١٦-١٧١١)

كانت النصرانية في بيروت عند فتح السلطان سليم الاول لبلاد الشام في اسوأ حال وانما كان نفي فيها عيال مديرة من ارباب اسكنيين ومن الموارنة سكنت الطائفتين كنيستهما



هذا ما خلا كنيّة الرهبان الفرنسيين وهي كنيّة المخلص التي سبق صالح
ان يحكي فدل عليها ان الامراء بني الغرب احتلوها وحولوها الى اسبيل وباعوها الى
بني الاخر ثم سكنها امراء العرب المومنون والظاهر ان الرهبان الفرنسيين
لما عادوا الى بعوت في وائل القرن الخامس عشر انتاعوها وجددوا عمارتها فكان
متوّد إليها النصارى الاوربيون لاسيا السداقة والحنون

وكان للروم الملكيين في هذه اسقفية اسقف في بعوت بنزلت شؤون امتهم ١١
وهذه اسما الذي عرفوا منهم الاول يواكيم بن جمعة البيروقي دير كسي بعوت
احدى عشرة سنة ١٥٣٢ - ١٥٤٣ ثم اقيم بطريركا انطاكيّا وتوفي في دمشق سنة
١٥٧٦ كان مانلا الى الاتحاد هو وطائفته مع رومية وكتب رسالة الى اساقفته بنهاهم
عن ان يدموا الافرنج هراطقة وعن لاقتراء على الله

الثاني اناسيوس رئيس دير مار سمعان انصاني الواقع في شرقي قرية باري
شرطة البطريرك يواكيم على كسي بعوت فقام في بعوت مدة سنين ثم توفي
الثالث رنانيوس نخودي قرية كسبا سطة على بعوت لطريرك يواكيم بن ريادة
المتوفى سنة ١٦٠٣ اقام مدة طويلة وتوفي في دير كنسوس

الرابع يواكيم رئيس دير اسقف من قرية قطيعة خد برانيوس منشرطنا من
الطريرك انجيليوس كره توفي في بعوت بعد ان قدم مدة في تدبير ارضيته
الخامس نخوري يواصب البيروقي شرطه البطريرك انجيليوس الصافري المصور
اقام عدة سنين وتوفي في حراس

السادس نخوري فرح من قرية ايلات في بلاد كثار شرطه البطريرك مكاريوس
ابن رعيم طلي ودعي ميليس سنة ١٦٥١ و. و. آثاره انه انشاء عكسة عربية في
قلية بطريركية بعوت واقام مدة طويلة وتوفي في بعوت وقد وقع سنة ١٦٧٣ على
قرار حوزة لطريرك باري بطوس تميدا لأخاذه شيع كلوينوس كما ورد في كتاب
نسب لايون لارنود (Perpetune de la Tr. Migne I., 249 - 250)

لسمع مكاريوس شمعون هنان مار لياس مدينة وصله من سكفيا في رص
١١ ذكره في سنة مباحة في شق ٨٥ [١٨٠٥ : ١٩٧٠] ١٩٩٠ قلاهر حدة
معهودت سكنا الشرقه منطو عند طراد بحري

فتصلية الى نوفل حطاب على بعوت. شرعه البطريرك المستعفي ناو فيطوس في طرابلس
وتوفي في بعوت

الثامن سلسقوس البيروقي من بيت الدهان كان قديسا على دير مار الياس المدينة
شرطه البطريرك كيرلس خامس سنة ١٦٨٠ كان احد مدثي الرهبانية الحنوية
الشورية وكان كاثوليكيّا مورا توفي سنة ١٧١٣

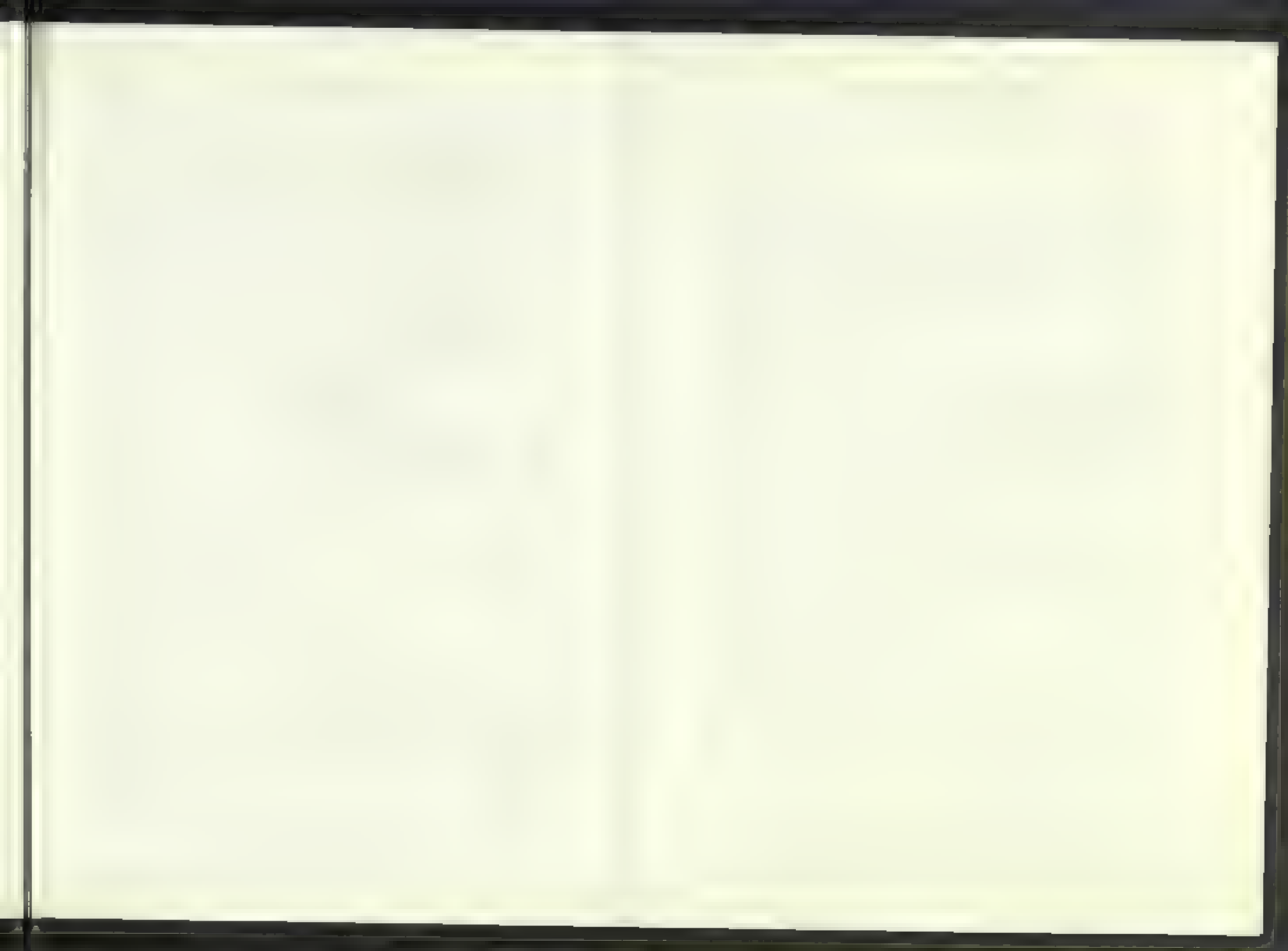
هذا ما وفقا عليه من اسما اساقفة الروم الملكيين في بعوت في القرنين السادس
عشر والسابع عشر ما حدهم واعامهم فلا نعرف منها شيئا الا انهم كانوا مقيمين
في بعوت

ما اساقفة بعوت (مودة) فم يذكر منهم البطريرك الدويهي في تاريخه سوى
ثلاثة اساقفة الاول يوسف (ص ١٢٥) الذي سامة البطريرك ميخائيل الردي على
بعوت سنة ١٥٧٧. والثاني يوسف التامي (ص ٢٥٢) سامة البطريرك الدويهي على
بعوت في ٢٧ ك ٢ سنة ١٦٦١ وتوفي سنة ١٧١٥. وكان هذا لاسقف استعفى فقام
الدويهي اسقفا على بعوت جرجس خدائه اسطفان القوسطاوي رئيس دير عين ورقة
سنة ١٦٩٨ قبل وفاة سلفه توفي سنة ١٧٣٣

ولم يقيم هؤلاء الاساقفة في بعوت وكانوا كمهم اساقفة المواردة ما خلا قدوس
وحلب يقيمون بخوار البطريرك في قنوس ولعلهم كانوا يزورون رعاياهم من وقت
الى آخر

اما الرهبان الفرنسيون فكانت ديارهم في بعوت عامرا بقبول خصوصاً بخدمة
الفرنج لمستوطنين في المدينة للتجارة وفي اخبار الرهبانية الفرنسية ان عدد
بلغ الى ثمانية رهبان. وكان ديرهم منوطاً بروسا الارمني المقدسة في القدس
الشرية. وقد ذكر الدويهي (ص ١٢٦) من رؤسائهم على دير بعوت الاب بطرس
القلودني الذي على يده طلب البطريرك شمعون الحدي التثبيت من البابا لاون
العاشر سنة ١٥١٣

واسمهم من الاب فرديس سوربانو الذي ترأس على جميع الاراضي المقدسة مرتين
سنة ١٤٩٣ و ١٥١٢ وصار رئيسا على دير بعوت دعتين ايضا سنة ١٤٨٠ و ١٥١٢
وقال الدويهي في تاريخه انه لما انتهت ايام رئاسته على بعوت سنة ١٥١٥ رجع الى



إلاده (ص ١١٧). وكان هذا الأب قد تبع من أحد الأعظم كقاصد رسولي لدى
الموارنة مشهد للموارنة تمسكهم بالامانة المستقيمة

وقد وقفنا على كتابه الذي نُقِط عن الأراضي المقدسة وعن الشرق (Trattato di Terra Santa e dell'Oriente) كثره حصره لاب غولوبتش سنة ١٩٠٠
في ميلانو وفيه كلام واسع عن بيروت وسراقتها وذكر فيها ما عدا كنيسة المخلص
كنيستين آخرين شرقي المدينة خارجاً عنها واحدة على اسم الشهيذة القديسة يوحنا
وقد اطلب في كرامهن بيروت لتنام وذكر عنهن مع مسلمين ولصاري (ص ١١٢).

وما انتزع المسلمون هذه الكنيسة من لصاري واحدها عاماً بدائرة مع مدى
الزمان، والآخرى كنيسة القديس جرجس المعروفة اليوم بجامع الحضر (ص ١١٢-١١٣)
مأكنيسة المحسن فقد تسع الأب سورب في وصفها (ص ١٥٦-١٦١) وعدد
الآيات التي كانت تحوي فيها من حملتها عذوبة سببت ارتداد كثيرين من المسلمين
الى النصرانية وتغيرت نيران من حدود يقرب تلك الكنيسة بفعل أحد المقاربة
المبحث عن الكنوز فاتبعت شخصين رلا الأخذوا طمأ بالكنوز فبقي الشخصان
ميتين في الاحدودوم استطاع احداهما النار واستخرج الجنتين الى ان دُمي وهبان
الذي فرشا الماء المصلي واطنأها واستخرجوا الجنتين فدُفنا. هذا ما رواه الأب سوربوتو
ولم نجد ذكرًا في غير كتابه والله اعلم

ولما كانت السنة ١٥٧١ حارب السلطان سليم الثاني البنادرة وانتزع من يدهم
جزيرة قدس فطرد البنادرة من مدن تركيا ونُفي هؤلاء القسيسيون منهم من
بيروت وحول المسلمون كنيستهم الى جامع يعرف اليوم بجامع البرية لقرنه منها
ولما رجع الرهبان المروسيون الى اديرة بعد مدة من سكروا في محل آخر قريباً
من باب عد سوق البامطرة فتواجهوا الى السنة ١٨٨٣ فانتقلوا الى ديرهم الجديد على
طريق الهر في حي الحثيرة

ومن حق بيروت من لهدى في القرن السابع عشر لآباء برسون الكوشيين
فتح دبرهم سنة ١٦٢٦ الأب ادريان دي لا بروس (Adrien de la Brousse) «ما
اليسوعيون فلم يكن لهم دير في بيروت وإنما كانوا سكوت دمشق وطرابلس
وصيدا ويقصدون بيروت للإقامة بعض الاعمال القوية كالزراعة والارشاد» وكانوا

يخلوب ضيوفاً على لآباء الكوشيين وفي ديرهم توفي أحد رؤسائهم الأب جان اميو
(Amieu) في ٦ ث ٢ سنة ١٦٥٣ فدفن عند باب كنيسة مار جرجس الروم
وقد كان وجود هؤلاء الرهبان الرسلين في بيروت باعثاً لنمو روح الدين بين
الكاثوليك ولارتداد قسم من الروم الاورثوذكس الى الكاثوليكية

وما زاد في ازدهار النصرانية في بيروت في القرن السادس والسابع عشر توفي
عمر الدين العتي على سواحل الشام فان هذه الامم كما سبق القول كان حثاً لتضار
وبين حاشيته قوم منهم واحد حق بيروت بعتابه واهتم بتعليمها وتوزيع اعمالها
وعب المسيحيين في سكناها فكانوا يقصدونها من سن ومن داخلية البلاد ف راحت
هم الصاعة ولتحدثه قال الموهبي في تاريخه (١٦١٥):

وفي امام مصر ارقعت رؤوس الصاري وعمروا الكنائس وركبوا المسل ولقوا
شائعات يما وكروا وسوا طرامين ١١ ورواها مسطرة وحملوا الصاري وادون المعجزة
وقدم المرسون العرب وسكنوا احل وكان اكث عسكرو من الصاري ومدنوه وحدها
مورده

من ذهب اسحق بن الامير عمر الدين قدس النصرانية - روي ذلك الاب
هيلاري رانتوب (٢) قال ان الامير اُصيب بمصر وعزل فمضى بامرء الاب
الكوشي اديان دي لا بروس فتبعه واعتمد مرأ من مصر ودفن سنة
١٦٣٣ وحواله لقص عليه لارك واحده اسيراً الى الاسنة وحكم عليه
بالموت تدفع مائة الصليب ففعل ككاهن (١٦٣٥م). وقد ذكر سابقاً في الشرق
(١٨) [١٩٢٠] ٥١٥٠-٥١٦٠ كتاب الكاتب المذوق عيسى عيسى اسكندر العلوف
كتاباً للطران يوحنا الحصري في كنه الى الامير يوزيد في رأي تحضره نقله حصره
الاب قسطنطين الثالث عن سجلات مدينة فلورنسة (مبحث رقم ٢٤٧٦)

وقد تعرضت النصرانية في بيروت في القرن السابع عشر باقامة قناصل وطينين
لفرنسة في شرها وكان أول من نال هذا الامتياز الشيخ ابو نوفل تاجر الحلازين سنة
١٦٦٢ بواسطة اسحق الشدروري الذي رحل الى باريس (٣) ونال هذه الرتبة

(١) الكروود غناديل شاش. الطوائف جمع طومان لفظة تركية معناها الترابيل والرامة
(٢) HILAIRES DE BARANTON: La France Catholique en Orient, p. 159-164

(٣) اطلب تفاصيل رحلته في شرق (١٨٩٩) [١٩٢٠] ١٢١-١٢٢



من مكثهم الملك لويس اربع عشر وقد ساعده المرسلون اليسوعيون نوال النعمة
الاسيرة بنشأهم على ابي نوفل . فتولى هذا وتبته السامية الى سنة وفاته ١٦٧٨ . ثم
خلفه في منصفه ابيه الشيخ ابو قاصوه فياض بن نادر فتوفي سنة ١٦٩٦ . ثم خلفه
الشيخ حصن بن فياض الحارثي تولى تدبير قنصلية فرنسية من السنة ١٦٩٧ الى موته
سنة ١٧٠٧ . فتبعه في منصبه ابنه الشيخ نوفل بن حصن سنة ١٧٠٨ طالت مدته
الى ١٧٥٣ وفيها كانت وفاته

فكانت رتبة القنصلية المنوطة لاحد اعيان النصارى الوطنيين مع امتيازاتها
وحقوقها وتأييدها من الباب العالي من اعظم لاسباب علو شأن النصارى في بيروت .
وبدلاً على ذلك فرمان مما يوفى منحه السلطان سليم الثاني ابا نوفل يحيل الى عهدته
مقاطعات كسروان وسكك وجزير (الدويهي ٢٤٢-٢٤٣) وارسل اليه البابا اقليبيس
العاشر راية بثني فيها على عنته وفتاه (الدويهي ٢٤٣) وكان البابا اسكندر السابع
سقى واكرم عليه مكافئته رومية وبان يثقله صوقاً وسيفاً ويستعمل بهامير من
ذهب (الدويهي ٢٤٧) . وقد ذكر لرحلة القردساوي دي لاروش « ما وصل كتب
تاريخ الامير فخر الدين من وها جرى في ايامه من الحوادث وهو اثر جليل طسنة
السهر

وقد نشر المرحوم رشيد الشروقي (ص ٢٤٦ من تجميع الدويهي) رسالة للشيخ
الفرنسوي لدى الباب العالي المراكمة دي بونتل ووجهها الى ابي نوفل والى امير درعون
نسيه يحدها فيها ويشكرهما على حسن عنايتهما بالمرسلين اليسوعيين
وما وقع في بيروت مدة حكمة التي نحن في صدها من لاحداث مزلّة استيلاء
اهل المدينة المسلمين سنة ١٥٧٠ على كنيسة المورقة التي في ضمن سورها اقتصبوها
وجعلوها قيصريّة . قال (الدويهي ص ١٧٣) .

« فلم يبق للناحية الا كنيسة مار جرجس حارة المدية فساد مع ابو منصور يوسف بن
حيث مع مشايخ بيت الدهان (الاورث كرس) وغدا على سبيل شرف طائفة الزوم وطائفة
المولدة في كنيسة مار جرجس التي للسوارنة خارج بيروت . وفي كنيسة سيده التي للبيكنية
داخل المدينة »

أما كنيسة مار جرجس المذكورة هنا فكانت قرية من تهر بيروت في المكان

الذي يروي التقليد ان عنده قتل مار جرجس التين . بقيت في ايدي المولدة الى
السنة ١٦٦١ وفيها تمضى على بشا الدقردار على هذه الكنيسة وحدها وجعلها حامياً
(الدويهي ٢٣٦) يعرف في يومنا بجامع الحضر

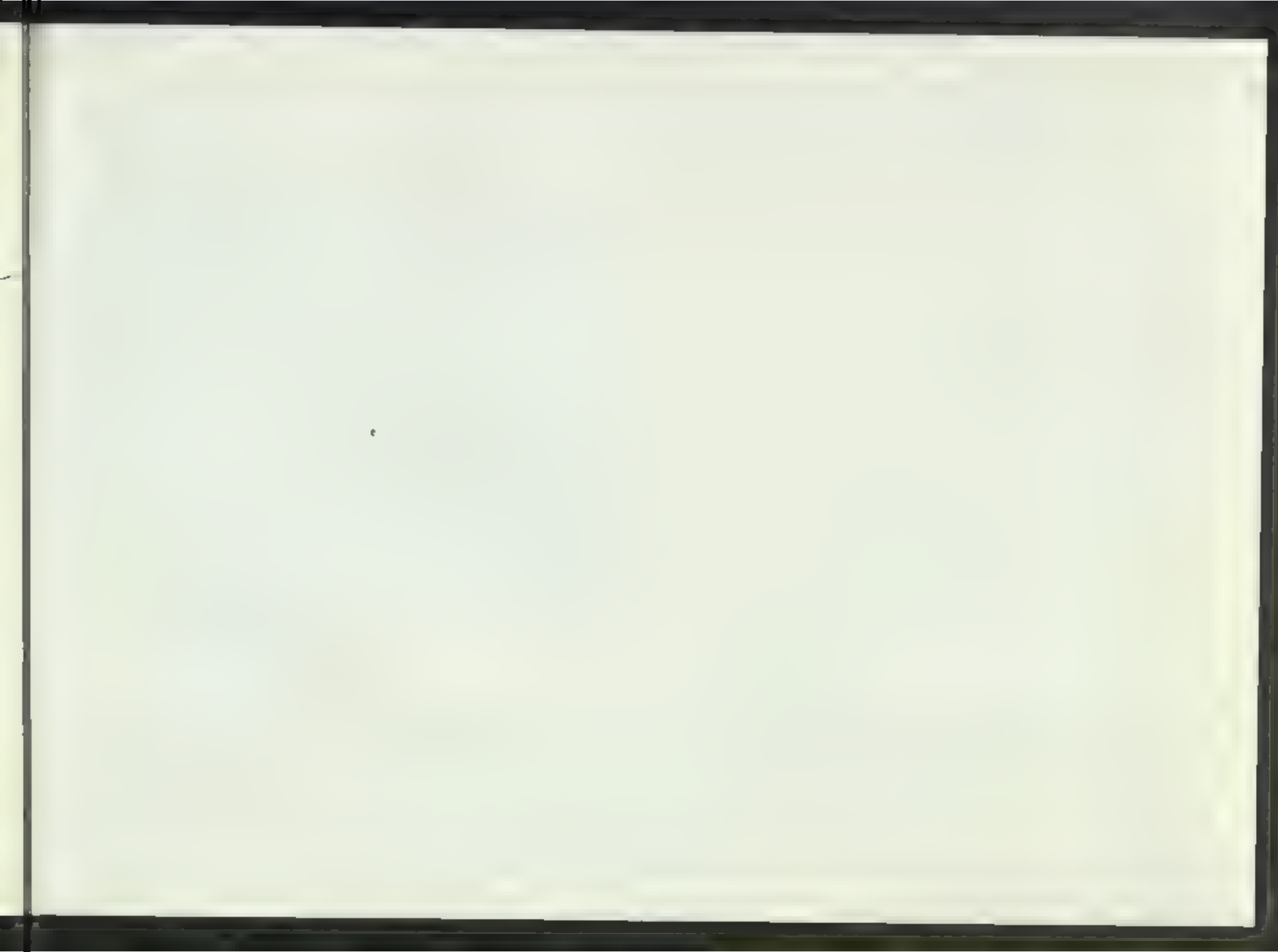
هذا غاية ما عرفنا من احوال النصارى في بيروت في هذه المدة

منبع ابعث الطاري عشر

بيروت في عهد الشهابيين الى موت الجزار (١٧٩١-١٨٠٦)

نشأنا اخبار بيروت حتى لوانزل عهد الشهابيين الى موقعة عين داره التي فيها تم
الفرار للامير حيدر الشهابي ودارت الدورة على الحرب اليسبي تملك الحرب القبيسي
وسقوط بيت علم الدمى الذين قتل منهم خمسة مائة . في عين داره كانوا كالعنة
الكزود في سيل سلام لندن وكشفاً في حقا لم يتدخ وتوطيد هذه السلام اقسام
الامير حيدر مقاطعات لبنان بين مناصريه القيسيين فولى الاسراء المصنفين على القل
والتلحقين على الغرب الاملي والتكديين على الناحية وك القاصي على حرير وطق
على كل هؤلاء اسم الشايخ . وحل بالتصاير القيسيين ولاية الدولة التركية الذين
كانوا في حارب اليسين وعادوا الى مراكز ولايتهم في دمشق وحيد . وطرابلس
حكم الامير حيدر على اشوف وسواحل سان ونبي له قصر في
بيروت وقد شكر الناس عداه وحده اعدوه لاسباب بعد نصاره على مشايخ لدولة
سنة ١٧١٨ . وفي السنة ١٧٢٩ اعتزل عن حكمه منبهه عنه سنة الامير ملحم الذي حله
بعد وفاته سنة ١٧٣٠ وجرى على تار ابيه بحسن تدبيره وسأله وشدة بطشه عن
يخافه فكان لا يفر من فنب وهو الذي غلبوا في دمشق بعد ما اعظم وضم
بطيك الى ولايته . ولما رأى ما يتبعه اللبانيون من القل عدل الى سياسة تقسم
كلتهم . وظهر وقتئذ الحزبان الشيعان اليزيدي كان رعية عبد السلام الهادي ابن
نويسك والجنبلاتي برئاسة الشيخ علي جنبلاط . وفي زمن انقضت صاعقة على قلعة
بيروت فخرت جانباً منها فاصلة الامير

وفي السنة ١٧٥١ تزل الامير ملحم عن ولاية البلاد لاخوته الاميرين احمد



ومنصور وسكن بيروت الى سنة وفاته ١٧٥٩. فعلمكم الاحرار مشتركين الى
السنة ١٧٦٢ ثم وقع بينها خلاف رأى ان حرب تنصرف في الامير منصور فاستقل
بالحكم الى السنة ١٧٧٠. وفيها رأى ان الامير يوسف ابن اخيه ملهم كان قد شب
وقويت شركته وحاول وضع يده على ولاية والده سبقة الامير منصور بحجة من
صوته وتخلي له من الحكم امام اعيان البلاد في الباروك وتوطين هو بيروت الى
ان مات فيها حبيب الله سنة ١٧٧٤

يوسف

حكم الامير يوسف ان منهم على لبنان وبيروت ثلثي عشرة سنة قصاصها
بضروب المعن فطارب الطاولة في جبل عامل وانتصر عليهم بيد كاجته الشيخ سعد
الخوري ثم تار عليه الفتاح احمد وفندي وحامه اسميل فقتلهم
وممن قضي عليه محاربه مدبر الفتر وكان همد شيعاً عربياً من قبيلة بني
ريدان الساكنة في فلسطين وكان امه عمر عاملاً في اول الامر بالامير الشهابي شير
الاول بعدهم ثم رافقه الشيعيين في صند وبلاد شارة وشهر مشاطة وشجاشه وشدة
شكيبته وكان المجلس المسموع الى لصاري وسلمان في خدمته يراهم الصاغ - ولما
توفي الامير شير سببه استقل بالامر ووسع نطاق حكمه ثم قام انه ظاهر بعده
فساعدته ازمان ودخل عسكراً ونقدها من طلبه الازراك وبلغ حدود ولايته الى باها
جنوباً وجب شالاً وهو يوزي للدولة الضرائب المطلوبة فتخص طرفه عن حتى حري
مينة وري ولايتها بنور وكان الامير علي بك في تلك الاثناء قد استغل امره في
الضعيد فارد ان يملك على سورنا د أي ضعف الدولة التركية واشتد عليها بمطالبة
الدولة المسكونة وحامه الشيخ طاهر امير وعذرة فندة علي بك بجيش قادة
ملوكه محمد بك بن مدبر فعند هدمه ورجع الى مصر فقام علي بك نفسه
وقدم الشام وحارب مع الشيخ طاهر الازراك وكان بعضهم الامير يوسف فانتصر
عليهم بصريون في وقتين سنة ١٧٧١. ثم اوسل علي بك يطلب من الدولة الروسية
ان تساعد على الدولة العثمانية فقدمت مركبهم الى صيدا وعقدوا المصريين في
استيادهم على العثمانيين ثم ساروا الى بيروت فصرروها ولم يستمدوا عنها الا بعد ان
دفع الامير يوسف ٢٥٠٠٠ ريال لالاميرال سينيكوف اما طاهر العمر فانتصر فذلك
القرعة ليحيط حكمه على معظم بلاد فلسطين ثم سادت اموره بعد مدته بمرحوم

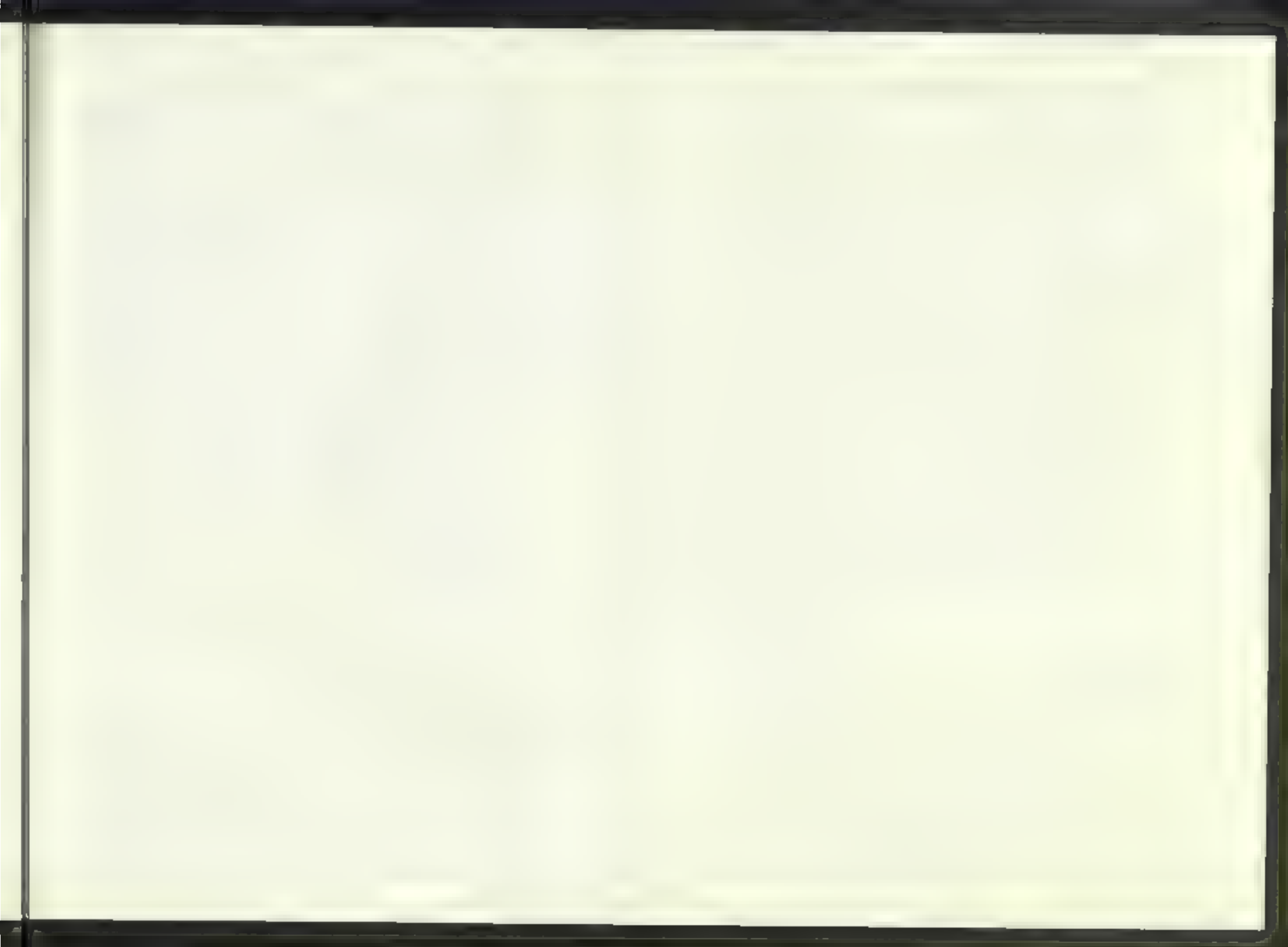
علي بك الى مصر وقتله مستمراً بدلائل ملوكه السابق الى الذهب ثم يتحول احد
انسانه عنه وعودة الى الذهب الى الشام منتزكاً مع الاتراك لمعاربته ففتحوها اولاً
صيداً ثم حاصروا الشيخ في عسكاه فاستمع منهم حيناً حتى أطلق عليه احد حردود
وحصة اوتت بجيات في اواسط آب سنة ١٧٧٥

الجزائر

وما كاد يتجر الامير يوسف من عبده الشيخ طاهر امير حتى وقع في ايدي عدوه
آخراً وسلم منه اغني بواحمد باشا الجزائر والي صيدا وعسكاً - وكان هذا اصله
من بلاد البشناق يختم كملوك بعض امراء مصر فأقن بآثم شتى ثم فر هارباً وانجأ
الى الامير يوسف الشهابي فأكرمه وأتمه كنه رند على الحسن ليد ولاد بصروب
السكر والحدود الى ان تولى على صيدا وحارب الامير يوسف ونجح في بيروت
ضده فصار الامير الى ان ياتهي الى لدولة المسكونة بواسطة الشيخ طاهر امير
صديقه وكان الشيخ قنند في عر ولايته فدخل مع الامير يوسف حرقه على مدينة
صيداً واستدعى ابروس بن حردود من بيروت فقتلهم من مسكونة الى
مرفأ بيروت وصيرت لدية في صيدا ورجع من حردودهم قوم حردود صيداً ورجع
ابوهم ورجع لدية في صيدا ورجع من حردودهم قوم حردود صيداً ورجع
الاهلي الى سور حال فاصغر لجزائر الى ان يذهب الامير علي شيرد ان يخرج من
الدية سائماً مع قبائعه وودع الامير يوسف ثلثه لف عرش الى الاميرال المسكوني
كي كان بعده

على ان احمد لجزائر عاد مداهنه وعمره مقامة واستولى بعد وفاة طاهر امير على
صيداً وعسكاً وحرق من حردود خدمت ما لا يحصى قلم فكاد لا يوقه ضيق
ولايضاً سلطان من قريته الدولة العثمانية للفرع من رها وقامت رمة الوزارة فمضى
ونفى وحش الجيوش وحارب ولاية دمشق وصر بلن وامراء لبنان واستولى على
سواحل الشام وعزم الامير يوسف مبالغ حادة فذق منه الامر

وسكن الجزائر فتنقل الى عسكاه من اخص من الشام ولا تزال بقاياها الى
اليوم تشر بحوارب وعشرة اسطولا لجزائرها ثم تولى على دمشق غير مرة وقلد
ادرة الملح وقاتل الاعراب في فلسطين والناوالة في جبل عامل وهو في كل تصرفه
يعترف من الطمانع ما ترتب له القرائن فاستحق بكل صواب لمم الجزائر - هذا



مضلاً عن مظالمه الاشمية وحصره على جمع الذهب بكل طوائف الحرام كالضرائب
والهظة واستصفاة اموال الناس وبجسده عليهم بالعقوبات الهلكة دون ان يراعي
لاحد حقاً حتى انه نفى التجار الفرنج من صيدا وبيروت

وحصلت عدة قتل ومشاع خلع بعد الحرار لانه كان يدهس فيه لا يلبث ان
يقتل نازها وينتقم من اصحابها . وكان لامير يوسف عضد بعض هذه التورات ظلم يقطع
وضعت سبب اعتقاله وسقوطه سنة ١٧٨٨ وتولية الامير بشير ابن الامير قاسم
المعروف بشير الثاني او الكبير في مكانه ثم امره طرده الامير يوسف وأمره
من سنين وبعد مدة عاد الامير يوسف وطلب الامان من حرار فأمن واستقدمه
اليه ثم عذر به وسكناجته اشيع عدور الخوري فشقها سنة ١٧٩٠

قضى الامير بشير في ولاية سنين مدة سبع سنين (١٧٨٨-١٧٩٢) تحت نير
احمد الحرار وقد استحق اسم السكناجته قصده وسمى الى تحقيقه من تحيين احوال
الحل وسط الامان في محله وقبضه اموره لاقتصاداً لانه خلع الحرار والخاصة
على الامير بشير فجمع اهل الدولة ووسع الضرائب الزائدة على اللبنانيين فامت تحتها
كواهلهم وعدلوا في ثورة منهم الامراء الشهابيون فاصغر لامير بشير الى ان يتحلى
عن الولاية للاميرين حيدر وتمدان ثم للامير حسين ابن الامير يوسف . لكنه لم
تنت ولاية هؤلاء الامراء وعاد الحرار واربع لامير بشير (١٧٩٢-١٧٩٩) فالتفت
كمالوف عادته كآلة لثقل مآربه ولما بلغ السيل الزبى فر الامير بشير الى مصر ليتجن
من ظلم الحرار الى الصدر الاعظم المكي يوسف ضياء بك القاضى لمعارضة الحلة
انفرنسية في مصر وبقي هناك سبعة اشهر وقد مر في الشرق (١٨) [١٧٩٠]: (١٨٧) الخ
مخرجته الى مصر اهل مقله رفيقه شيخ سونم اندجج

ودور حرمه من مصر وحده مور سنين في عهدة اولاد الامير يوسف فاتفق
معهم على ان يحكموا على شالي سنين ويحكمه هو على حرمه والاصل بينهم نهر
ابراهيم وكان برجس وعبد الاحد ناز يدوران امور اولاد الامير يوسف . وبقوا على
ذلك الى وفاة الخزانة سنة ١٨٠١ فاستراح الناس نوت

هذه خلاصة احوال سياسة لبنان وبيروت في القرن الثامن عشر لدخولها من في
حكم الشهابيين . وقد جرت في بيروت امور اخرى دونك الاهم منها

١٧٩٥

ان بيروت بعد قتل الامير فجر الدين عادت الى خونها وقبل عدد هبتها وكسدت
تجارها . فلما تولى الشهابيون حاولوا تحسين امورها . فبني فيها لامير ملحم الحار
المعروف بجان الملاحة . وبنت زوجة اخيه احمد المكناجته دؤوس القيسارية القبة
والبرج المستدير بجانب السور عربي لمدينة في الموضع الذي بنيت فيه بعدئذ تشككة
عساكر الدولة المنجونة اليوم الى السراة الكثرى . وشيد الامير منصور بن الامير ملحم
في بيروت طاقه قصر حربي شرقي كيسة انكوشيين لحاضرة ثم الدين وبيروت
الحرير والقيصرية للمروسة بسية . واقتدى به اخوة الامراء علي وبشير الحسين
وحسين منوا ابنة شتى منها قيسارية اصباغة للامير علي ومنها دور واسعة عند الباب
الحديد قرب باب يعقوب . ولما عاد الامير يوسف الى بيروت بعد حرب روس
للمدينة وخرج حرار من قيسارية لارواح التي تحوت بعدئذ الى خان مسترس
وكذلك الشيخ عبد السلام اسعاد مشر قيسارية نسبت اليه في رأس سوق اسطير
ومما بني ايضا في بيروت في او - هـ القرن الثامن عشر قيسارية البارود بناها الامير
سليمان البعبي . فكل هذه الابنية اعادت بيروت بعض رونقها . فقصدتها التجار
الفرنسيون وورد فيها عدد الموازنه وكان معظم شغلهم صناعة الحرير

وانما ورد في كتابات المرسلين الكوشيين ان بعض لقرصان الايطاليين قسرو
سنة ١٧٥٨ على مينة لاهل بيروت فغضب لذلك السلطان وهجموا على دهرهم
الواقع جنوبي كيسة الموازنة الكاتدرائية احاصرة ودخل الاسوار القديمة فسيروا
السير واتفقوا ما وجدوه فيه بعدما اعتقلو رهائنه ورغم داود الذي كسار في
رسالة جواهر اليبفوت في تاريخ بيروت (احصا ١٣٧٧٠١) ان الامير ملحم
ارسل امرأه فأطلقوا المعتقلين وقصروا على اشدني واحصرهم ابيه فمات بقتل شين
منهم واستخلص للبادية ما كان قد نهب في دهرهم . وفي تلك السنة فشا الطاعون
في البلاد وأصيب به كثيرون من اهل بيروت . ولما توفي الامير ملحم سنة ١٧٦١ دفن
فيها في جامع الامير مندر السوخي

ومما كان يرغب الى المودة مستطاب بيروت وجود قنصل دولة قرنة الشيخ نوفل
ابن حسن الخازن وهو من طائفتهم . فتولى اعمال القنصلية الى سنة وفاته ١٧٥٣ .
وبقيت القنصلية فارغة الى السنة ١٧٨٦ حيث ارسل لبطريرك يوسف اسطفا الى



ملك دولة لوس السادس عشر الحوري نظرون قبته يطلب تحديدها فتعطى للشيخ غندور سعد الحوري صالح، فاجاب الملك الى ملتصق وتلق الشيخ مردها من السنة ١٢٨٧ الى ١٢٩١ وفيها غدر به احمد باشا الجزائر كما سبق قتله في عكا

وفي اواسط هذا القرن الثامن عشر حدث امرٌ دوشان في تربخ مصاري لبنان وبيروت لا وهو تشر لاسر شهيد ثم لبيد قيل ان اول من دان بالنصرانية الامير عبد الله الشهابي الساكن في عريه على يد الآباء الكوشيين فتوفي في المنفى سنة ١٧١٧. ثم لامة على ابن لامي حيدر في مره من تشر على يد الكاهن ادوني حوري مسجل وحل اسير وفي مع روحته سنة ١٧٥١ لشفاء ابتها بواسطة ادمية الكاهن المذكور في فم بعد ذلك صدر كآ على طائفته سنة ١٧٩٣. ونسبها ثلاثه من ابناء لامي ملحم ي لاسر، يد محمد وسم وحيدر. وفي السنة ١٧٦٤ انتهى الامير قاسم بن عجمه عمر مع روحته على يد السيد يوسف اسطفان الصفاوي وعبد الله الكرك الامير حسن عد موالده ثم حرمه الامير خير مشهور بالسكة في ١٢٦٢. ونسبهم بعد ذلك عدهم من الامراء وتحدا جميعهم الطلس المروني إلا واحدا تبع الطلس المنكي الكاثوليكي. وكذلك الامراء الميمون تنصروا في ذلك الحيل بعد الشهابيين. وكان اول من سبهم الى العهد الامير اسعين من كفايدية في سنة ١٧٨٨. ثم مر اقره هداهم الى الايمان النفس عمود السعدني من هدية لانسوة سنة ١٧٩١ فبعد الامير شير ابن الامير حسن ثم نصر لاسر عمويل سلام الشبي امره من لاسر

وبما عرر ايضا امور انصرمه في بيروت في قرن الثامن عشر قوالي اساقفتها الملكيين وقد مر ذكر سلسلة من اذهاب التي في سنة ١٧١٣ وحلته لويطوس ودير كرسية مت وفي تلك الفترة انتدعت ملكته الى مسين تويكي وارندكي. وكان ناريفيل مصادا للكاثوليك فشف بطريرك كيرلس طلب ناس على بيروت سنة ١٧٣٦ اثناسيوس دغان الذي رقي بعد ذلك الى منصب بطريركية وتسمى نارودوسيوس ١٧٦١ وكان من الرهبانية حدة وحلته هب المعاصي باسيلوس

(١) اخط تفاصيل سفر كل هؤلاء في معاني الكاسين الباربع عبي (مدي اسكندر الخوف والشيخ سليم الدحاح في الشرق ١٨١ [١٩٣٥]: ٥٢٤-٥٥٢)

جلفان بعد انتصيته على صيدا. وفي السنة ١٧٧٨ استقال عن اسقفة بيروت وحلته السيد اعناطيوس صروف الدمشقي فمت في كرسية الى السنة ١٨١٢ حيث اقيم بطريركا باسم اعناطيوس ثم قتله ظلما بعض الأتمة بعد ٩ اشهر من اسقفة (١)

اما المورثة فقام الصوري يعقوب عواد حقا على بيروت سنة ١٧١٦ المطران عداقه قر الى رئيس الرهبانية الحدية وكان احد لاساقفة السيد حصره الجمع اللساني توفي في يوم عيد المصام سنة ١٧٤٢. فتمتع بعده الكرسى بيروت يوسف سلطان مطران اللاذقية سنة ١٧٤٣ ثم مت على يد موت قبل وفاته يوسف ابن الحوري حرس اصعب حيه وهو الذي ارتقى الى الكرسى الصوري حيا لطوبى الحار سنة ١٧٦٦ ثم حله الحوري ميجائيل فاضل الاول ثم شمس يوسف الشيمي العوسطاري ثم المطران ميجائيل فاضل الثاني سنة ١٧٩١ توفي سنة ١٨١٩ وهؤلاء الاساقفة الواردة لم يسكنوا عسا بيروت وقد وُعد منهم في وقت واحد اسقفان على المدينة (٢)

وفي اواخر القرن الثامن عشر تمددت التكتلات على بيروت وقد سبق أن لمراكب سكة حديدية شرعتها من موالده في عهد الامير يوسف والطوار وهب جود روس هاه ثم عاد حارة سنة ١٧٦٦. وتولى على بيروت ورفع يد لامي يوسف عها ونسط ما فيها من الاملاك للامر. الشهابيين وهدم دورهم ورسم تحجرت سور وانه اتقى دار الامير مراد كعص وخرق بيوت الباشا وحل كائنهم خطبات وقطع الاشجار التي تحيط بالمدينة ففكر هذه اسكيات مع نهي القومح من بيروت احتلت على هلمسا كحمنة لارسة فخرت شهابهم وتلت حشهم وكسدت تحرهم. وفي كات القنصل الفرنسي عري عوس (١١٠) Guyss ان بيروت اصحت في اوائل القرن التاسع عشر سنة ١٨٠٥ كقره لا يرد مدد اعلاها على خمة آلاف

(١) اطلب في الشرق ٨ [١٩٠٥]: ١١٣-٤-٥ مكاتبا في سنة اردم الكاثوليك في بيروت ثم راجع مختصر تاريخ الروم الملكيين الكاثوليكين (ص ٧٢)
(٢) للشرق ٦ [١٩٠٥]: ١٠-١١-١٢

100

سج
ابعد الثاني عشر

بيروت في القسم الأول من القرن التاسع عشر (١٨٠٤ - ١٨٦٠)

كان الذي يرى بيروت بعد موت الخوار يكاد ينشأ من استقلالها غير أن الله إذا أراد لبلد خيراً رفعه من الخصب إلى ربح الرعي والسمك. وقد صبح ذلك في عاصمة لبنان فإن الذين دخلوها في العشر الأول من القرن التاسع عشر بصفتها كبلدة صغيرة تحدد بها سور متدنية تضم مئة منساكن مع قبيل من الأسواق الصيفية القليلة لا يرى في وسطها لأشجار ما خلا حاشي بعض الحافة وكانت الحركة التجارية قد حذت لا يكاد من القرنين تقصد مرأها بعد أن أرح الخوار منها معالمه وأوردى الملبس ثوب في حلهم خوفاً من مطر وقسوة. فلم يبق في بيروت من التصاريح إلا دماء أبي مرسى كثرهم من الروم لا ورثد كس ثم من لوارنة والروم الكاثوليك

هارها - الأنسبا
وكان أول ما شتر به أهل بيروت معاهدة تقررت بين السلطان سليم خانب الثالث ونابليون الأول فتحت بموجبها أساكن لثام للتجار الفرنسيين فعادوا إليها

واخذوا يسعون إلى تجديد المعاملات التجارية بينها وبين مصر سبيلها وانب مضلوا هذه المرة بيروت على صيدا، ودراس لحسن موقعها وطيب هوائها وقرها من لبنان ومعاملة الحررية الكثيرة الاقال وهي فريضة دمشق ومحط قوافل البلاد الداخلية ولنا شاهد عيان على أحوال بيروت ومعاملاتها منذ فوائل القرن التاسع عشر إلى منتصفه ألا وهو القنصل الفرنسي الشهير بكتاباته المتعددة عن سورية هو ما وعن بيروت خصوصاً نعمي بن السبيعي هادي غوس (H. Guys) الذي استوطن الشام بعد حادثة سنة ثم تردد إلى بيروت بعد عيتونين عليها بمصعة فتدلل دولته على مرة لراقب أموراً بشكل دقة وقد قضى أجلة نحو السنة ١٨٦٥. وقد اثبت في كتبه معطياته الواسعة عن بيروت وخرابها وأخلاق أهلها وترقيتها في المعاملات التجارية وتقديماً البطي في الآداب والعلوم

وقد رقت في سياحات بعض الفريخ على احصاء أهل بيروت في السنة ١٨٢٠ فإذا هو سابع ٨٠٠٠ من ثم عاد عن احصائهم الميسر عويس سنة ١٨٣٨ حيث بلغوا

١٨٤٠٠ منهم ٧٤٠٠٠ مسلم والباقيون نصارى بينهم الكاثوليك والوارثون ملكيون وسريان وارمن ٣٤٠٠٠ والبقوت روم ٢٠٠٠ ودرور ٨٠٠ ويهود ٥٠٠ وكان عدد الفرنج ١٠٠

أما التجارة بعد ما نالها من الكساد في عهد الخوار وأنها عادت إلى حسن الأحوال في أيام خلع سليمان باشا وإلى صيدا الذي بعد له وحكمة تديره وحسن سياسته أصبح الأمور وضد حركات البلاد التي كان الخوار نكأها بسوء سيرته وطالت مدته رحمة للاهلين بقي في رفته نحو خمس عشرة سنة وقد دون أعماله الشريفة حد الكتبة في ذلك الهد وهو حث اقتدى الخوار ومن تابعه سعة في كسب الشرفه وليس هذه الحال كانت زدت رقي لولا أن مدته باشا حاج دك سنان ضرب على الاهلين الضرائب القادحة التي اساءت الأحوال بعد صلاحها

وحصلت في السنين ١٨٢١ و ١٨٢٢ من ولاية عبدالله باشا ثم ائمة الاسراء الشهابيين للأمير بشير مشاغبات ومنافرات دعت الأمير إلى الفرار من وجه أعدائه إلى حوران ثم تحذت القس في عهد دوش باشا بعد عزل عبدية باشا هرب الأمير بشير إلى مصر ولاد بجند على قنات القرض على بلاد الشام ولم تفتح حتى عاد عبدالله باشا ورد إلى الحل الأمير بشير وكل الك

وفي السنة ١٨٢٦ انقضت الحرب بين اليونان والدولة العثمانية فإرسل الأروام اضطروهم إلى بيروت ليستولوا عليها فجمعوا على حيا العروم إلى هدير ونصروا السلام على سورها فدحها مصعبه بيه كانت براكت تطلق مدافعها على المدينة. لكن لاهين احتشدو عقاربهم وبلغ الخبر الأمير بشير فجمع رجالاً فلتهم ولما رأى الأروام جمعهم جاعوا وركبوا العروم فدمع الاستول ستر إلى بلادهم فأنجده بعض اصحاب القس هذه الفرصة ليظهر نصارى بيروت فاستدعاه الأروام فهاج بسلون وهرب النصارى إلى حيا ونعمي مصعبه في السح ولم تهد لأمور لا بعد معاضات ومصادرات وتعميت تدحل فيها وبرز دمشق عبدالله باشا والأمير بشير وفي السنة ١٨٣١ أرسل عمر مصر محمد علي بنه إبراهيم باشا لفتح سورية ويدخلها في حكم دولته المصرية فكان النجاح حليفه ومضم الأمير بشير رقبوا إلى المصريين يسبحو من غت الدولة لتربية وطعم العالم. وبقي المصريون مستولين على

أقوال
١٨٤٠

السنة
١٨٤٠

2

3

4

5

6

7

بلاد الشام تسع سنين شرعوا فيها الامان وبسطوا التجاره والصناعة والقوا قلوب
النصارى لولا انهم بعد مدة هبوا عليهم ابري لم بما وضعوه من الضرائب التي نالت
تحت اشرافها مئالك السورين عبيد والسلايين حصراً وحاولوا ازم الاهلين بالخدمة
المسكونية فقام لدهضتهم قوم من لسانين معاضدة الدولة التركية وتفضل الفساد
فالت الامور الى ان تفقت الدول الاوربية على ابعاد نصريين واعادة بلاد الشام
الى السكة العثمانية وشك منهم لغيريوس على الالبان قدمت مراكب اسكافرية يربها
الكومودور مايبه (C. Napier) ود صر محمود بك منقسم بيروت باسم ابراهيم
باشا على رصيه تسمي المدينة طين لوسكافير لدفع على ابيتها وهدموا جانباً منها
فمر سلبين باشا فند الحدود المصرية لربطها فيها واستلمها الكومودور الانكليزي
فأعادها الى لدولة العثمانية ثم حدث حوزد لاراك مع اللسانين بطاردون مسكر
ابراهيم باشا فتشروا في ن ح نجبته من - ورته اي موطنه مصر

وتحدا ان مصر بين سقطت ايضاً ولانه لامي شيخ اسكافير الذي اضطر الى تقديم
حدوده و حاربه حريه مائنة وذات سنة ١٨٤١ ثم استلها بمسدة مدة الى
لاستانة حيث توفي سنة ١٨٥٠ وقته في كنية الارض الكاثوليك (١)

ثم صدر امر الدولة سنة ١٨٤٢ من ينقل من صيد الى بيروت كسي الولاية
ورابط فيها اخذ وعهد تدير امرها الى - امير بيت الحروف بيته وقبيله - من
ذلك الحين دخلت بيروت في طور جديد من حياة وخزب اسوارها احد الناس
يشيدون لادبية خارجاً عنها وتحتكمون مدها على طرار عديم ويجعلون فوقها
العالي ويذرون بقرب حش ولاشعر لشجرة فاقست اندية اولاً من جانبها
شرفي الى حوات مدها ثم شيت عيده من سبي في عربيه وخوبيا

وراحته بحرة بيروت مد حوز مصر من فضل الاجاب الذين استوطوها
وباشروا بها انصارات مع عوطيين واشتوا في لصلات التجارية والشركات لائمة
وردمت خصوصاً معامل الحبوب - في حصارات القصل هدي عويس ذليل بهر
على تقدم بيروت فنة حسب في السنة ١٨٢٧ واردت الى بيروت من فرنسة بقية
٣٥٣٠٧٢٥ هرسكا والصادرات بها الى فرنسة بقية ١٢١٤٠٨٣٠ ونسكاً وفي

نهاية السنة ١٨٤٤ سمت الواردات ٤٥٨٨٤٣٢٥ ف والصادرات ٣٢٠٦٢٧٥٨ ف
وحسب لسنة ١٨٤٥ الواردات من مصر الى بيروت بقية ٦٤٤٩٠٤٠٠٠ ف والصادرات
الى مصر شين ١٢٩٧٩٤٦٠٠ ف يليها الواردات من اسكافرة ٥٢٧٣٥٤٨٠٠ ف
والصادرات اليها ٥٢٧٦٠٤٩٠٠ ف ثم الواردات من تركية ٣٤٠٩٨٤٨٥ ف
والصادرات اليها ٢٨٣٤٥٣٠ ف ثم الواردات من النسا ٦٧٢٤١٠٠ ف والصادرات
اليها ٧٩٤٩٠٠ ف ثم الواردات من ايطالية ٤٤٢٤٨٠٠ ف والصادرات اليها ٨٥١٤٦٠٠ ف
وقد ذكر مطبوع صدر من بيروت فكان لتحرير مقام الاول بقية ١٤٨٩٤٥٠٠ ف
ثم القطن (١٦٧٤٢٠٠ ف) ثم النسم (٢٢٦٤٨٥٠٠ ف) ثم لاسفنج (١٧٢٤٨٠٠ ف)
ثم النقود (٨٥٢٠٠٠ ف) ثم الصوف (٥٢٤٩١٤ ف) ثم لاص (٥١٤٦٨١ ف) ثم
النسم (١٤٥٠٠ ف) ولم شعاوز حينئذ من التسع قية (١٤٥٠ ف)

فيظهر من هذا ما مائنة بيروت في ذلك العهد من رقي حتى صحت مركزاً
للأعمال التجارية لكل سواحل الشام - وكانت الدول على مثال فرنسة قامت لها
فصل تدوير لورد بلادها ولهم قسلاً اسكافرة والسنة

الاحوال الدني في هذه الحق

الموارنة

وكانت الامور الدينية في بيروت تجاري رقيها الاحول المدينة فكان (الموارنة)
لزد دوافها عدة فقصدها كثرون من المسبيين ليتاحوا فيها التجارة والصناعة او
يفرأوا حصل في لسان من ادعات ولاضطرت لاسيا مد نبي الامير شير الكبير
وكان يسوسهم اسقف فاضل اعينوا يقسمون في بيروت اخذهم المطران بطرس
كرم الذي تبع تدير ابرشيتا حلد للمطران محتايل فاعل سنة ١٨١٩ فرماها بقية
مدة ٢٥ سنة وكان يستقر في سكناه بين بيروت وقرى ابرشيتا وكانت وفاته في
نسكتا وطنه في ١٥ ك ٢ سنة ١٨٤٤ - وقام بعده مطراناً على بيروت ابراهيم
البناني طوبياً هون فساس وعياه احسن سياسة واحزلة بفضل وجهادو دكرأ طيناً
بين من ملكه واهل وطنه وكانت وفاته في سنة ١٨٧١

وتبع (لوم اسكافيريك) في القسم الاول من القرن التاسع عشر بالراحة الدينية
تحت رعاية ثلثة من انباء ابرهانية الحذوية الكريمة وهم المادة تاودوسيوس بدير



الحلي خلف السيد اعطاطيوس صرأوف (١٨١٤-١٨٢٢) واعطاطيوس دهان (١٨٢٢-١٨٢٤) واعطاطيوس ريشي بعد فراغ الكرسي مدة (١٨٢٨-١٨٧٨) وفي عهد بنيت كنيسة الكري الواسعة الاربعاء اللطيفة البناء ذات الايقونات البديع على اسم مار الياس الذي ولم يتكدر صفاء الطائفة بغير ما حصل من الانشقاق بسبب الحساب الجديد سنة ١٨٥٧ فانسلخ بعض الجهال من كنيسة تمسكاً بحباب قديم ظهر غلطة لكل العلماء.

ملاً روم لاورنذ كرس كنيسة على كنيسة بعد وفاة مكاريوس صدقة سنة ١٨٥٤ اساميرس محلل الذي توفي سنة ١٨١٣ ثم فيما بين (١٨٤٨-٤) ثم ايونانور الى السنة ١٨٦٤ فاستقال

(الربان اللاس في بيروت)

وتما ياتى بيروت لحدتها الديني في النصف الاول من القرن التاسع عشر حول (الربانيات اللاس في ربيعها فكان اول من عاد اليها بعد سقوطهم منها بسبب الحروب وحطم الخراب لآباء الدريسيين) كما سبق ثم (الاب الكوشيون) او كما هم من الانطاقيين عدلاً وكان الكوشيون مزل ضيق وسط المدينة تحت كنيسة القديس جرجس المارونية الحاضرة فلما ترس عليهم الاب دكيا (نشيولي Zacharie Fanciulli) اقنى لهم المحل الذي يسكنونه اليوم فمترد هك كنيسة الكبرية على اسم القديس جرجس ملك فرسة وهي الكنيسة (راعية) لآتى

وفي الشهر الثالث من القرن التاسع عشر سكن (الديريون) بيروت وقاموا خصوصاً في خدمة راهبات النعمة التي قدموا مع رئيسهم القديس الذكر الاخت جيلار سنة ١٨١٢ فاخذوا منذ ذلك الحين يتعاضد في خدمة الفقراء والمرضى والمشردين لما عرفوا من الهمة والنشاط والتجرد التام

أما (اليسوعيون) فكان اول حلوقهم في بيروت السنة ١٨٣٩ في زمن حكم المصريين على الشام وكان رئيسهم يدعى لا - كسيبيان ريلو البولوي الاصل وهو معروف بالاب منصور فاشهر فرصة تدمج المصريين مع انصارى عاقى ملكاً واسعاً خارج اسوار المدينة كان مزروعاً بشجر التوت واخذ يعد مسكني لاخوتي

بنوا ديرة صيرة. فانت الوقت الياسية في تلك الآونة بين الدول والمصريين فاضطرت الى تأجيل العمل ولا سيما ان كان قد تعين كسائب القاصد الرسولي بسيد فلارديل فكانت واحات مهتمة تدعوه الى التداخل في مرمر انصارى فلم يمكنه ان يخرج نيتاً الى حيز الوجود الا بعد نزوح المصريين عن الشام واستبداد الحكم بمرم وعسكر ايضاً مدرسة للصناعة تهذيب احداث من الانصارى. لكن احمر الاعظم استبداه في تلك الاثناء الى رومية ليقيم رقيباً على مدرسة انتشار لآتين (الديونيد) خلفه الاب مبارك بلاشه في رئاسته وبعد معكسات شتى وعقبات وعدها في طريقه اتاح له الله ان ينخر العمل ويعمر الدير في حلي المعروف اليوم بالصغيري

ويفتح فيه مدرسة للاحداث ثم ذلك في كرسى الثاني من السنة ١٨٤١ (القصاص الرسوليون)

وفي اواخر هذا القرن التاسع عشر كان القصاص الرسوليون يسكنون في بيت فسكر السيد جرجس عندلني (١٧٩٦-١٨٢٥) بن اخوته للمارديين في عين طوراً ثم عثر هناك حلة السيد وراثا (١٨٢٥-١٨٣٢) داراً بقودة سكنها هو وخلفاؤه. ثم اخذوا يترددون الى بيروت وفيها استقام وتوفي السيد فرنسيس فيلارديا (١٨٤١-١٨٥٢) وقد متواشرف في ساحة الشهداء داراً وسعة سكنها الى عهد السيد لودويكو مياقي الذي انتقل الى دار القصادة الحديثة في رأس بيروت وكذلك باع دار لقصادة في عين طور. واتخذ للاصططاف دار حريص فكانت وحود القصاص الرسولين في بيروت مشغولة لكن الاعمال الدينية فيها

ومدد ذلك الحين خصوصاً أنشئت لاجتماعات الدينية كالاخويات والرياضات سوية في كنائس المصلين ولا سيما في أيام الصوم الكبير. نحن بادكر اخوة ايمان بيروت الكاثوليك المنشأة سنة ١٨٤٩ في كنيسة الآنا يسوعيين ملعت اليوم منتها السابعة والسعين. وكان من غاوها اعمال خيرية مشكورة كمساعدة الفقراء وتهذيب الصغار وزيارة المحوسين وتعمير روح العبادة في بعض شهور السنة

الآداب في بيروت

وتما جل لبيروت ايضاً مقاماً رفيعاً في القمم الاول من القرن التاسع عشر انشاء (المدارس) فيها فكانت اولاً كتاتيب صغيرة تُقرأ فيها مبادئ القراءة والكتابة

والحساب يعلم فيها بعض الملّين البسطاء لكل طائفة مدرسة ثم سعى المصلون الى فتح مدارس ارقى شأنًا وأتمًا لم تلعب شأنها إلا بعد حوادث السنة السّنية . وكان يدرس علمها مع العربية إحدى لغتي لا يعلّمها أو الاخرى واهول العلوم

وقدم الى بيروت بعض أعضاء جمعية التوراة (الييشين) سنة ١٨٢٦ وغايتهم نشر تعاليمهم البروتستانتية تصدياً لهم السيد بطرس كرم وقد اصابهم الكرم عزروا قومه الكنائس في بيروت وبقوا اليها مطبعتهم في ملاحظة وكان في مقدّماتهم رعيهم عالي حيث ابدي بعد تعلّمه من العربية دعى مع رفيقه فان ذلك وعيها من بعض موظفي خزانة الشيخ ناصيف ابراهيم وبعثوا اليه في ملاحظة التوراة ونحوها بشرها وتوزيعه منها الاسرار الدعوة بالاسفار الثانوية كالحكمة وابن سيرج ونسوة ماروح وسرياً وسكانيين وحفوا على مقتضى آرائهم بعض آيات العهدين لتدريس وكان ذلك سبباً لانشاء لورم الاورثوذكس جمعهم الدعوة الجامعة السورية لاورثوذكسية كانوا يجتمعون قريباً من الكنيسة يعطون في موضع دينية ويفرأون في كتب ملاطيس ضد البروتستانت ثم ضاعوا ما املوه من الكتب المقدسة

المدرسة الارثوذكسية كان في فتح المدارس في بيروت وفي انحاء الجبل للذكور والامات نحو اربعة ١٨٣٥ ثم نشأ في بيروت مدرسة دحلة للذكور سنة ١٨٤٠ كانت غايتها الخاصة نشر مذهبهم والحقوا بها سنة ١٨٤٦ مدرسة مثلاً للذكور. وهذا ما دفع رهاث الحنة ن بمحضن سبت الكاثوليكيّات مدارس ابتدائية مجانية سقروا ومدارس ثانوية لطبعة اوسى من لاهلين منذ السنة ١٨٤٧ وقلن ايضاً اوايس داخلات في ديرهن سنة ١٨٤٩

١) مطبع بيروت الاولى ومن العهود ان المطابع من عظم اسباب لرقى والتعمق وقد كان منها اسهم باني بيروت في النصف الاول من القرن التاسع عشر كما بين ذلك في مقالات واسعة فزدها لتاريخ الطباعة في الشام ومصرين والعراق (١) كانت (مطبعة القدس حاورجوس) للروم الاورثوذكس أول مطبعة ظهرت في

بيروت بيعة الشيخ الي عمكو الجليلي في اواسط القرن الثامن عشر طبع فيها حنكتر بعض الكتب الدينية والطبية كالزامير والسوامية والنسيم المسيحي ثم خمدت حركتها فلم يبرز منها للتورث شي . يذكر الى السنة ١٨٤٥ فمادت الى نشر الدبنيات والطبقيات بحرفها القديم الى آخر العهد الذي نحن بصدد

٢) واعظم منها في بيروت (لمطبعة الاميركية) التي استماتت اولاً أدواتها وحروفها من مطبعة دنة الاميركان في ملاحظة ودارها على حيث قطع اولاً فصل الخطاب للشيخ ناصيف ابراهيم وبعض كرس دنيّة ثم حدّد ادواته واستبدل حروفها بما هو اشرف وطلب فمسكها في لبسك وضعب عليها ترجمة الكتب مقدّس السابق ذكرها (١٨٦٠-١٨٦٥) وخلفه الدكتور فان ذلك فاعلمها كالمها فشرت فيها عدّة كتب منها مدرسية وعلبية ودنة ومنها دينية وحداثة . ونسبة دنة بلع عددها نحو خمسين كتاباً قبل حوادث السنة ١٨٦٠

٣) ثم رنى الكاثوليكيّات حاجتهم الى مطبعة كدة تعي ما يرم دينهم وتم سبب اولادهم فتحتر للامر المراسلون اليسوعيون عاشوا (مطبعة الكاثوليكية) سنة ١٨٤٨ نشر فيها ولا نحو ثمانية كتب دينية ومدرسية على الحجر ثم التحدرو لاشها الحروف المسورة في بارس سنة ١٨٥٢ وبقيت مطبوعاتها محدودة العدد رسماً حتى تسع نطاق اعمها ورااد لايقال على مشورتها ونجست ادواتها فاع ما شرقة من التآليف ممتعة قبل السنة ١٨٦٠ نحو عشرين كتاباً

٤) والطبعة الرابعة التي ظهرت في هذه الحقبة هي (المطبعة السورية) اصحابها الشيخ الوجيه خليل الخوري الذي شئت الدولة لتركه مديراً للمطبعات واشتأ مطبعة سنة ١٨٥٧ ونشر اول حريدة ظهرت في سورية داتها حديقة الاخبار وفي مطبعة نشر دستور العثماني وبعض كتب القلوبية والتجارية حتى اسنة ١٨٦٠

٥) وظهرت ايضاً في وسط القرن التاسع عشر مدرسة بيروت اولاً مطبعة ابراهيم افندي (الغفار) الطبلي نشر فيها تاريخ الدولة العثمانية المعروف بتصاح الماري وربة القاري سنة ١٨٤٤ و١٨٥٥ و١٨٥٦ وهذه اطبعة ورثها بعد ذلك يوسف الحصار حو ابراهيم فاشتغل بها بعد السنة ١٨٦٠ ودهاها (المطبعة السورية)

أشرف المطابع فهدا محل ما ظهر من المدسح في تلك الحقبة فاعدت على ترقية الاداب ونشر

1

2

3

التبذل المصري واستهض هم الكسوة وكانت الدولة التركية تطلق لها الحرية لا تهتم أولاً بمراقبتها

وامتدت أيضاً بيروت في وسط القرن التاسع عشر (منواديها العلمية) سقى إلى إنشاء أول تأثيرها المعروف لأمير كان سنة ١٨٤٧ هـ مما فيه بعض أدماء المدينة الماعين متميزو السوم العصرية في وطهم كاشيخ ناصيف انيازحي واسلم بطرس السستاني وميخائيل مدور وسليم دي نوفل ويوسف كفاكو مع لسانة المدونة الاميركية . فكلوا يجتمعون في اوقات معلومة وينقون بعض المحاضرات الادبية والعلمية التي نشرها منها جانب في مجموع مالي سيث دعاء مجموع الفوائد وفي كرايس صغيرة أصدرها سنة ١٨٥٢ هـ ثم بطلت جميعهم بعد قليل

وكذلك سعى اليسوعيون إلى إنشاء جمعية من الكاثوليك سنة ١٨٥٠ هـ (الجمعية الشرقية) تار من عذاب عدة رجال كارهين حار لصبب وفرنسيس مك والشمع اشيع حنا في صلب والوصفي ردى الله مصر والنورح طوس الشدياق وحبيب البازحي

وفي ذلك زمان جهد يضا ابراهيم لارشد كس في تأليف جمعية في بيروت لاجل العلوم ولتقريب صلت البها ومن وحوه ما هم كنهيل شجاعة وفصل الله بفسس واسعد سمرق ونعمه جرجس طراد والقس جواسيموس الشامي على ان حياة هذه جمعية لم تطل مدتها وكانت حكومة لدراسة نظر اليها شرراً وخاف ان يعاب عليها روح السياسة

فقدى ان بيروت هجمت في وسط القرن التاسع عشر هجسة رافية وحوت مسرعة في مدرج التقدم فهدت لساخر اعداء الشام اضربق لمجاراتها في هذه الخلية الشريفة ولو ردنا سرد ما نشر وقتئذ من شذيب لادبية والتاريخية والعلمية والفنية لايتبا محدودا وسع وما كان ذلك الا مقدمة حقبة ثنية كست بيروت حلة من المعد لا تقارى (١)

على ان المدينة لم تسلم من بعض لافات التي حلت بها كشكة الزلازل في السنة ١٨٦٠ هـ (راجع جزء الاول من كتاب لاداب العربي) والقسم الاول من القرن التاسع عشر (الطبعة الثانية ١٩٣٢)

١٨٢٦ ودا الطاعون والمرض لاصغر غير مرثو وتكثرت اهلها بما حصل من فتن الدروز سنة ١٨٤١ في لبنان وتحملهم على النصارى

سبع ابعث الثاني عشر

بيروت في القسم الاخير من القرن التاسع عشر الى يومنا (١٨٦٠-١٩٢٦)

ان اخار بيروت في هذه الحقبة الاخيرة لا يمكن حصرها في صفحات قليلة وكثير منها يصعب تدوينه وهو من اشخاص قريبين من عهدنا تقتضي لينة السكوت عن اعدامهم ومن ثم لا يستطيع ان يروي منها إلا ما دأع وشاع . ونهياً للاحتياط تاريخ بيروت في هذه الحقبة تقسم بحثنا الى اربعة ابواب محص لاول منها لبعوت السياسية والثاني لبيروت الدينية والثالث لبيروت الادبية والرابع لبعوت الاقتصادية

سبع الباب الاول بيروت السياسية

دلت بيروت تقدماً وبحسب ما ان نقلت اليه دور شمال لدولة العثمانية في اواسط القرن التاسع عشر لبقوط عك وإهمال صيدان إلا ان احوال لبنان السياسية كانت تؤثر فيها تأتية ظاهراً ولما صبح لاسب اعالي سنة ١٨٥١ هـ اندول الادبية حصاً همدوباً بصورى اشام لساواتهم مع لساين لملقون ثارت نازة لاسلام وضمروا لواطنينهم الكثر وفي تلك الاثناء سنة ١٨٥٧ هـ عزل وامر باشا وقدم بيروت عوفاً على حورشيد باشا الذي سعى جهده في التعریش بين الاهلين متسقراً . فقام الدروز لولاً ثم تبعهم المسلمون مع جسد لانواك وحصلت سنة ١٨٦٠ تلك الحوادث المؤلمة التي حوت شان وحسنى الى منافع دمر وبخازر ابرياء

وكل الدروز تقدموا الى صواحي بيروت بقصدون لرحف عليها فلم تنتج من فتكهم ولا خروهم مشر كان يسكن فيها من مثلي الدول ويربط في مرفأها من المركب الاحيية وندفمو ندياع السيل على قرى لبنان الخربة واعلوا في اهلها السيف وفي مساكنها لثوب والدم وخورشيد باشا لا يجرى ساكناً



ولما خمدت الأمور بتوسط الدولة الفرنسية وحملتها تحت قيادة الخيال
بوفور لخلص الصاري اصعدت بيروت ملجأ لقها احل ودمشق مبلغ عدد النكوبين
نحو ثلثين الف تسامت لاربايات الكاثوليكية منهم وارسال فرقة الامانات
الوافرة للمعريج عن كرتهم ومنذ ذلك الحين استوطن كثيرون من السايين بيروت
وانتست دائرة شعاعها

وهيما حصلت تلك المصاحبات الطويلة من عشي الدول والمعرض امثاني فؤاد
باشا فلم يركض حينه ويسهر عينه حتى يرا ساحة خورشيد بش وكثيرين من
الحناء ولم يتل الا بيوت من التعويض الا لا يصانه

ثم فتأملت المفاوضات في دحر السنة ١٨٦١ الى اواسط السنة ١٨٦١ حتى
انقضت النعمة الدوية على مقام بش الاساسي الاول في ٩ حزيران سنة ١٨٦١ ثم
حورده قليلا وجروه مغلانا حورر سان من لانتقال الوحي ومامة متصرفين
مسيحيين تولوا تدبيره حسين سنة كل درهم دردماشا وخرجه وخداس باشا
الارمني خلفه في ايام الحرب الكونية ثلاثة متصرفين اثر على موت بك ١٩١٥
ثم اساميل حتى بك ١٩١٧ ثم محمد بك ١٩١٨

وكانت بيروت في تلك المدة ولا متبوعة بولاية اية التي كان مركزها دمشق
وخلعت فانظمة صيغة لطيف فدية لعمود مسكت بدت حركتهم وحديث تجارتها
وسايت حواها لان مركزها قرب البحر ونفذ دورته وهمة هلم وارديد
عدد لا يحاسب في روعها صدر الدولة تركية بارجي ورجاها فبعثت متصرفية
١٨٦١. وولقبه بوقامته صور وصداومر عمودوتى فيها متصرفون بينهم
ولاية سورية مدة ويدلوهم بعد من هيل كوف عدة لائر ونقي الامر على
ذلك الى السنة ١٨٨٨

ولم يزل لسطار عبد الحبيب مروت عن ولاه دمشق وصيحت ولاية مفردة
أنيط ٣ متصرفيات اسلافة وصار بس وعك وناليس فكان اول والي على
بيروت سنة ١٨٨٨ علي باشا خلفه سنة ١٨٩٢ حبيب باشا ثم نصوح بي
١٨٩١ ثم رشيد بك ١٨٩٧ ثم حبيب باشا ١٩٠١ ثم ناظم باشا ١٩٠٨ ثم حارم بك
وادبه بك وسكر سامي الذي في ايامه انتشت الحرب الكونية بخلفه عيسى بك

ثم اساميل حتى بك في نهاية الحرب وسقوط الحكومة التركية سنة ١٩١٨
وفي هذه لدة حصلت بيروت على الامان والطمينة الا ان لاصلاحات التي
وعدت بها الدولة لم يبق موعيد عرقوبة لم ينص منها شيئا من لشار عزم ولاسي
النصاري ولم يعلن الدستور اول مرة سنة ١٨٧٦ رسلت مروت الى الاستانة
باتس عدد من قليل فارغب لاستد لملصا عد حيد والعا مجلس العوش
وشات الامور على حاهها لمروحة وامت صدور مطا اسنان ولتدفعه اصراش وعمة
الرشوة

ولما عاد دستور ثانية وور بالسياسة حبيدية ثم مصاحبا عبد الحميد عم
الفرح اهل مروت واستشرو به حيا ونصا فير لشيخ واتقيس شارة لتأيب
القبول ونظموا لقتند الميامرة في امراء الدستور الا ان فرحهم لم يثبت وما
طوبلا قامت حمة لالتحد والقرى وشدت حاجكم لعمانها السربة وصوت
وصاتها على الدس اتقن من رطة الحبيدية على كل من يتعرض لاحكامها ود
عارضها جماعة الحرب لعمري لقم على ذويه راوقت اسع منهم ثم
احتهم في باريس وتقدرو فيها مؤتمرا فحدثت على امهاتهم ثقتهم هم عند مسح
الدولة

وفي سنة ١٩١٢ انتشت الحرب بين يطانية وتركية بسبب طرادس الغرب
قدمت د رمان يطاشان الى بيروت واصقت اقدم على مرادين تركيين بون الله
ونقره كاه راسي في بروا وخرقتا وحصل بذلك هيجان من اسليين وهجموا
على مستودع اديب وهوا سلعة وحاوروا مقته الاذنب واد بته قم لشر لولا
التحد ودي حارم بك الواسل معا لسع لاعنداء وكبح الثورة

وفي د احرش غور ١٩١١ وقعت تلك الحرب لكتابه اموان التي قلست امام
ظهرا ستن وكانت تركية تشد لتخوض عمرات ريثا تجمع قواها وانتهرت فرصة
الشعل ادور ماخر وتشتيط دولة ثانية سر الاعضا فالت ما كان للاحسب من
لامتبارات القدية التي تالوها تصدعت سابقة شعت بيد وديت العالي فحصلت
وقتند مضاعفات مريحة كان من شأن ان تسعر نار الفت بين مسلمين والنصاري
وما لبت ان دخلت تركية ساحة الحرب في جانب الدول المكونة في اوائل

أثر دخول تركيا الحرب على بيروت



شهر كثر في نشأته ١٩١٤ عاشيت يوروت بسببها دقات متعددة او بعد الاحاف
واقفلت القصبات وانقطعت المواصلات التجارية مع اورنة ومصر وعلت الحاجيات
وبطلت عدة صنائع فبقي وادي اس يتضورون جوعا وسبق كثير من لي احرب
معني لم يكنهم ان يمدو يدهم بالمال بل وقعت التهم في قوم من الاعيان والادباء
فقتل البعض شقا ونفي البعض الى الجاية وكان الحز والارطاب حال ماشا يتصرف
بحكمه كيب ث. وباعده في تنفيذ امره مجلس عربي امامه في عاليه

وكان ولي بيروت عزمي بش في حلقه السامي سكر معري على مثال جمال باش
وتنم كل من كان يراه محالاً لسياسة الدولة أو لمصلحة دولها فيعاقبه أشد العقاب
لا يراعي في ذلك وجهاً أو رئيساً فاعاقب وحُرمت الشيعة مكة التعليم ما خلا بعض
المدارس الابتدائية أو التركية الصغرى

١٩١٨ وفي أوائل تشرين الأول اذ حدثت الحرب الكوبية اوداهما وكان الظفر للدول
اتحادا برح لاترك بيروت فأسرع الأمير فيصل ان حين ملك الحجاز لبسط سلطة
عربية على كل سورية بتزيرة الدولة الاسكندرانية عدل بيروت وحاول ان يحكم
عليها ولم يستدالك السحاب ان نقشه وحصل لانه ان على بلاد الشام في عهدة
فرنسة وكان القاضي على الحكم العربي واقعة خان ميلون في ٢٤ تموز ١٩٢٠

وكان احتفال عودو اول مفوض صدر على - سورة دحاة الى رعية السكان
والى طلب عطية الطريقك الماروني لباس الخويث الذي غُثم الشعر الى اويس لهذه
العادة اُعلن في مرة ايلول سنة ١٩٢٠ استقلال لسن الكبير مع مدبه الساحلية شمالاً
وبلاد القع جنوباً ونحلت بيروت عاصمة عاد الى البلاد هدها وسلامها وحلف
الحر - عودو الحرفاء فيدربشيه فضلاً وشامة قرور اعماده وكثرتها واكتسب ثقة اهل
لوصن عموماً على اختلاف دينهم ووعاتهم فكان يوم رجوعه الى فرقة يوماً
مشهوداً عرب فيه جميع وطنيين عن شكرهم لشخصه وأشترأ على - اثر اعماله
متنئين ان يعود اليهم أسفين على فراقه

وراد إليهم اذ روى خطة حمصه الخوارج سرى ادى اثنى البلاد وهو يحمل
اجراها واستدبره في تدبير دولة سبار وغير حاكمها وقض جلها فلم تلبث ان
وقعت فيها التلاقل والاضطرابات فانكسرت خصوصا في دمشق وحولها فبعد ذلك

تلك التوراة والنقد التي لم تبدأ بآية حتى بعد استدعاء الخرج لـ سرّي وعيني حلفه،
السو هوي دي جونغل الذي جرى في اموره في هذه السنة بتغل وحزم

وكان حاتم مآثره نحو سان انكير أنه فوض في مجلسه أن يشهد له دستوراً
ويختار لتدبير موده هيئة حاكمة. فكان اختيارهم بهيئة جمهورية يشترع فيها مجلس
مندوبي ومجلس شيوخ ويختار رئيس ويختار لثلاث سنين وتم ذلك في عبد الحمزة من
السنة الحالية ١٩٢٦ وأعلن بالجمهورية اللبنانية يوم الاحد ٢٣ يار و١١٥٥٠٠
الاربعاء ٢٦ منه مع بقا دعوت كعاصمة الجمهورية

وما لا شك فيه ان **الانتداب الفرنسي** أدى للبلاد حدم، **حامية مادية** و **دينية** و **اقتصادية** في هذه السنين الاخيرة لا يقوى **السان** على شكرها و **هذه** وقع من بعض افراد **اعلام** تستغفر في جانب **الكثير** من **معهم** التي **سبقت** **الدولة** **لفرنسية** على **سيرة** **عموما** **وعلى** **تلك** **وهاهنا** **خصوصا**

باب الكني - بيروت الديانة

١ رجال البرية

بلغت بيروت اربع رقب دياً و دياً في هذه الحقبة وقد ظهرت بحالي ابدى عن
 احتلالها من رباته وسكنوها بعد السنة ١٨٦٠ و من قبل ذلك العدم في استوطنتها
 عبد رتيبي اساقفة بيروت على الروم الكاثوليك و لزوم لا ورث كس - وبعد حروث
 تلك السنة أصبحت بيروت مركزاً لخدمة لخدمة دانيوسيين ابدى كلاً سابقاً يسكنون
 في سان في غينطور و دوق ميكايل و اتحادوا لهم دار واسعة قريباً من ساحة الشهداء
 شرقياً ثم دعوا و انتقلوا الى دار القصد و الخاتمة في رأس بيروت وقد سقى لنا ذكر
 اعمالهم في مقالة افروحتنا لتاريخ القصد الروايسة في - رومة (طاب اشرق ١٢

وكذلك روث ساقطة الحرارة عدو عن السكي في عي سمادة و سيطو



مذوت كرسى سقنيهم منذ الطيب الذكر المطران طوبيا عون الى هذا العهد (اطلب تاريخهم في الشرق ٧ [١٩٠٤] - ١٠٩٩)

واخذ السند الرحوم ثاوفيلوس قدس دلفت مذوت كركر لسياسة الطريوخية السريانية سنة ١٨٨٦. وازداد شرفها بها اسريان مند حمل عظة السيد اعناطيوس افرام الثاني الطربك لانطياكي مذوت مركزا لسكانه بترويض من الكرسي الرومي فأصعبت كقطب الطائفة السريانية منتشرة من قصى الشرق الى وادي النيل ويسكن اليوم مذوت مسقف ارميني كاثوليكي وفيها نائب مطريكي لطائفة الكلدانية

اما الرسالات الانبيائية فبعد القسيسين والكوشيين والنعارين واليسوعيين الذين مر ذكرهم في الحصول لسنقة لم يخل مذوت سوى احوية المدارس المسيحية سنة ١٨٨٩. لهم فيها مدرسة كبيرة زاهرة على طريق لهر ومدرسة ثانية متوسعة في رأس مذوت مع تعليمهم للفقراء في مدرسة عمدة مدار منصور دي بول وكذلك لاعوة مريم او لادريست في بيت مركز لوكا ورسالتهم في خاء سرورية

اما الراهبات فلم يكن منهن في مذوت السنة ١٨٦٠ غير راهبات الحنة. وكانت راهبات القديس يوسف دي الزوية (St Joseph de l'Apparition) حلقن زنا بمذوت سنة ١٨٦٧ ثم من عنها الى السنة ١٨٧٢ عدل بها بدعوة السيد يوسف فاركا وستين ١٨٦١ الراهبات المربيات المعروفات في يومنا راهبات قلي يسوع ومريم وتبعهن سنة ١٨٦٨ راهبات الناصرة وسكن مدة شريفي دار الوحيه المرحوم موسى مريخ ثم تنقلى من دهر من العالم بجوار الاشرفية

واقرب منهن عهدا في مذوت راهبات العائلة المقدسة اللواتي قدمن بمذوت سنة ١٨٩١ بدعوة اديب الذكر المطران يوسف الدبس ثم استنقلن بالعمل بعد حين وحلت ايضا في مذوت مدة راهبات الرامي الصالح

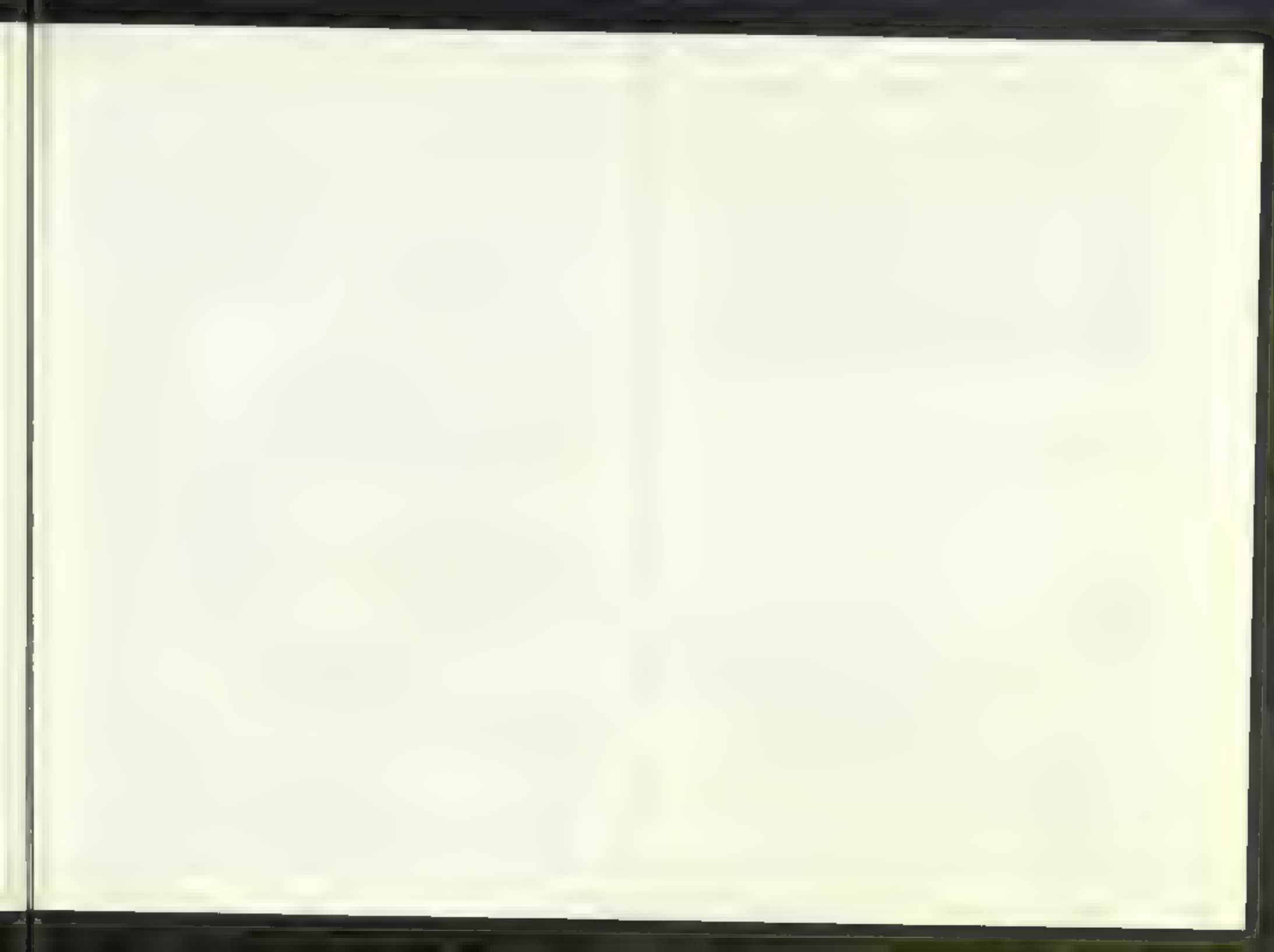
وفي السنة ١٨٩٨ كان وصول راهبات المرحوم الى مذوت مطرنة لمدينة بغداد سرتين في هذه الايام حيث قضى عليهم بالانصراف عن عاصمة شان في شهر ايار الاحير فكاد لفرحهم سوء تأثرت في قلوب الجميع

وفي السنة ١٩٠٨ سر هل بيروت باحتلال راهبات حديتي حروب وحدو فيها مثال العر وطار نريد من راهبات حنة بروس وراهبات القرو. انظر معروضات بحث لم الاوجاع. ولكتيب من الآثار الطيبة ما يعرفه القاصي والذي واقرب عهدا راهبات العائلة المقدسة اندونيات اللواتي شأهن عظة البطريرك ماري الياس لحويث فاستوطن بمذوت بعد حروب. ثم راهبات حلق بلا دس الارمنيات ومنن قدم الى بيروت من غير الطمحيات ارمينية الكاثوليكية للسيدات والادلس العروقتيات المعروفات فاندباكوس كان دخولن بمذوت في وحاسة ١٨٩٠. وفي تلك السنة اشأت اسبدة طومسون وكل مدارس الانكليزية في بيروت. وللروم الاورثوذكس جماعة من الراهبات اشأت في بيروت في اواخر لقرن السابق

وللعروقتيات في حاضرتنا ما عدا الارشائية الاميركية جماعات صغيرة اخرى تنتمي الى مذاهب مختلفة كاللوثريين والانكليكيان ولاسكسديين والمساكين وغيرهم لكن منها مذهب في لمعتقدت وعدت متباينة ومراكز خاصة

س ٢ الوبى الدينية

يتوفر السكان في مذوت وجب بعد توفير المعاهد الدينية فيها وقد مثارت الطوائف الكاثوليكية ماريتب الدينية في هذا العهد الاحير بعد كنيسة ليبي لياس للروم الكاثوليك تسامي غبطة الطربوت مكسيموس مظلوم سنة ١٨٦٩ وكنيسة مار لويس للموسى الكوشيين وحلق بلا دس بلا. المارونيين تشيدت في اثر حوادث السنة الثين كدس اخرى حيلة يتخبرها الكاثوليك. فشيدها ايسرغون كنيتهم النخبة على اسم القل الاقدس سنة ١٨٧٥ واتى مواردة كنيسة مار مارون ثم كنيتهم الكاثولونية الكبيرة على اسم القديس جرجس بيمة واعيم المثلث الرحمت المطران يوسف الدبس اخفا بعد مدة مكسبي مار ميخائيل شريفي بمذوت ومار الياس عريها. واقام السرون كنيتهم انطبة على اسم القديس جرجس. واروم الكاثوليك على اسم الثارة واسم حلقن والارمن على اسم ابي الياس



هنا إلى كنائس ومعابد أخرى خصوصية ضمن الاديرة والمدارس ككل كنيسة دار القضاة الرسولية وكنيسة قلب يسوع لراهبات البصرة وكنيسة مدرسة المحكمة وكنيسة جمعية مار منصور وغير ذلك مما يطول ذكره . - وتبقى بيروت بعد بضعة أسابيع كنيسة أخوة لمدارس المسيحية من اجل الكنائس واورحها وكذلك الروم الاورثوذكس حداث . كنيستهم اكثيرة على اسم مار جرجس وزيثونها بالصور البديعة واقاموا كنائس اخرى على اسم الشهداء الطاهرة ومساو يقولون . ومثلهم الارمن القريشويون جنوبي السراية وعني الامير كان هندسة كنيستهم الملاصقة لمطعمهم القديمة واقاموا في كليتهم كنيسة عظمتهم واسعة الارحام شبيهة بقاعة كبيرة ولم يبق المسلمون عن مبانيهم الدينية فسادوا عدة مساجد في البسطة ورأس بيروت وتحت دير البصرة وعند حرج الضور على طريق صيدا . كسرف على ماذن طبخة الن .

فكل هذه المباني الدينية تنطلق بلسان حالها وتشير الى مسا لاهل بيروت من البيرة في امورهم الروحية والحرس على وديعة الاباء الشبية التي ورثوها من اجدادهم

٣ الاعمال القوية والغيرة

وهو الدين الذي يلهم اصحابه اشياء الشرورات القوية والغيرة منها الاغريات لتي معنى خصوصاً تأليفها الرسول ومن جرى على مشاهير . فان للآباء اليسوعيين منها قسماً صاحباً بعضها لآباء البلد كالأخوة الجبل بلادني وبعضها للصلة كأخوة لام حريسة وبعضها للبناء كالأخوة الصالحة وسما لشبان والفتيات ومبصريات في كنيستهم وكنائس اخرى . وللطوائف الكاثوليكية من موارنة وروم كاثوليك وسريان مجتمعات تقوية كالاخرات تمتع روح الدين وتسمى التقى والسادة وفي هذه الحقة بوت عادة 'ياصات' السوية التي يتعلّى فيها المؤمنون ترة مفردى وترة محتجين تلقى عليهم كملات في الحداث الدينية فيسبون الى الله ويهدون شهوات العلم ومثلها المعصرت وامر عظم في أيام الصوم استعداداً لعيد

القصص . وزد على ذلك الحفلات الدينية كالمسابقات والطواف بالقرابين لاقديس والزيارات الجمهورية لمجايد التول

واوفر منها الشرورات الخيرية كشركة مار منصور دي بول وشركات حيوية لكل طائفة من الطوائف بعضها لمساعدة المسكوبين وبعضها لدفن الموتى ومسا لصيانة الفتيات ورعاية المحوسين

وما قولنا بالمستشفيات العديدة التي توفرت في جميع بيروت المختلفة وقد امتارت بينها مستشفيات راهبات المحنة ومآويين وميادين ومستوصفاتهن

وكل يعرف ما لراهبات القديس شرل وراهبات الفقراء العفر من الفصل اسمع في خدمة ارضى والمئين حتى ان روي مقامهن لا يتالكون من العجب والاندعاش لدى نظرهم ذلك التفاني القريب في خدمة البوساء والتعاسين

ومتذ اربع سنوات فتح مستشفى آخر جديد للاحق بكتب الاباء اليسوعيين العرسوي الطبي تقوم مكل لورمه راهبات مار يوسف لرسويات من ليرن وللورم الاورثوذكس مستشفى بُنيت له تحت مقبرة مار مقري ادية عسيحة تحت ادارة لجنة خاصة بساء مرمضات

ومن قدم المستشفيات المستشفى اللاحق بالكنيسة الامة كابية هو مستم على مثال المستشفيات العراقية عدة مروع على حسب اختلاف الماحلات ثم المستشفى العسكري

٤ الباب الثالث : بيروت الادبية

كما الدين كذلك الادب صار منه بيروت السهم القادر حتى فاقته على حواصر الشرق وقاروت الشبه ببعض عواصم العرب

الى السنة ١٨٦٠ كانت الاداب والعلوم متحصرة في نطاق ضيق فاحت في الاتساع بعد ذلك حتى بلغت ما زراها عيني اليوم من ارق المعير

والمدارس وكان كل ما يُدعى به اسفل اشياء مدارس وطنية وادبية ارقى درجة من العهد السابق . فن المدارس الوطنية ما اشاء المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٦٣ فكان لها السبق بين المدارس الوطنية فادلوها هو وابنة سليم عدة سنين . وري



السنة ١٨٦٥ وضع المطريك عرموريوس يوسف أسس المدرسة المطريكية على قبة حتى المصطبة فاقبل اليه التلاميذ من سورية والسلاط المجاورة كنهلصين ومصر وقدم ولم تزل من دار احسن كعزف الوطن بجدتها المتواصلة في سبيل العلم والادب وحت نحوها مدرسة الحكمة انى شأها السيد الفصال لطران يوسف الدبس سنة ١٨٧٦ وركب حين الاحتفال بعيد يوميلها الحسيني

وأنشأ روم الاورثوذكس في سنة ١٨٦٥ مدرستهم الوطنية المعروفة بالثلثة الاقار علم فيها بعض ادباء طائفتهم ولا تزال عامرة الى يومنا وكذلك المسلمون عزروا مدارسهم كمن بالذكر منها المدرسة الرشدية ومدرسة اسمية ومدرسة انجيلية ومكتبة اسلامية انى جرى في العام لماضي ١٩٢٥ الاحتفال باعيد الدعي ونيسها الفضل شيخ محمد عس الارمني وفي السنة ١٨٧٥ انشأ راكي كوهن لاهل مكتبة الاسرائيلية مدونة خدم بها العلم ولادب ٢٤ سنة ثم حلتها مدرسة لاهل لاسرائيلي

ومن مدارس الاناث وطنية انشأت في هذه الحقبة مدرسة راهبات قلبي يسوع ومريم مديب وسين سنة وكذات مدرسة لمنية اميلي سرسق وطنية فتحت سنة ١٨٨٠ ومدرسة راهبات روم لوطيات واشترت راهبات درونيات مدرستين سنة ١٩٢٢

أما مدارس لاحقة فمعضها انشئت الكثبات الاميريكية والمسيحية . انشئت الاولى سنة ١٨٦٦ واثانية سنة ١٨٧٥ ولكتبتها مروع متعددة ملااولى اقم الاعاداي والعلمي والتجري والطبي ونسابة القسم العلمي واللاهوتي ولاعدادي ثم الحقوق والهندسة والطب بكل متطقاته

ومن المدارس الاجبية مدرستان كبيرتان جماعة اخوة المدارس السيجية اکتبيا ثقة لاهل بحس تدبيرها وتعليمها وترحم فيها الطلبة اما الاناث فقد سبق ذكر مدرسة راهبات النعمة لقرية من ساحة الدج . ثم أصغر اليها مدرستين احير في حي الرملة وفي رأس بيروت

ولراهبات الناحرة مدرسة رافية لاروس المدينة فصمت يض شروطها الحسيني وأحدث منها عهداً مدارس راهبات العائلة المقدسة وراهبات محبة بيزنسون .

ولكنهن مآثر عديدة لا يني بشكرها لسان الاهلين هذا ما عدا العدد البعيد من المدارس الابتدائية منها وطنية ووطنية ومنه اجنية تجدها في كل حي من اجياء المدينة فام يفسد من عدد ان يرغب العلم والتهذيب في عاصمة لبنان

﴿المطابع﴾ قد وضعت سابقاً فصولاً مطولة في تاريخ فن الطباعة في بيروت والحاء سورية فعلى من اراد الوقوف على تاريخها ومشوارها ان يراجع في المشرق ما قيل عنها في اعداد السنين ثلاث ١٩٠٠ الى ١٩٠٢

وقد استجدت منذ عشرين سنة في بيروت بعض المطابع مستبدل الامير كان مطبعهم على الحروف بالنيوتيب وانشئت مطابع جديدة تأمة الالهة كقصبة الآباء الكوشيين المعروفة بحان درك ومطبعة حدمون ومطبعة يوسف صدير ومطبعة مكتبة ابيه سليم ومطبعة درما ولطبعة العروصاية ومطبعة الثبات ومطبعة الاجتماع ومطبعة النهضة والمطبعة الاهلية ولطبعة العصرية وغير ذلك ثم لم تقف على خدارو

﴿المجلات و﴿الجرائد﴾ راجت في بيروت سوق الصحافة بعد اسة ١٨٦٥ وهذه منها المجلات التي صار لها بعض التأثير في لادب العربية : زهرة ليوسف الشلقون و﴿الحنان لطران الساني و﴿النشرة الاميرية للامير كانية (١٨٧٠) و﴿مجلة انتقاص لمر وصر وروانكاروس (١٨٧٦) ثم نغلت الى مصر . و﴿مجلة الطيب للدكتور جورج بوس (١٨٧٨) و﴿النصار لعلي ناصر الدين (١٨٨٦) و﴿القصبة الكاثوليكية (١٨٨٩) ثم المشرق (١٨٩٨) للآباء اليسوعيين . ثم الكلفة للعامة الامير كانية (١٩٠٥) والحبانية للآباء اللاماريين (١٩٠٧) . وظهر بعد اعلان الدستور سنة ١٩٠٩ مجلة الحسنة لجرجي نقولا باز والنحاس للشيخ مصطفى الملايبي والكوتر لشير رمضان . وفي السنة ١٩١٠ روضة لمعارف لحليل المظم والحقوق للمحامي مجيب خلف والديم لشاكر عون . وفي السنة ١٩١٣ صديق العائلة للآباء الكوشيين و﴿مجلة الرسالة للرحوم الاب لويس دريان و﴿مأ ظهر بعد الحرب الحارس لامين عريم والمعارف لوديع نقولا حاً ورسالة قلب سموع للآباء اليسوعيين و﴿مجلة المرأة

أما الجرائد فكادت تلعب في هذه الحقبة عدة اخضاها في القرن التاسع عشر حديقة الاخبار لحليل بك الحوري سقت السنة ١٨٦٥ . ثم تعوها في بيروت



النشر بآباء اليسوعيين (١٨٦٩) ثم الحياة والجنة لسليم ومجيب النستاني (١٨٧١) ثم التقدم ليوسف الشقرون (١٨٧٤) و**غزوات افنتون** لعبد القادر القباي (١٨٧٥) ثم لسان الحال لجليل سر كيس (١٨٧٧) ثم المصباح لبقولا لثقف (١٨٨٠) والهدية والتار للروم الاورثوذكس ثم بيروت الرسية (١٨٨٨) ثم الاحوال خليل السدوي (١٨٩١) ثم لبنان لارهم بك الاسود والمحة لفضل الله الي الحلقة (١٨٩٩)

ومد القرن العشرين الى عهد العهد صهر في بيروت الاقبال لعبد الباسط الاسمي (١٩٠٢) ثم تعددت الجرائد بعد اعلان الدستور معبر منها سنة ١٩٠٨ البرق لبشاره عداة الخوري والوطن اشلي ملاه والنت لاسكندر الخوري والاتحاد العثماني لاحد حسن طاهر ومن السنة ١٩٠٩ الى الحرب ظهر في بيروت الحقيقة حسن الناطور والفيد لعبد القوي لعريسي ودين حسن محي الدين حال والتصير لمود بي راشد واروي لطبوس عمه وارأي العام لطفه لمودر وللاج لمعتمد باقر والاخاء العثماني لعهد شكري الطيبي وبطل كثير من هذه الجرائد في أيام الحرب الكونية وبعد الحرب عاد بعضها الى الحياة كالأحوال والشعر والبلاغ والبرق والوطن واستجد غيرها كالارز التي فقت الى بيروت كحقيقة والبرق والشعب والاخاء والنهر والحرة وغير ذلك مما تحرر بالافريسية

في المطبوعات الادبية كانت بيروت بيروت مطبوعات التي ناهت بعد السنة ١٨٦٠ على الاروف وقد عدنا في تاريخنا عن المطبعة لكن مطبعة ما عرفت ما فلا يسمنا هنا إلا الإشارة الى هذه المطبوعات بوحيد الكلام

في هذه الحقبة نشر في بيروت معظم الكتب الصربية الشائعة بين الطوائف المسيحية وفي مقدمتها الكتاب المقدس طبع مبثوث في المطبعة الاميركية وكاملاً في مطبعة الكاثوليكية ثم كتب الطقسية لاسبيا روم النكيين اسكاتوليك والروم الاورثوذكس كالمواهب ورتب القديس والافولوجيون والياور والتيسكيون ومثلها الكتب الطقسية المروية التي طبع قسم منها في مطبعة الكاثوليكية وفي المطبعة المروية لروق فاصراً بالروية ومارسية وكذلك بعض كتب المروان اسكاتوليك يضاف الى هذه الكتب الطقسية شروحها كدرة الاقداس للدويجي وتفسير القديس ليو اكم مطران والقصارى للمطران يوسف داود

وفي هذه السنين كُثرت في بيروت ايضاً معظم التواريخ الطننية كتاريخ الوارثة للدويجي وتاريخ الروم الملكيين لمسيدي عربغوريوس عطا وتاريخ السريان للسيد ديموس نفاشه والبيكونت فيليب دي طرازي والقس اسحق ارملة وتاريخ الكلدان لطبيب الازر السيد ادي شير ومنها اخيراً بعض لهجات كارهة المصحية والرهنة البلدية والرهنة لانطربانية

وطُبع ايضاً كتب دينية شتى بعضها لاهوتية نظرية ولاهوتية دية وتفسير على الانجيل والروايات وبعضها فلسفية او حكيمة ووعظية وكثير منها سيرة قديسين وكتب روحية لتقديس الحياة كالتأملات والكتب التوقية والعبادات

ومن مطابع بيروت خرج ايضاً عدد لا يحصى من الكتب المدرسية كبادي العربية وتعليم اصولها الصربية والحوية وايانية ومنطقية لياريين واستانيين والشرقيين كان الفضل في شرها لمطبعة لاسبيا كاية والمطبعة الادبية ومطبعة اسكاتوليك ومطبعة صدر

وطبع الاميركان حديثاً كتبهم كتباً علمية شتى في الحسابات والروايات والمهنة وسكيسيا وانطب وفروا عنها عدد من تعليمها باللغة الاسكندرانية

وما عُثرت به خصوصاً مطبعة اسكاتوليكية نشر الكتب الادبية منها قديمة ومنها حديثة كمجالي الادب وعلم الادب ومستغبات الاعاني ومقامات بديع الزمان ورسائله وعظم امثال ايدي بلشيع وهم الاحدب ومنه دوروى كالاظن والحناء والي المشية والسؤال وحاسة لبحري وتنافس جري ولاحصل وتصليات ودياس الادب وشعراء اسرنية وديري في الممران ومرحات والخوري نيقولا الصنع وكثير منها لقوة كالمعجب قرب لوارد ولنجيد وكذا ادر ايديد ولافاظ اسكاتوليك وقه اللغزة والكتبة المعوي وتهذيب لالفاظ لاي الكيت والبلغة في شذور اللغة وبعضها تاريخية كدريج مختصر الدول لاس المعري وتاريخ الوزراء للصالي وتاريخ دمشق لاس القلاسي وتاريخ ولاية مصر وقصائمه لمكندى وتاريخ اس بطريق وتاريخ المسحي وتاريخ اس المراهب وتاريخ بيروت وتاريخ حلب وتاريخ بسان وكائنصرية وآدابها في عهد الحامية والادب العربية في القرن التاسع عشر ومنها



لدرس اللغات الشرقية والغربية كاللاتينية والفرنسية والسريانية والآرامية والقبطية والحلانية

أضف إليها ما طبع في مطبعتنا من الكتب الأدبية والعلمية والتاريخية كحيط المحيط وقصر المحيط ودواوين البحري وإبي تمام والتي مع شرحه العرف الطبیب وسیر النبوة للأدبي ومقدمة ابن خلدون وأخبار الأعيان في جبل لبنان وقطف الزهور في تاريخ السعدود وتاريخ اليونان وتاريخ مكديونا والتاريخ القديم وتاريخ الصحافة العربية وملوك العرب وشرح ادب الكتاب سطلبيوسي والرياحيات ورسائل المعري وتاريخ سورية لسطران يوسف الدبسي ومنها كتب فلسفية كالنور الاصفر لابن مسكويه وتفصيل النشأين للرافع الاصغاري والفلسفة النظرية للكرديال مرسية وميزان الحق واصل الانسان والكائنات الخ

وهذه ومطبوعات اخرى غيرها شاهدنا على ما كان بيروت من الحفنة الوفيرة في تعزيز الآداب العربية

والى بيروت ايضاً يعود الفضل في انشاء المكتبات وعرف القراءة والنوادي العلمية والمتاحف وقمة جلسات الادبية وتمثيل روايات تشاركت فيها الاراسيات الاجنبية والجمعيات الوطنية حتى اصحت بيروت في اربعين القديس والداعي كركن النهضة الادبية في العلم لبرني لولاً ما اصحاب من الاعضاء في أيام الحرب الكونية وهي ساعية اليوم في استرجاع مقامها السابق

وفي ختام هذا السرد ان يذكر نشاء اول مكتبة عمومية في بيروت . كان سامي الى تحقيق هذا الامر الخطير جناب النيكنت بليب دي طراي بعد الحرب الكونية مساعدة ورجال الانتداب الفرنسي لاسيا الحفلة بين الكتبة عود وفيسان وقد تكتف كتاب مشي العمل عام ومثقف كبير ليخرج فكره الى حيز الوجود وتحطم الاسفار الى مائة فاستره كثير من مصنفات علمها قران بها هذا المعهد الجديد وقد اصبح البيروتيون مديين لمديته في هذا المشروع الخليل الفائدة على ان بيروت لم تحوّل بعد السنة ١٨٦٠ من مكاتب اخرى خصوصية كالمطابع . يمكنهم استرجاع اصحاب لمطالعة كدورها الادبية زيد خصوصاً مكتبة الكتبيين الاميركية واليسوعية دلاميركية حوت نحو ٢٠٠٠ مجلد كان يطلب عليها الكتب

ثانية اعتبار الى ١٢ مقراً في وسطه ومن ٣ الى ٥ امتار قريباً من الرصيف . فيمكن كاد السفن ان تدخل وسطه لكنها لا تستطيع ان تفرغ السلع بوا على الرصيف . ومقت الشركة عدة سنين لا تبيع من ورواد المرفأ . كانت تؤمل ان ترتفع الترفة المفروضة على المراكب الزاوية في ١٠ ثم تحسنت امورها ورااد اقبال الشركات التجارية على الرسو في المرفأ وبعد ان حدثت حركة في أيام الحرب عاد اليوم الى نموه جديدة حتى منحت طاحنة الى توسيعه والشركة حاضراً منهم بذلك ولا يلبث لمرفأ ان يجاري اكبر مرفأ في البحر المتوسط . وفي في رأس بيروت مسارة جميلة بناها سنة ١٨٦٢ مهندسون فرنسيون .

﴿ جرمياه نهر الكتب ﴾ كانت بيروت تستقي مياهها من آبارها الواسعة التي إليها يسب منها ولا تزال آثارها باقية حتى عهدنا . إلا ان تفتت لا يارمع ومرفأ لم تكن لتكفي طاحات المدينة من شرب ونظافة وسقي حثان ورش برفقت ثم ن تلك الآبار معسومة من لامطار كانت تحوي إليها مياه ملوثة بالخرائب الفاسدة التي كلفت تشرير هها من وقت الى آخر لاؤنة اطرافه من حثبات تيمونية وهيصه وهواء اصفر وطاعون

وكان اول من فكّر في تحويل بيروت الى مياه الهندس الفرنسي لسيو تقنين (M. Teyssier) فأب لندك شركة بدأت باستعمار لورم العمل سنة ١٨٧٥ وما حو حو وأقنية عند نهر الكلب على ١٣ كيلو متر من بيروت ودوت اتصية المياه ودعها الى حرا على مقربة من كيسة مارمقري وفي السنة ١٨٧٦ حلفتها شركة اسكندرية لواصله هذا العمل واستقار بعد انباء منها الميو تقني . فتوى لاسكندرية مرندال (M. Martindale) تدمرها رأس مال بلغ ٣٤٦٢٨.٨٠٠ فرنك وخذت نوع المياه في بيروت سنة ١٨٨١ . فكانت هذه النعمة من كرامهم لله على المدينة واهلها فكف عنهم مظم الاؤنة الدشية وما مر على الشركة خمس عشرة سنة حتى بلغ ربحها السنوي الخالص ٢٥٠.٠٠٠ فرنك ثم دهل ذلك فجددت رخصتها عند هيئة ماعدتها . وبعد الحرب اقامت حراً حديد فوق الاشرفية بحيث تستطيع رفع المياه الى اعلى بيوت بيروت وجعلتها

﴿ الغاز والكهرباء ﴾ وعما زاد في عاين بيروت انشاء شركة الغاز التي نفت



نوعاً من ظلمت بيروت ثم عفتها شركة الكهرباء التي جعلت لبيروت حطاً جديداً من احصارة العصرية

التجارة أن رقيّ للبلاد لماذي يُعرف خصوصاً بتجارها ومن هذا القبيل قد ملعت بيروت ملعاً لا تحديها فيه غيرها من مدن الشام منذ السنة ١٨٦٠. فإن السفن الأجنبية كانت تنقل إليها كلّ محصولات الدول الأوروبية ومصنوعات أهلها من كل صنف من اصناف الأعمال والمعدات الحديثة في ضروب النون وكانت هي من جهتها ترسل الى بلاد كلّ صادرات بلاد الشرق التي كان تجار الداخلية يرسلونها الى بيروت فتُنقل منها الى البلاد العربية. وقد سقى لأن تجارة بيروت كانت في القسم الأول من القرن التاسع عشر رحت رواجاً كبيراً. فملعت واردات إليها نحو ٢٠٠٠٠ ٢٠٠٠٠ من المركبات والصادرات منها نحو ١٦٠ ٠٠٠٠٠ ما بقي مودعاً وحُزّت سكتها الحديدية حتى ملعت بعد حين ضعف هذه السكينة

وقد ساعد على هذا النجاح بناء المداير (الدوكة) في مقدمتها السكك الحديدية وموكل أخرى منها حنية ومنها وطنية كانت تُسلف المال لتجار مائدة معلومة فتشكّلهم من توسيع نطاق شغلهم ثم أحدثت عدة بيوت تجارية وطنية تتوسط لاستحصاء السلع الأوروبية بصحة كريمة ونحو

وكذلك حصلت معاملات مع بيوت تجارية في خواصر الدول الأوروبية كانت تُبادل محصولات بلادها من محاصيل الشرق

وبعد ان حدثت الحركة التجارية في امام الحرب تحسنت بوعامد وضعها ودارها. وقد استفادت بيروت خصوصاً من العرض الذي أُقيم بها سنة ١٩٢١ حيث ظهرت للمصارف حوافر محاصيل توطر مع محاصيل البلاد التي تعامل سورية وورولا لارمة الاقتصادية التي تشل حاصراً نحو المصور وهبوط سعر الفروك والفتة الحديدية لكائنات بيروت في اوج الحفاوة والدليل على ان الاعضاء الرسمي في السنة السابقة للحرب ذكر ان واردات التجارة لبيروت سنة ١٩٢٠ ١٢٥٠٠٠٠٠ فرنك والصادرات ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ أما في السنة ١٩٢٠ بعد الحرب فاستزدادت الواردات الى ١٢٥٠٠٠٠٠ فرنك والصادرات ٨ ٤٠٠٠٠٠٠ ولنا على ذلك شاهد في حركة صرفها بيروت الدالة على نجاح متواصل وازدهار ووفرة حتى في السنة الحاصرة ١٩٢٦

الصناعة والزراعة استفادت الصناعة في بيروت بما اتاها في هذه السنين الاخيرة من الادوات الأوروبية ومن محاصيل للبلاد. وأُنشئت فيها وفي جوارها معامل الخريز التي أخذت تسير في تحمّل لخريز على اسلوب المرنج

ومثلها الحياكة والتطريز للمنسوجات قد كان انطوائت الأوروبية تأنير محسوس في صناعة هذه الاسجة لاسيا بواسطة راهبات المحبة التواريق اثنان معاهن سنة ١٨٦٢ اعلنن من استحصار نحو ٥٠٠ متر من الاسجة الخريزية البسيطة او الملوّنة وكذلك اشغال الخروجة والادانتلات أُنشئت في بيروت حتى بلغ ما أرسل منها الى اميركة قبل الحرب ما يسوي ٢٠٠٠٠٠٠ بيرة

وأُنشئت ايضاً معامل لاثاث البيوت واحصرتها الفاخرة احدثها في بيروت محل الخرايا توري ومعامل الخراجا البلاس البيروني لذي استحصار بذلك لادوات لبحرمة في اوردية واميركة

ودخلت بيروت معامل أخرى مستعجلة على الاساليب الأوروبية كالمطبخ البحرية وكعامل الخليل الادبلي ومعامل لادب التبع والمعمل البحرية ونجّدت كذلك السكينة واحداة والنحاسة وتوفرت فيها الدراجات والسيارات ولاوتوميلات وكذلك اشتمل اصحاب الناء في بيروت وسكل لوازم هذا من من بناء مقاع

واستحصار ضروب الحفارة بوسيلة ولاجينية وسفن الزحام ونقشه وضع لكس والقرميد ول عدة تاريدية تشهد لاهلها بحس الدوق وصواب لادب لتطبيقها على الطاهر خروية من حودة وبرودة ومهت ارباب ومناظر بهجة بيتهم قصور ومعة ودور اسراء ومنايات شرفية الهندسة كساعة بيروت واسوقها الحديثة

وما فوق عن المذبح فأنها بعد سنة ١٨٦٠ تعددت مابعد عددها على لثاني كانت في مقدمتها مصيبت الكاثوليكية والطعمة الامير كاثلية مع ما أُختر بها من المطابع الخيرية والادوات لاستحصار الايات والامهات وسبكت لاحرف وذلك ما جعل لبيروت شهرة واسعة في بلاد بحسن مصنوعاتا وعمل حرفها

وكل يعرف انما عن التصوير الذي قبل السنة الستين لم يسكد يُعرف له اثر في بيروت واليوم اصبح شائعاً حتى ان بعض المجلات تصدر اليوم فيها مصورة بديان ورتما عُرصت هذه الصور في معاهد اليما



على ان كل هذه الصانع مع ترقيا لا تزال في احتياج الى مزيد التصيد
 لتعادي المصنوعات الاوربية
 أما الزراعة فان نصيبها دون نصيب الصناعة في الترتي وان لم تحرم
 منه تماماً فان حدائق بيروت وارضها المزروعة قد زادت خصباً بالاستفادة من مياه
 هر الكلب السقي . وكذلك مياه اخرى تجري الى المزروعات من نهر بيروت ومصر
 العين المجاورة لمدينة وهذا ما وفر البقول والحبوب في اسواق المدينة
 وقد تمت خصوصاً في بيروت وارضها انواع الاشجار المثمرة قري وسطها وحرفها
 اصناف الاشجار المثمرة منها الانار لوطية كاليبور والشفا والاجاص والمشق
والدراق والتين والخروب . ومنها احبة تاهلت منذ بضع سنوت في تربة بيروت
 بعد ان انتقلت اليها من اسلاد القرية او من مزرعة كاللوز والسندارين (يوسف
 افندي) والقشطة والتوت فرحي (fra ses) ولاكي ديب (néfles)
 ومن اشجار بيروت التي تزين سواحلها شجر الزيتون الذي يند جنوبها الى
 مصحة ميال ويستخرج منه زيتا طيبا . وكذلك الكروم التي تعطي قلالها ومن عصر
 ثمارها خمر ابرونية التي شتهرت منذ عهد اورو س
 وعلى رأسها تبايل اشجار لشجر سمها ارود و الى انظر وفي جدران غابات
 الصنوبر التي تغطيها قدماء الشجر .
 فمن تعدد اصناف هذه الاشجار ينوح عن ثروة بيروت لولا ان المزارعين لثوبتهم
 على اساليب احواشة القديس لا يحصلون على ما ينافي ارباب الزراعة في اورثة عراقتهم
 للاصول الحديثة التي وقفوا عليها بالتحفة ودرس احوال التربة واصلاحها
 هذا يحمل ما يقال عن بيروت الاقتصادية . ولا شك ان عاصمة لبنان مع
 الامان وانتظام الاحوال وهدوء احوال الاعمال حديثة مان تصح من عى بلاد الله
 وتجاري اكثر المدن نجحها وردها رادها تعالى رقباً ونوا وهو السبع الحبيب
 (تم)

تاريخ بيروت

ملحق

بكتاب

بيروت تاريخها وآثارها

قد وقف في ش . شرفنا هذا الكتاب على . ملومات شتى قويد معرفتها تاريخ
 بيروت فلم نشأ ان ننفذ هذه الشدات جميعها في هذه الامدة كمنهج لا يسق من
 النصول . والدلالة في هذا الملحق على القسمين السابقين
 المصنعة في السطر ١٠ (نظر عام في تواريخ بيروت) بحسن ما ايسر من مدك
 بعض تأليف مختصرة يرد بها بعضون في امات شتى عن بيروت وحوادثها
 مقالة مستلحة وضعها باللاتينية لاسي حنا سترج ليدل في وقله وثقة الدكتور
 سنة ١٩٦٢ عنوانها : STRAUCH Berytus () وصفها عدة معروضات لاسيا عن
 بيروت الرومانية
 ثم نشر داود افندي كس في مجلة الحان البيروتية سنة ١٨٧١ تاريخاً مختصراً
 بيروت دعاه « حواهر ياقوت في تاريخ بيروت »
 وفي السنة ١٩١١ - ١٩١٢ نشر حسنة ساد الكلية لاميروكائبة هوفي برك
 مقالات مكثيرة في تاريخ بيروت طبعها على مراد في كتاب صغير
 (H. Panner
 1911-1912
 History of Beirut)
 وفي العام الماضي ١٩٢٥ نشر حبيب الاستاذ لحيامي حورح افندي يريك محاضرة
 كان لقائها في مربع تيريس عنوانها « بيروت في التاريخ » ستمان فيها بتأليف اساتذة



الصفحة ١١ السطر ٩-١٠ (مقارنة انطلياس) نشر جناب الاستاذ داي نتيجة حفريات قامت بها الجامعة الاميريكية مؤرخاً في ودي انطلياس قريباً من مقارنتها قبلت الى عمق ١٥ مترًا وعثرت على ضروب من الفخار ومن عظام حيوان التي اصطادها القدماء كما كان بين ذلك سابقاً للاملة ترستام وحضرة الاب رموفن (لا دومن) كما تصدعت اسم في الكنية ص ١١٩٦. فليراجع أيضاً الفصل الذي كتبه العلامة دي مورغان في مجلة سوريا De Morgan L'Industrie Neolithique dans le Proche Orient, Syria, IV, 36-37

ص ١١ س ١٧ (التهز) - النهر

ص ٣٧٣ س ١٨ (الشهاد القديس جرجس) كتبنا في ذلك مقالة واسعة نسفة لثة السادسة عشرة لاستشهاده (في شرق ٦ [١٩٠٣]: ٣٨٥ و ١٠ [١٩٠٧]: ١١١)

ونما فالتا ذكره 'التقليد' لقائل 'استشهاد القديسة بربرة في مدينة بيروت' واليه يشير صاحب بن يحيى في تاريخه (ص ١٧) ويرسم القديس ان البربرة كانت قديسة ولها نسب كبير بيروت وعبد البربرة منسوب اليها. راجع اصلنا عن عيد القديسة بربرة في سورية (الشرق ١ [١٨٩٨]: ١١٣١-١١٣٩). وكان للقديسة بربرة كنيسة شهيرة في بيروت بقيت مكرمة الى القرن الخامس عشر فعصها السلوب من النصاري وحولوها جامعاً كما ورد في تاريخ الاب فرنسيس سوربيلو الراهب الفرنسي Fr Su- RIANO Il Trattato di Terra Santa, 154 162 وهو يروي (ص ١٧٨) ان قبرها يكرم في احدى كنائس مريم العفراء في القاهرة (كذا)

ص ٢٧ س ١٠ (مدرسة الفقه الروماني في بيروت) خصصنا لذكر هذه المدرسة فصلاً آخر في المشرق (٢٣ [١٩٢٥]: ٧٢١-٧٣٣) وفيه نظر تاريخي انتقادي على تاريخ جديد لمدرسة بيروت الفقهية الرومانية نشره احد كبار اساتذة الفقه المسيحي بول كويه تحت هذا العنوان PAUL COILLON Histoire de l'Ecole de Droit de Beyrouth وفيه معلومات واسعة عن بيروت وعلومها الفقهية ومشاهير اساتذتها وطلبتها. ومثمن ذكرهم ركياً الخطيب في اواخر القرن الخامس قمرى

الكاهن خادم كنيسة الرسول يوحنا في بيروت. ومرنير يوس احد قراء كنيسة بيروت وبعض اعيان المدينة كيوحنا بن قسطنطين وبوليكريوس. ووصف النيرة يوحنا استق في بيروت في زمانه

الصفحة ٤١ السطر ١٢٠ حريق بيروت سنة ١٠٦٠ م) قد ظهرت آثار هذا الحريق لنا بوضوح بالطرقات في زمن الحرب الكونية بأسر لوي عزمي بك قريباً من جامع يحيى في عربة فاشكشت بقايا كنيسة قديمة من عهد البورنطين كان سواد الحريق طاهراً على حباتها

ص ٤٨ س ١٠ (في عهد الدولة الاخشيدية عز (روم بلاد الشام) - قرأنا في احد مخطوطات مكتبتنا الشرقية ما حرفة :

« في جمادى الاولى سنة ١٠٦٠ هـ (١٦٧٥ م) دار الملوك ناصر احد خدم المملوك لاسدين الله لمحاربة الروم فدخل بيروت ثم حارب الروم قريباً من طرابلس في شعبان فظلم الا ان ملكهم ابن السكس (Zlatache) عاد مع جيش من الروم واتصل على الملوك ناصر واداره فطلب منه التمكن صاحب الشام اماك للبلاد فتبادلا... ثم جاء بعده الملوك ديان الى الشام واتصل على الروم »

ص ٥٢ س ١٣ (الصليبيون في بيروت) في زمن ولاية الصليبيين الاولى على الشام آلف الشريف الادبي كتاب روضة المشتاق وذكر موقع بيروت « على صفة البحر وسورها التي بالحجارة الكبيرة والحلل الواقع بحفرة منها الذي يستخرج منه الحديد الحيد الكثير فيحصل الى بلاد الشام ». وكذلك ذكر عيصتها من شجار الصنوبر على جنوبي المدينة فقال ان « تكسرها ثلثا عشر ميلاً في مثلها »

ص ٥٣ س ١٤ (الاسطول المصري في بيروت سنة ١٨٤٦ هـ) - قال ابن الميتر في اخبار مصر (éd. Massé, p. ٩٦) « في تاريخ سنة ١٢٠٢ هـ (١٨١٧ م) « ندب الملك الصالح (مسلانم) ابن دريك) مراكباً في ابهر فارت الى بيروت وغيرها فاوقعت بمراكب الفرنج فاصرت منهم وغنمت. وفي هذه السنة عيها حدثت زلازل قوية في الشام كما روي ابن تعري يروي في لشوم الزاهرة وصوت بسبها مدن كثيرة من جملتها بيروت

ص ٥٣ س ٢٣ (قلم صلاح الدين المدينة) فتح صلاح الدين مدينة بيروت



في آب من السنة ١١٨٢ م بالامان . وقد مر بها في السنة التالية ١١٨٨ المائج
الرومي يوحنا فوكاس (Jean Phocas) فكتب في رحلته عن بيروت ما تعريبه بعد
سيره اليها من جبل (١)

فلاحنا لنا بعد ذلك بيروت المدينة الكبيرة وهي حافلة بالسكان تحيط بها الساتين ولها
مرقا شهير بمسجد . ليس هو من تكوين الطبيعة بل من عمل الصناعة وهو داخل في وسط المدينة
على شبه المثلل . فترى برجين كبيرين قد شيدا على طرفيه يشدا بينها ساحة مسجدة تصور
من الشرا الرباك التي في داحس الدزء . وبيروت بعد كمد عبيده ولورثته

الصفحة ٥٦ السطر ٩ (تخصيص الصليبيين بيروت) يزعم من كنة الفرنج في
ذلك العهد ان طول بيروت كان يبلغ نحو ٨٥٠ متراً وعرضها ٦٠٠ متراً (Rey Co-
lonnes franques en Syrie)

ص ٦٥ س ٢٤ (مونتري دي مودور) والاصواب همفري (Hunfrey)

ص ٦١ س ١ (أونلد) وروى ايت على صورة ريسد اوريو (Renald)

ص ٦١ س ١٠ (بيروت في عهد تايك مصر) ورد ذكر بيروت في عهد
تايك مصر في تقويم اسد لاي القدس (ص ٢١٧) وقد ذكر لها راجع وستين وهرأ
ووصفها بالحبس ونقل عن بن سعيد كوما "مدينة حيلة ولها باب . جليل وروى
ان شرب هالها من فتاة تحرابها لا .

ودكرها بعدة في القرن العاشر عشر جليل بن شهاب الصاهري في كتبه زبدة
كشف المالك وروى انها من معامة دمشق بحكم علماء امير طليحانة ويقول ان لها
اقلية به عدة قري

ص ٦٢ س ٢١ (البحث الدائم) يهدف بعد البحث الذي وضعها عطاء
ومكانة كما ترى في الصفحة ١٧

ص ٧٥ س ١٩ (صالح ناصر الدين والاصواب ابن ناصر الدين)

ص ٧٦ س ٢٦ (الترالي) اسم جاندودي التزالي كان من امراء الباليك في

(١) نشرت هذه الرحلة باللاتينية في مجلد الثامن لشهر آذار من اعيان القديسين لبلولدين
(Acta Sanctorum, vol. II Maii, p. III)

مصر جملة طومان بي ملك مصر قائداً على جيشه لعدوة سلطان الاتراك سليم الاول
فكانت الدولة على الصرين سنة ١٥١٦ في حان يونس قريباً من غرة . ثم انقلب
الترالي على ملكه وعدل بالخيانة الى السلطان سليم فولاه على دمشق سنة ١٥١٧

الصفحة ٧٧ س ١٨ (طاعون السنين ٨٩٧ و ٨٩٨) . قيد ذكر اللويحي في
تاريخ الازمنة طاعونا آخر عظيماً حدث في بيروت سنة ٩٠٤ هـ (١٤٩٨ م) فثلك فيها
بمئات كثيرة ثم ذكر في تاريخ سنة ٩٠٩ هـ (١٥٠٢ م) سيلاً جارفاً حدث في دمشق وفي
سواحل الشام فهدم جسر نهر الكلب واحسب هبعا عظيماً في اسحر حتى تحدر
سيناء بيروت

ص ٧٩ س ١٦ (بيروت تحت حكم فخر الدين) استولى عليها فخر الدين سنة
١٥٩٨ م بعد انتصاره على يوسف باشا سيفا في واقعة نهر الكلب وبسط سلطته على
الشوف وكسروان

ص ٨٣ س ٢٤ (الاب فرسيس سوريو) نشر لاب مولويوش كعدة سكتة
المعروف II Trattato di Terra Santa, p. XXIV-F.XII ترجمة حياته الصولة
راجع ما كتبه عن قصائد الرسولية في سورة (الشرق ١٢ [١٩٠٩] ١٧) كان رن
وصوله الى بيروت سنة ١٨٨٠ مع احد عشر راهبا من رهبانته

ص ٨٨ س ١١ (ظاهر العمر) تراجع في الشرق (٢٤) [١٩٢٦] ٣٩١ - ٣٩٢
تاريخ الشيخ طاهر العسري الذي كثره جناب الكاتب البارع الاستاذ عدي
استكشف المعلوم وفيه مطومات واقية عنه

ص ٨٩ س ١ (حمد ماشا اخرأر) اشتتال في الشرق (٢٤) [١٩٢٦] ٣٩١
صورة بيورلدي وتجهه سنة ١٧٩١ الى المشايخ البدوز ورعاياهم سكان الشوف
والتي وكسروان يتوعدهم بأشد العذاب ان لم يسكتوا عن محاربة الدولة التركية

ص ٩٢ س ١٩ (الخصارية في بيروت في القرن الثامن عشر) بعد عدد النصارى
يزيد في بيروت خصوصاً في عهد رقية المشايخ من كل انكار الى فصلية بيروت
وقد جاء ذكر بعض اسرهم في التاريخ كيف الذهب وفي عسكر لودم وكشايخ
جيش وبيت التيان وبيت ثابت وكيد وفاضل واده المواقفة . وقد مر لنا في الشرق



(٢) [١٨٩٩]: ١١٤-١١٥ ذكر الشيخ منصور آفة وسمية في بناء كنيسة القديس جرجس القديسة لطافته (أروثة)

الصفحة ١٠٤ من ٢١ (أول والو على بيروت علي باشا) ثم تطل مرة ولاية علي باشا فتوفي بعد سنة ١٨٨٩ فخطبته عزير باشا (١٨٩٠) ثم خالد بك (١٨٩١) ثم نصوح بك (١٨٩٤) ثم رشيد بك (١٨٩٧) ثم خليل باشا (١٩٠٤) ثم فاطم باشا (١٩٠٨) ثم حارم (١٩١١) ثم دهم بك (١٩١٢) ثم بكرك سامي بك (١٩١٣) ثم عيسى بك (١٩١٥) وأحرهم سهرس حتى رث (١٩١٧) خرج من بيروت هارباً مع عمال القزك لانتصار الدول المتحالفة على المانية ومخالفتها تركية

من ١٠٦ من ١١ (بوازل كثرين الأول) كان ذلك سنة ١٩١٨ بعد هزيمة الأتراك أو حاول الأمير فيصل أن يسطر حكمه على بيروت وسورية وأقام رحالاً من حزب حكومياً بضعة أسابيع

من ١١٢ من ١٢ (الكلية اليسوعية) وأرجع المقالة التي خصصتها لهذه الكلية وحوالها لتاريخ ماز فروعها الطامة (مدينة) مدينة سنة يوسينا لدهي في شرق [١٩٢٥ ٢٣٦] ٢٢٨ - ٢٢٩

من ١١١ من ١٢ (بيروت الأدبية) فضيف. أي. كبناء هناك ذكر المسمى العلمية التي صدرت لها الدورية الموسومة الكورنة بعد أن فوض إليها الاستدابة على سورية فصدرت بعد ذلك الكورنة تشبيد لأدب في الحداثة والاسيا في بيروت لتتقيها الرئاسة أي حصل عليها من هذا القيد ولم تذكر في ذلك رسماً تنمحه حرة بعدة وبعدها (الأمم) من المراكمت على اندرس وبتشجيعها للعلوم والادب. ويحيى بيروت مجر. أصبحت في هذه السنة ١٩٢٦ مركزاً وتتر في كثرتها لسم. قبل ان يصير العلم من دول أوربية في يومها. مرتت بدت سمع بين الأمم رقية

تم بحوله تعالى

٢٣٦

بيروت ، تاريخها وآثارها

فهرس اول لفصول الكتاب والبحاث

نوطه

مقدمة: نظرة عام في تاريخ بيروت

القسم الأول

أخبار بيروت وآثارها في القدم الى ظهور الاسلام

البحث الأول في موقع بيروت

البحث الثاني في جيوغرافية بيروت

البحث الثالث في اسم بيروت

البحث الرابع قدم بيروت

البحث الخامس ماضي تاريخ بيروت

البحث السادس تاريخ بيروت في عهد الاشوريين الى عهد اليونان

البحث السابع بيروت في عهد سلوقيين

البحث الثامن رقي بيروت في عهد الرومان

البحث التاسع ديانة أهل بيروت القديمة

البحث العاشر مدرسة اشقة روماني في بيروت

البحث الحادي عشر نخرة بيروت وصداقتها في اناء الرومان

البحث الثاني عشر ميثاق بيروت قس العرب

البحث الثالث عشر حمل بيروت منكمات الزلازل

خاتمة القسم الأول



الفصل الثاني

اخبار بيروت منذ ظهور الاسلام الى يومنا

- ٤٣ البحث الاول بيروت في عهد العرب
٤٩ البحث الثاني بيروت في اول عهد الصليبيين ثم انتزاعها من يدهم
٥٤ البحث الثالث رجوع الصليبيين الى ملط بيروت
٥٥ البحث الرابع بيروت و مرآها الفرنج من أسرة ديبلي (١١٩٨-١٢٩١)
٥٨ البحث الخامس آثار الفرنج الصليبيين في بيروت
٦١ البحث السادس تاريخ بيروت في عهد مماليك مصر (١٢٩١-١٥١٥)
٦٧ البحث السابع أسرة بني القرب السعديين في عهد الصليبيين
٧١ البحث الثامن امراء العرب في بيروت (١٢٩١-١٥١٥)
البحث التاسع بيروت في عهد الدولة العثمانية الى واقعة عين دارا (١٥١٧-١٧١١)
٧٥
٨١ البحث العاشر النصرانية في بيروت بعد افتتاح القلعة (١٥١٦-١٧١١)
البحث الحادي عشر بيروت في عهد الشهابيين الى موت اميرها (١٧١١-١٨٠٦)
٨٧
٩٤ البحث الثاني عشر بيروت في القسم الاول من القرن التاسع عشر (١٨٠٦-١٨٦٠)
٩٧ الاحوال الدينية في هذه الحقبة
٩٨ الاحوال الادبية في بيروت
٩٩ الادب في بيروت
البحث الثالث عشر بيروت في القسم الاخير من القرن التاسع عشر الى يومنا
(١٨٦٠-١٩٢٦)
١٠٣
١٠٣
١٠٧ الباب الثاني بيروت ادبية: رجال الدين والاسماء القديمة والاعمال التفويضة
١١١ الباب الثالث بيروت الادبية
١١٧ الباب الرابع بيروت الاقتصادية
١٢٣ مدقق بكتابات بيروت تاريخها وادبها: افادات وملاحظات

فهرس ثان

لاعلام الرجال الوارد ذكرهم في الكتب

- * ١ ابن المكسكي ٢٥
احمد كعك ٨
احمد بن حيدر الشهابي ٨٧-٩٢, ٨٨
احمد بن محمد بن ابي يعقوب ٢٧-٤٨
احمد بن نعم بن فخر الدين ٨١-٨٢
الاحمد بنون وملكهم على بيروت ١٢٥, ٨٨
آدم (الشيخ منصور) ١٢٨
اندريوس اخو انيان شهيد ٢١
ادريان دي لاروس الكرشى ٤٥
الادوي: وصفه في بيروت وملكها ١٢٤
١٢٥
ارسلان بن مالك النعماني ٤٧
ارشد او ريشو او ابو صاحب صدام ٦١, ٧
اسامة بن منقذ الامير ٥٤, ٥٤
اسطراطون الجروني الطبيب ٢٧
اسعد بك النظم ٨٧
اسكندر الحاج الباء ٩٦
اسكندر وابو الحسن انا جبرودس ٢
اسعد الامير الشهابي ٨٨
اسعد الامير النسي ٩٢
اسماعيل حقي بك ١٢٤
اشيف اميرة بيروت ٥٧, ٦
الاصطخري وصفا لبيروت ٤٦
اغابوس وياخي اسقف بيروت الملكي ٢٨
اغابوس: نندس طريرك روم ٤٩
اغابوس تشار بيروني ٢٦
امرؤ بنيد: القديس فرنسيس ٧٢
اطلاطون ٢٧
توف (مجاهدين افسدي) ٢٤
انيان شهيد من ظلية بيروت ٢٩
امور: ملك القدس ٥٥
لامورثيون وعروهم ١٥٠
موريرا: امير بيروت الصليبي ١٥
امان رشاش: ماخ ٢
اندراوس القديس لكريشني ٤٩
انطوليوس (يوحنا) ٢٦, ٢٨
انطوليوس: يدوس البيروني ٢٧
استاس ٨٧, طور ٢٩
اطوليوس: شهيد رجالة ٢٢
اودكيوس القديس البيروني ٢٨, ٢٩, ٢٨
الاوزاعي عبد الرحمن ٤٥
اوسابوس القيصري ٢٦, ٢٦
اوغسطس قيصر وصفا لبيروت ١٠٩, ٢٧, ٢٨
ابو الحسن: صوري القديس ٢٨
برائلا: ملكة اورشليم ٥٥
برائلا: اميرة بيروت ٥٧
ابلي او طيون ملك جيل
باب: انيان استاد القديس بيروت ٢٨
باحوس: صوري القديسين ٢٢, ٢٩
بار: دار باب الامير والي بيروت ٧٤
باسيليوس: حلفاء اسقف بيروت الملكي ٢٢-٢٣
ليث: الاب قسطنطين ٨٥



- الياس دبيلس ٥٦
 لسان الثالث ٥٧
 بختر التثوي الامير ٦٨
 البراءة القدسة الش. ١٢ في بيروت ٢٤
 مرقس دي مكيل ٥١
 لسان الكبر والحدود العسكي في بيروت
 ٦٦-٦٥، ٦٣
 برناردو الموسيكاني ٢٥
 برباخ السائح ٢٥
 شير الشامي الاول ٨٨، ٨١
 بشير الثاني الكبير ابن قاسم ٩٠-٩٦
 بطرس دوبريس الرسول في بيروت ٢٥
 سدوراد بوردوس ملك القدس ٥٩، ٦١-٦٣
 بدوس الثالث ٥٤
 اللاذري ٤٤
 جيبوس الطهي ٢١
 جيبوس القند بولمان طامع الشام ٢
 بومس صيد لوم لاورد كس ٦٨
 بوسيدون الكليج ١٦
 بومند صاحب اطاكية ٥٤
 ياني (السيد بونيفيكو القامد الرسولي) ٩٩
 يدمس خوارزمي ٦٣، ٦٢، ٦١
 البيرس ٦٥، ٥٠
 * ث * يادولطا لرامه ٢٠
 توفان المؤرخ ٤
 تداوس الرسول ٢٥
 راينوس قصر ٢٠
 ترمون في بيروت ١٨
 تقي الدين عمر الابوي ٦٥
 تقي المهندس ١١٦
 تقي الدين تاج الدين الي الحيش ٦١
 غور مسود العتيقي ٢٤
 نكر الامير سيف بدمس ٦٥-٦٦
 توما استيف بيروت ٤٩
- بيوتناوس استيف بيروت ٢٩
 * ث * ثاودوسيوس الكبير ٢٠
 ثاودوسيوس الصغير ٢٥
 ثاودوسيوس دهمان استيف بيروت الملكي ٩٢
 ثاودوسيوس يلد السيد الحناوي ٩٧-٩٨
 * ح * حان دسلس ٦٥-٥٧
 حان دسلس الثاني ٥٧
 حرمس (القدوس الشهيد) ٨٦، ٨٤، ٨٧، ٨٦
 جرحس خيراته اسطافان القوسطوي ٨٣
 حمرار (محمد ملك) ٨٩-٩٠، ٩٢، ٩٣
 حلايرت (الاب لومس) ٢٤
 حلال ملك ٦٢
 حنبلط الشيخ علي ٨٧
 حويتر ابن سلف ٢
 حوس صاحب ترناشرا ٥٤
 * ح * حان ماراث ٦٨، ٦٨
 هي بن كرامة الامير حمال الدين ٦٠، ٦١، ٦٢
 ٧١، ٧٠
 حسين كظمك ٤
 * ح * حنين ابن الامير فخر الدين من ٨٠
 حنين ابن الامير يوسف شهابي ٩
 حنين بن فاضل حارس ٨٦
 حموري ١١
 حنوت (السيد المبروك الياس) ١٠٦
 حيدر ادمير شهابي ٨٧، ٨٨
 حيلد ابن ملهم المتصر ٩٢
 * ح * حالد بن الوليد ٤٤
 حليل بن شاهين الطاهري ١٢٦
 * د * داود كتمان ١١
 الدس (الطهران يوسف) ١٠٩، ١١٢
 الدحداح (الشيخ لوم) ٩٠
 دراش ماما ٦٥
 درويش بن عمر الاسلافي ٤٨

- دمرداش المصدي ٦٥
 دودان (الاب الفرد اليسوعي) ٢٥١
 دوروتوس اقفية البيروني ٢٦، ٢٨
 دوسيل دوبريسوي ٥٩
 دوجنوس اقفية البيروني ٢٦، ٢٨
 الدوسي ٨٦، ٨٢
 ديمس وأرضهم في بيروت ٥٥-٥٩، ٥٧
 ديجستان اقفية البيروني ٢٦، ٢٨
 دي يرتوي حلق طريق الشام ١١٨
 * د * دارج (الاب المصري) ٥
 رابولا استياطي ٢٩
 دحميس الثاني وابنه في خور الكلب ١٣، ١٥
 دودان صاحب صود ٥٧
 روم (الدكتور حول) ١٧-١٠
 رومانوس القديس المرتق البيروني ٤٩
 ريب يادي امير جليل النيقية ١٤، ٥١
 رسوا ابو صاحب صفا ٦١، ٧
 * د * درج رحنما خطيب ٢٦، ٢٥، ٢٦
 رشوفن الاب اليسوعي ١٠٧
 ارثمة مبرة النيقية ٢٦، ٢٤
 روزاناس المؤرخ ٤٠
 سامي مكرت واني بيروت ٢
 زين الدين علي الامير ٧٠، ٧١
 زين الدين صالح ٧٥
 زين الدين محمد بن جيس ٧٥
 * د * دس * ساويرس الاطاكي في بيروت ٢٥، ٢٥
 سبيوس ساويرس ٢٧
 سينكوف الاميرال الروسي ٨٨
 مري اميران القوس اساسي على موريه ١٦
 سعد الحوري الشيخ ٨٨
 سعد الدين خضر بن كرامة ٢٠
 سلفوس دهمان استيف بيروت الملكي ٩٢
 ٩٢
 سليمان القاروي السلطان ٧٦
- سليم حان الاول السلطان ٦٦، ٦٥، ٦٧، ٦٧
 سليم الثاني ٨٤
 سم الثالث ٩٤
 سليمان ماما واني صيد ١٥
 سليمان ملك القائد المصري ٦٦
 سليم ملك واني بيروت ٩٦
 سليمان السلي الامير ٩١
 سحر الشامي ٥٧-٥٨
 ٢
 مسكن بن البيروني وقاريفه ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١
 سودون الطريف نائب الكرك ٦٥
 سورمانو (الاب فرانسيس) ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨
 سويوسوس مؤرخ ٢٧
 سيد احمد بن ملهم الشهابي ٨٨، ٩٢
 سيف الدين يحيى والقار ٧٤
 سيف الدين بن مفرج ٤
 سيراكس السائح بولمان ١٦
 السيوطي جلال الدين ٧٧
 * ش * شاميه الشيخ النعماني ٥٤
 الشراوي (الطهران اسحاق) ٨٥-٨٦
 شلومبرجر ٥٩
 الشقيق (يوحنا ريماس) غزوة الشام ٤٨
 شهاب الدين القديس المؤرخ ٥٤
 شهابي بدمس الاطفي ٧٢
 * ش * ش * صالح بن يحيى مؤلف تاريخ بيروت
 ٦٦، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧
 صروف السيد افناطوس ٩٢
 صلاح الدين يوسف السلطان ٥٣-٥٤، ٥٥، ٥٦
 صوفيل الحوري البيروني ٢١
 * ط * طاهري المؤرخ (ابو جعفر) ٤٥، ٦٧
 طشكين صهر الدس ٥
 طومس مامي الملك ٧٦
 طومسون الميدة الانكليزية ١٢





فہرست ثالث

لإعلام البدان والامكة

[illegible]

ميخائيل الكبير المؤرخ ٤١
 ميخائيل ناصل بيروت ١٢٩٠
 ميخائيل فاضل الثاني ٩٣
 م ن * نابوليون الاول ١٤
 لاييه الكومودور الاسكندري ١٦
 ناصر حسرو الطوي ووصفه بيروت ٤٦ ٤٧
 ناصر الدين حسين بن عمر ٧١-٧٢
 ناصر المملوك ١٢٥
 دولوطوس وصف زعم في بيروت ٩٢
 نمان بن عامر الاسلامي ٨٤٧
 نور الدين محمود بن زكي ملك ٦٨، ٦٩
 نوبل بن حسن الحارثي ١١٨٦
 نونس الشاعر والمؤرخ اليوناني ولوليه في بيروت ٢٥، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ١
 النوري المؤرخ ٦١
 يقيس والي صيفيه ١٢
 * * * هرقل الملك ٤٣
 هرويس الفيلسوف الم ٢٦، ٢٧-٢٨
 هسبيوس ايليني ٩
 هـ * * * القري ٤٩
 حرد دي حوقل انه من ال على هـ ١٧
 حرد دي زور ٤٤ حاصه هـ ٥
 حمري دي هـ ٧، ٢
 حو دي يوسف ١٢٥
 حوثيا (المرحوم يونس) ٢٠٤
 حردس كثر وايه في بيروت ٢١
 حرد لاول و وايه في هـ ٢٢-٢٣
 حردا (ثاني) ٢٣

12

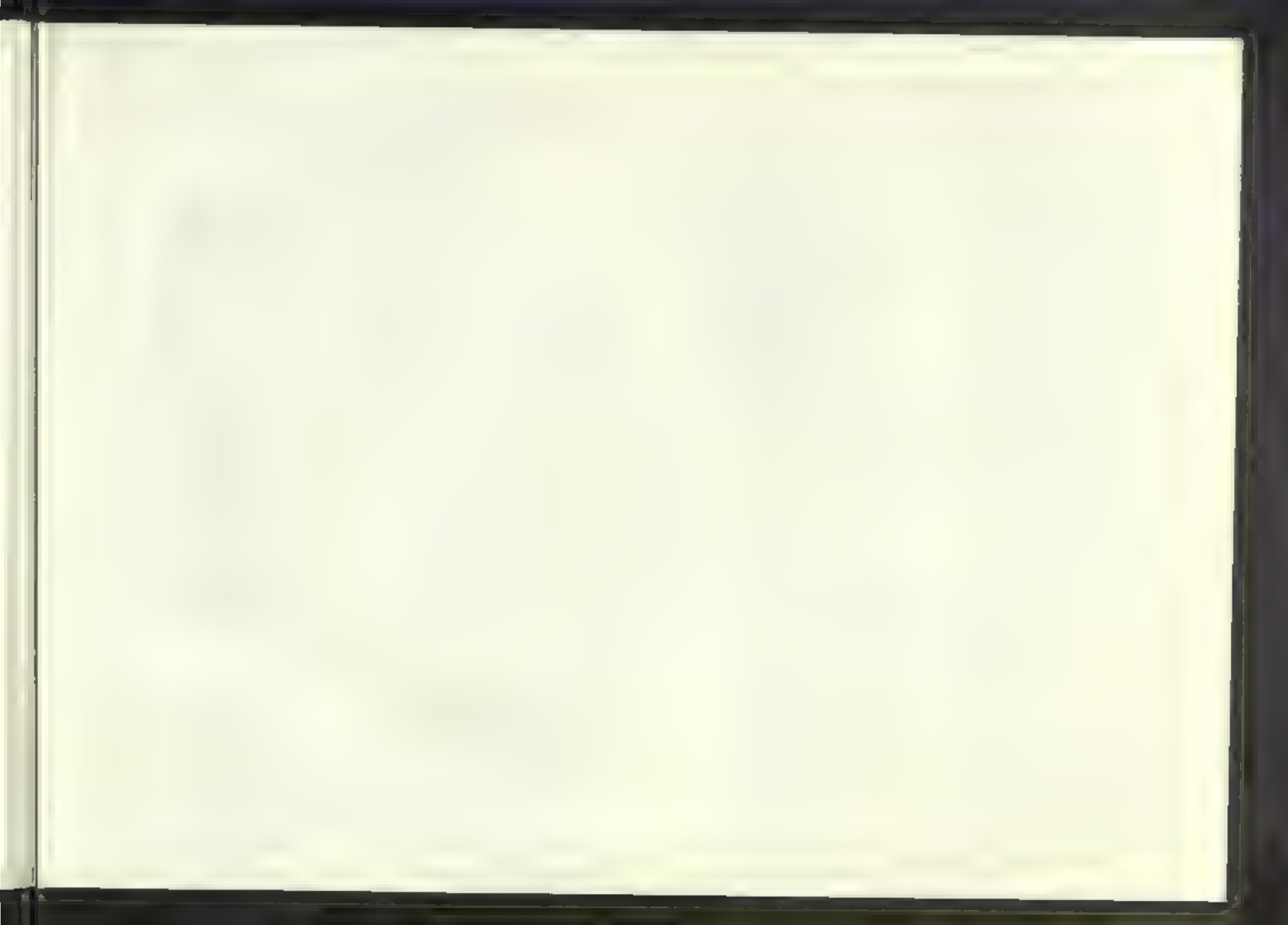


فهرس رابع

لمواد الكتاب على ترتيب حروف المعجم

- * ١ آثار العليين في بيروت ٥٨-٦١
آل حيش ٧٨
آل الحارث الشايع ٧١
آل ربات درود سعد
آل عباد حور وادي التيم ٦٨
آل القاضي ٨٧
ابراهيم باث حديوي مصر ٩٥-٩٦
ابراهيم التنوخي أمير البصرة ٦٧-٦٨
ابراهيم الصايغ ٨٨
ابن اياس المؤرخ ٥٨
ابن لائير ٥٦, ٥٤, ٥٢, ٥١
ابن مطوط وصفاً لبروت ٢٤
ابن حوقل وصف لبروت ٤٦
بن سباط حور المؤرخ ٦٨, ٦٩, ٧٥, ٧٧
ابن شداد ٥٣
ابن الفلا ٤٨ و ٥٢
ابن مطوط في بيروت ٥٢, ٥١
ابن ابوردب ١٧
أبو الذهب محمد بك ٨٨-٨٩
أبو سعيد قاوس
أبو قاسم فاس الحارث ٨٦
بو سهر البروي ٥
ابن النصر ٣٥
بو موقل در الحارث ٨٣, ٨٥, ٨٦
أحوه المدارس المبيحة في بيروت ٨
أحوه ابن بيروت ٢٩
أرسلاسون في بيروت ٢-٨
- ١٣
الاشورثيون و آثارهم في سواحل الشام ١١, ١٢
الاشورثيون و ملكهم على بيروت ١٥
أطاسون فرهم طراد في الترك في بيا
بيروت ١٠٥
الاطورثيون ٢٠
ب * الطبعة اصحاب الحاكم مراكم ١٨
بيليشيون في بيروت ١٠٠
البحرثيون (الملك بنو العرب)
الطالسة و ملكهم في الشام ١٧
حل وعدة في سواحل الشام ١٦, ٢٢, ٢٤
مرفد و حل بريت ٢٤, ٢٢
ساده في بيروت ٥٦, ٦٢, ٦٥, ٧٢, ٨٤
سو حرا و اصلاحه ٥٢
موصفا في عكا ٢٦-٨
موصفا في س ٧٦-٧٨
سو علم ٨١, ٨٧
بنو العرب و آثارهم في بيروت ٧٥, ٧٧
سو س ٨١, ٧
ت * تاريخ بيروت لصاحبه ٤
تأليف كتبت عن بيروت ١٢٢
تجارة بيروت و صايعها في أيام الرومان ٢-٣
٢٦ تجارة بيروت و زحف حاصراً ١٢-١٢
التركمان ٦٢, ٦٥
الصلاحه في بيروت ٥٢
التنوخيون اعداد بني العرب ٦٧-٦٨
تجده لرائد و الحلال في بيروت ١١٤-١١٥

- المحمورية للبدية اعداد ١٢
الحيلانيون و التركيبون ٨٧
الحنونيون في بيروت ٥١, ٥٨, ٦٢, ٦٥, ٧٢
حيولوجة بيروت ٧
ح * اعداد مطبوعات بيروت ٢٤
د * الدروز و دعوتهم في العرب ٦٨
الدياكونس العرب و شايك ١٠
ديانة اهل بيروت القديمة ٢٢
ر * الرايات الارمنيات ١٠٩
رايات السجود ١٠٨
رايات القاطنة طلبة ٨
رايات القاطنة اندونيسيت ١٠٩
رايات القديس يوسف ٨
رايات المعية في بيروت ٦٨
رايات عبة ينفسون ١٠٩
الرايات المزيجات ثم رايات قلي بروج
و مرم ١٠٨, ١١٢
رايات القامرة ١٠٨, ١١٢
الروادنة ٦٤
الروم و هرواصم في س ٤٩, ٤٧
روم الكاثوليك و س ٢٢-٢٤, ٩٧, ٩٩
الروم المكيون و اقسامهم في بيروت ٨٢-٨٢
صرب الروم بحروب ٩٥
رومان في بيروت ٢-٢٢ مدرسة الرومان
العقبة في حروب ٢٢-٢٢
ر * زراعة في بيروت ١٢١, ١٢٢
الزلازل في بيروت ٢٥, ٢٦, ٤٢
س * السكك في س ٨
السلوقيون في الشام ٤٩
الصوفيون و ملكهم عن بيروت ١٢
ش * الشهابيون حكم لبنان ٨١, ٨٧-٩٧
شهرهم ٩٢
س * السبعة في بيروت ١٢١
الصليبيون في بيروت ٤٩-٥٤, ٦١-٦٢
- صنوبر بيروت ٢٢
ط * الطامون و القلاء في بيروت ٧٧, ٧٢
طريق بيروت و سككها اعدادية ١١٧-١١٨
طبة القلق في بيروت و سمرهم ٢٩-٢٠
الطونش و ملكهم على بيروت ٤٨
ظ * الظرف و ساعسة بديه في بيروت
١٠١
ح * الحثيون و دوشهم في الشام ٦٥-٨
الحرام سون سو العرب ٧٢
الحاسة سو العرب ٧٢
ح * حرا و لكرها في بيروت ١٠٩-١٢
ح * الحثيون و ملكهم في الشام ٤٨
القراصة و آثارهم في بيروت و في سواحل الشام
١٢, ١٤, ١٥
الفرس و ماداي ملكهم على بيروت ١٦ الفرس
في لبنان ٤٤
الفرج الصليبيون في سواحل الشام ٤٩-٦٢
الفرسيون في بيروت ٥٦, ٨٢, ٨٤, ٨٦, ٩٧
الدرويش و اقسامهم ١٢
ه * هرواصم الرومانيون في بيروت ٢٩
قوة بيروت القضاة ٥٢, ٢٦
قفسون و السجون في س ١٧
ه * هرواصم في بيروت ٨٤-٨٥, ٩٢, ٩٤
كتلا ١٢, ٧٢
كلال الايون و هرواصم سواحل الشام
كلكتان حروب في لائير كنه و سويجه
١٢٩, ١٢٢
كباس حروا لائير ١٠٩
كنيسة افراسيت في بيروت ١٢, ٧٢
كنيسة ادمه م و في بيروت ٨٤, ١٢٠
كنيسة القديس جرجس في بيروت ٨٤, ٨٦-٨٧
كنيسة القديس مرقس في بيروت ٦٦
كنيسة مار يوحنا ٢٥ اطل يوحنا لائير
كنيسة المخلص في بيروت ٥٦, ٨٢



AVIS DE L'AUTEUR

Cette Histoire composée durant la guerre à la demande de l'avant-dernier Wali turc de Beyrouth, Azmi bey, fut oubliée pour laisser la place à un autre ouvrage de plus longue haleine intitulé « LE LIBAN », qui fut publié en un grand volume in 4° illustré, avec la collaboration de quelques érudits restés anonymes.

Quand Beyrouth devint la capitale du Liban, on nous réclama notre Histoire ; nous la revîmes alors pour la mettre au point et la porter jusqu'au Mandat français, à qui elle doit sa forme actuelle. Parue d'abord dans notre Revue al-Machriq, nous en avons fait un tirage à part que nous offrons au public.

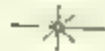
Beyrouth

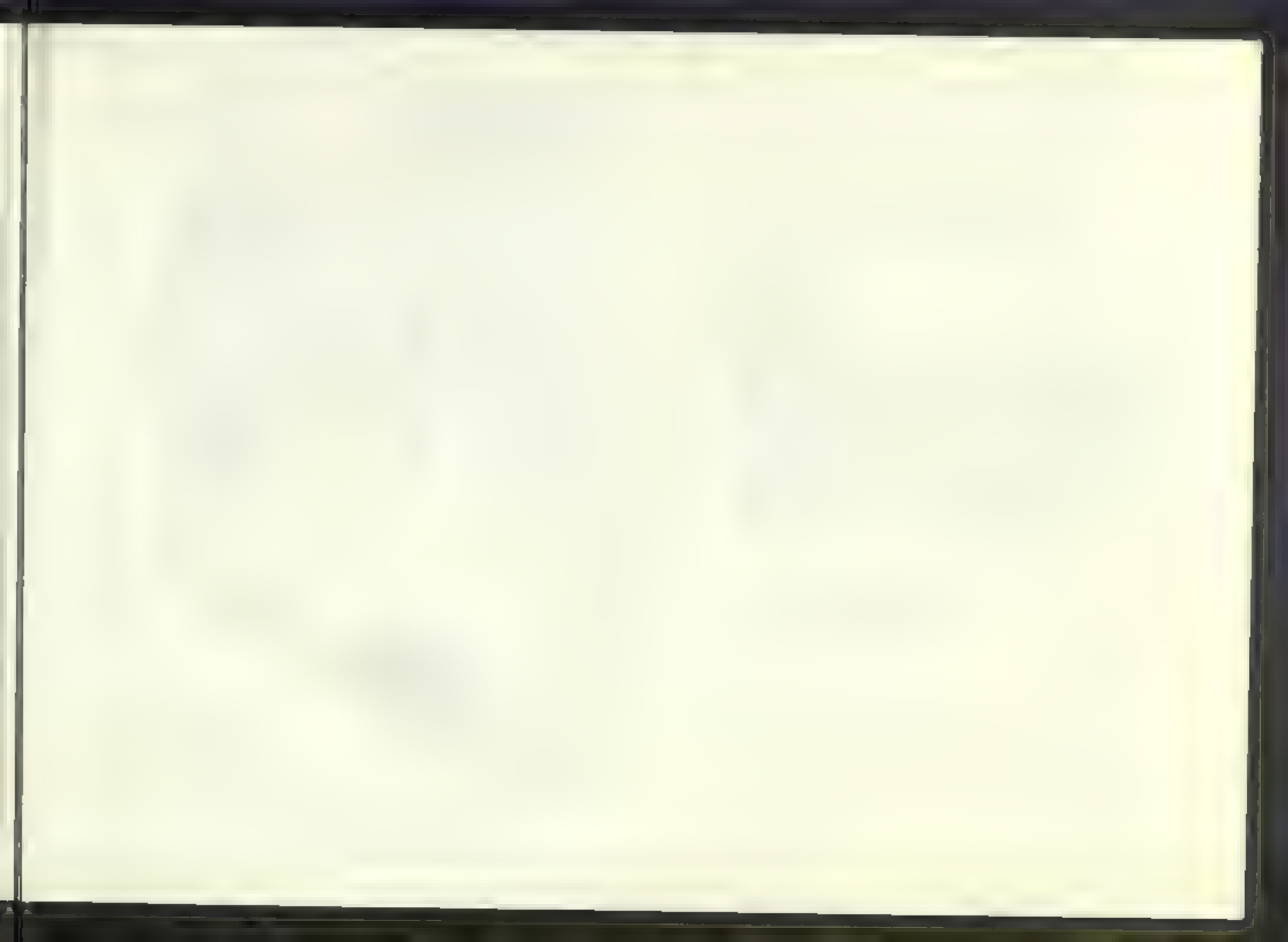
31 Octobre 1926

/s/ du « CHRIST-ROI »



مكتاب بيروت الصوفية ١١٦-١١٧	كنيسة القديس يوسف ٥٦
ملحق بتاريخ بيروت ١٢٢-١٢٨	* ل * القنادليون في بيروت ٦٨
مالك مصر وحكمهم على بيروت ٦١-٦٦	المسيون ٨٧
ملكة بيروت القديمة ١٢	* م * المناولة في لبنان ٤٤
الموازنة واساقتهم على بيروت ١٢, ٨٢	المجالات والجراند في بيروت ١١٢-١١٤
* ن * الصراية اوقافها في بيروت ٢٥-٢٦	المدارس في بيروت ٩٩-١٠٠-١١١, ١١٢
١٢٧, ٦٢	مدرسة الفقه اورو-لي في بيروت ٢٧-٢٨, ٢٩
الصراية بيد الختم العالي ٨١-٨٧	مرفأ بيروت ١١٨-١١٩
الكندليون ٨٧	المكوب في صيدا-بيروت ٨٨-٨٩
الترادي الطبية في بيروت ١٠٢	مشاهير بيروت قبل العرب ٢٦-٢٩
* و * ولا بيروت في الخطة الاميرة ١٤ ١	اشروعات التقوية والخريرية في بيروت ١١-
١٢٨	١١١
المسيون في بيروت ٦٨-٦٩	المصريون وانارهم في سواحل الشام ١٢, ١٣
* ي * اليونيون في لبنان ٨٧, ٨٨	مجموعات القبيبيج في ديار مصرين ١٣
اليهود غرضهم لقوة السيد المسيح ٢٦ كنيسهم	المطابع في بيروت ١٠٠-١٠١, ١١٢
في بيروت ٤	المطبوعات الادبية في بيروت ١١٤-١١٦
	امعان في بيروت ٢٢-٢٤





BEYROUTH

HISTOIRE ET MONUMENTS

PAR

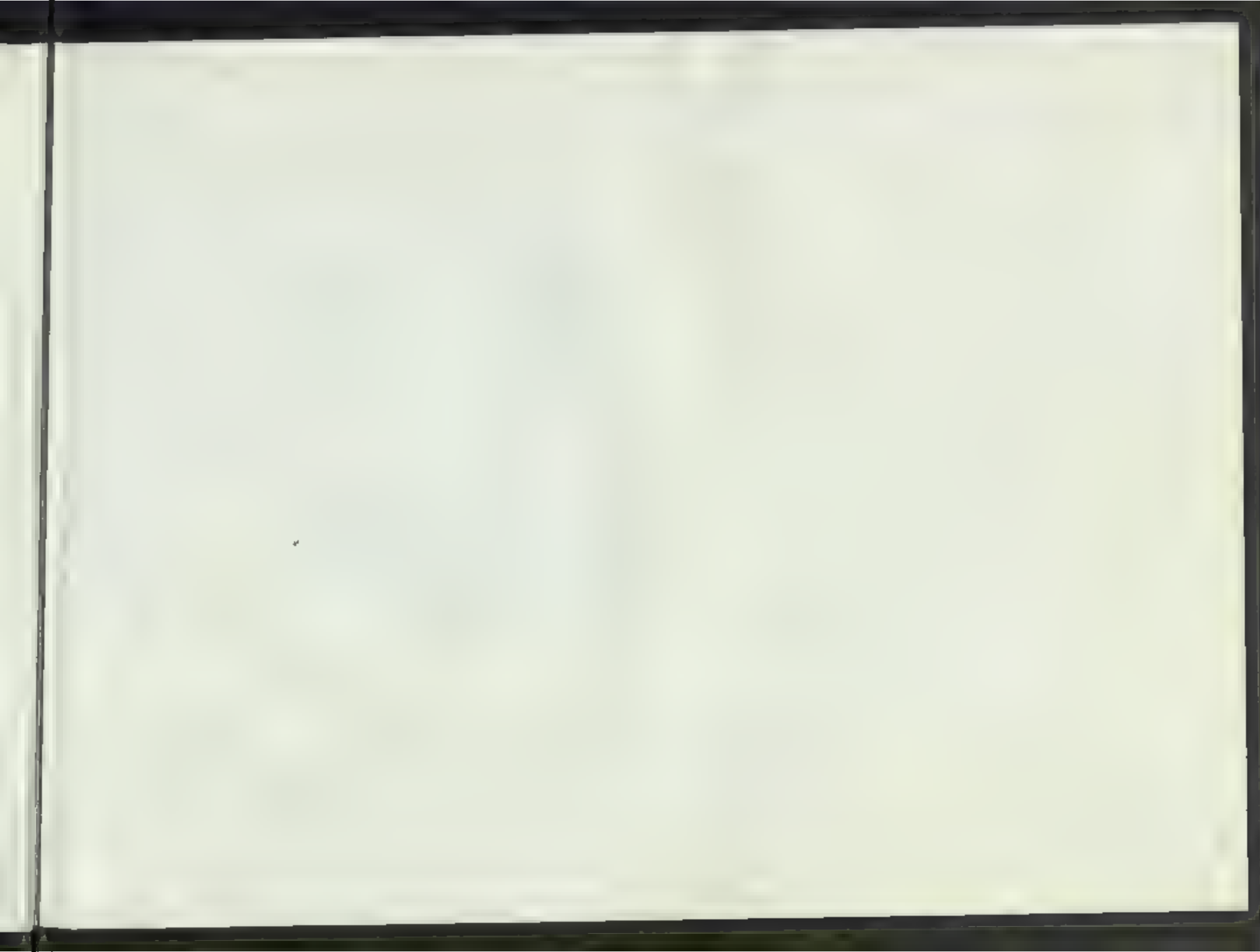
le P. LOUIS CHEIKHO S. J

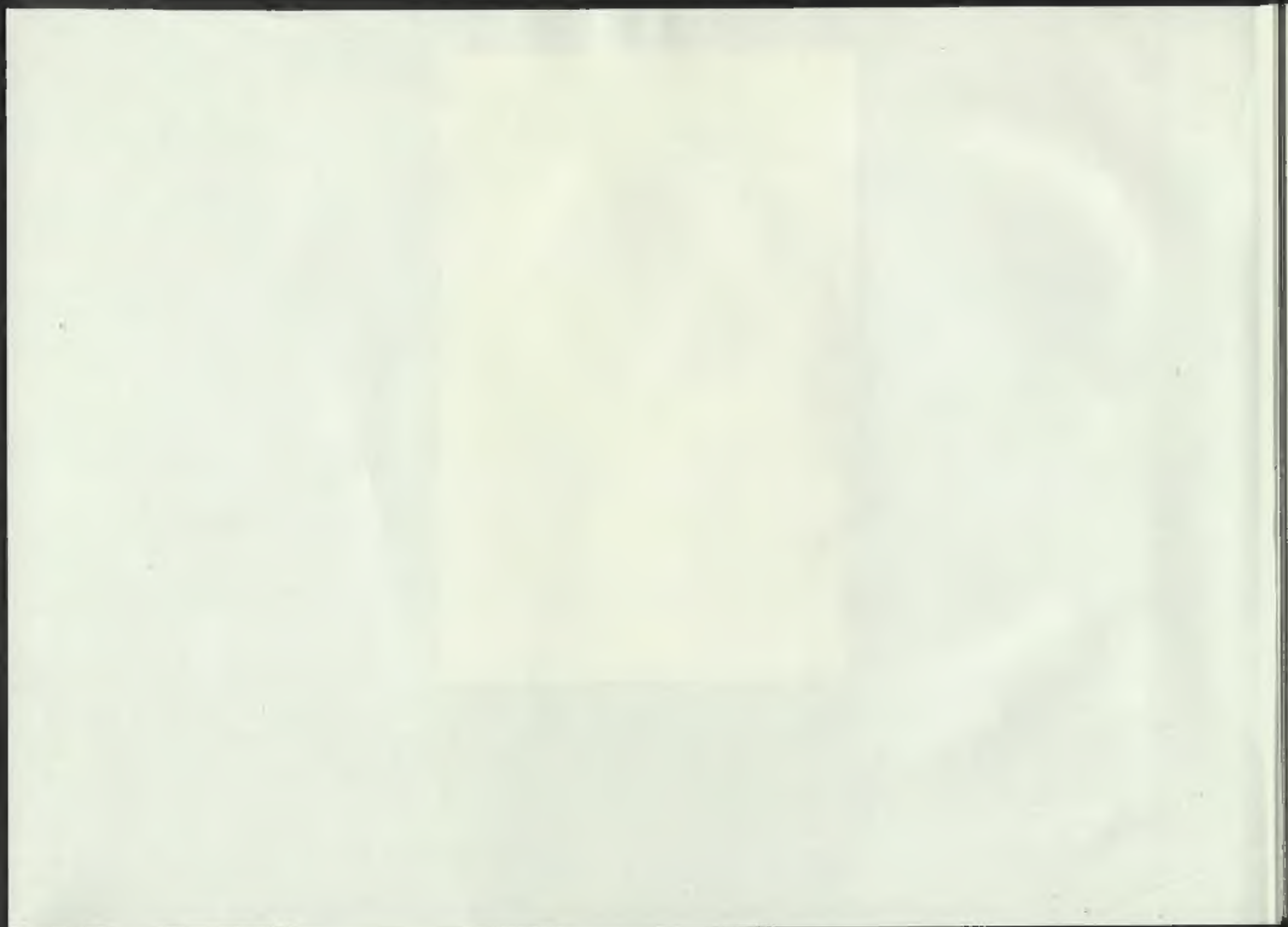
Extrait de la Revue al-Machreq

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1928





CLOSED
AREA

DATE DUE

J. Lib.

~~J. Lib.~~

~~12 MAR 1991~~

22 MAY 1993

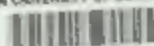
A. U. D. 4101

CA 956.9²⁵ Sh53bA c.2

شيوخ شويس (الاب)

بيروت : تاريخها واثارها

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0107794

CLOSED

AREA

CA:956.9²⁵ Sh53bA

c.2

شيوخ

بيروت : تاريخها ، واثارها .

CA

956.925

Sh53bA

C.2

CLOSED

AREA

